



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



MAR 6 58

هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتداء الى المنتهاء

قلم بطبعة الفقير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاجخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينه
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٣

سنة

C



المجلد السادس
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم
تمام قصة حسن البصري الليلة
الحادية بعد الاربعماية ثم انه
اقام عندهم في الضيافة مدة ثلاثة
اشهر وهي في فرح وسرور هذا ما
كان من حديثه واما ما كان من
حديث زوجته واهله فانه لما سافر

ولدها قامت ثلثي يوم الصبيبة قالت سبحان الله
اقعد ثلاث سنين ما ادخل حمام يا ستي وبكت
فقالت لها ام حسن يا ستي يا بنت الملك
ان شا الله تعالى لما يحضر زوجك اخليه يخلي
لك الحمام على خلاوة نفسك فبكت وقالت لها
يا بنتي انتي ما تعرفي اننا غربا في هذه المدينة
واخاف عليك ولو كان زوجك حاضر يقف
ويخدمك بنفسه خصوصا يا بنتي ما نعرف
احدا في هذه المدينة وانا يا بنتي اسكن لك
الما واغسل لك راسك فقالت لها يا ستي لو
قلتي هذا الكلام لبعض الجوار للخدم كانت
طلبت منك سوق السلطان ولا كانت تقعد
عندكم ولا كن يا ستي الرجال معذورين
وعندهم الغيرة ويقول لهم عقلم ان المرأة اذا
خرجت من بيتها تصنع كل نحس والنسا
ماكلهم سوا وانتي تعرفي يا ستي ان المرأة اذا كن

لها غرض في شئ ما يغلبها أحد ولا يحوش
 المرأة إلا عقلها ودينها ثم بكت وناحت
 وعددت على نفسها وغربت بها وفراقها من أهلها
 فرقت لها أم حسن وعلمت أن جميع ما قالت
 صحيح فسلمت الأمر إلى الله سبحانه وتعالى وعبت
 حوايج الحجام وما يحتاجون إليه ولما كان
 اليوم الثاني قامت أم حسن من باكر النهار
 أخذتها وتوجهوا إلى الحجام فلما دخلوا الحجام
 وقنعوا ثيابهم وأخذت أولادها معها فلما رأتها
 النسوان ذهبن من حسننها وجمالها وبهتوا
 فيها ودارت النساء جميعاً بها يتفرجون على
 خلقة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز
 وجل فيها خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها
 في البلد فاقبلت النساء من المدينة أفواجا على
 قصد الفرجة فبقى الحجام ما ينشق من النساء
 وبالأمر المقدور حضر في جملة النساء جارية

٧
من جوار أمير المؤمنين هارون الرشيد يقال
لها تحفة فرات النسا في زحمة والحام ما ينشق
من الزحام فسالت عن ذلك فأخبروها عن
الصبيبة فجات الى عندها ونظرت اليها فبهنت
فيها وتحيرت في شئ ما هو عند الخليفة في قصره
فسبحت الباري جل جلاله على ما خلق من
الجمال الفايق واشغلتها الفرجة على الصبيبة
عن حمامها الى ان فرغت الصبيبة تغتسل
وخرجت لبست ثيابها فزادت حسنا على
حسنها فتزيرت وخرجت هي وام زوجها
فخرجت تحفة جارية للخليفة صحبتها وتبعتها
الى ان طلعت بيتها وعرفته الجارية فرجعت
طلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على الست
زبيده فقبلت الارض بين يديها فقالت لها
الست زبيده يا تحفة ايش ابطاكي في الحام
فقالت يا ستي اعجوبة ما رايت مثلها في قصرك

ولا في بغداد هي الذي اشعلتني عندك وحيرتني
 وغيبتني عن عقلي ولا وحياة رأسك ما اغتسلت
 ولا لمسيت الما فقالت زييده وما هي يا تحفة
 فقللت يا ستي رايت جارية في الحمام معها
 ولدين صغار كالأقاروه يا ستي لا في الترك
 ولا في الحجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من
 بعد مثلها وحق نعمتك يا ستي متى عرف بها
 امير المؤمنين قتل زوجها واخذها منه وما
 كان بعد هذا ينتفع احدا من النساء وسالت
 عنها هي زوجة من فقالوا زوجة يسمى حسن
 البصري وتبعنها حتى خرجت من الحمام الى
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير الذي
 بالبيايين باب من الحجم وباب من البر وانا اخشى
 يا ستي يسمع بها امير المؤمنين فيخالف الشرع
 ويقتل زوجها ويحظى بها فقالت لها الست
 زييده ولك يا تحفة وبلغت هذا من الحسن

أن يبيع أمير المؤمنين دينه ويخالف الشرع
 لاجلها. والله لا بد لي أن أنظر إليها فإن كانت
 كما ذكرت وألا ضربت عنقك يا ملعونة ولك
 في قصر أمير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية
 بعدد أيام السنة ما فيهم واحدة مثلها قالت
 لا والله ولا في بغداد يا ستي بأسرها مثلها ولا
 في الحجاز ولا في بلاد الديلم ولا خلق الله مثلها
 قال فعند ذلك ادعت الست زبيدة بمسرور
 الطواشي فحضر بين يديها وقبل الأرض
 فقالت له يا مسرور تعرف أيش أرسلتك لاي
 سبب قال لا ونعمتك يا ستي فقالت أرسلت لك
 تحضر لي بهذه الصبية التي ساكنة في دار
 الوزير الذي بالبابين في والعجوز التي عندها
 أولادها تجيبهم صحتهم سرعة ولا تبطا علينا
 بهم فأنني مشغولة القلب بحضورهم فقال مسرور
 السمع والطاعة وخرج من بين يديها ثم سار

ولا في بغداد هي الذي اشغلتني عندك وحيرتني
 وغيبتني عن عقلي ولا وحيمة رأسك ما اغتسلت
 ولا لمسيت ألما فقالت زبيدة وما هي يا تحفة
 فقالت يا ستي رايت جارية في الحمام معها
 ولدين صغار كالأقاروه يا ستي لا في الترك
 ولا في العجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من
 بعد مثلها وحق نعمتك يا ستي متى عرف بها
 أمير المؤمنين قتل زوجها واخذها منه وما
 كان بعد هذا ينتفع أحدا من النساء وسالت
 عنها هي زوجة من فقالوا زوجة يسمى حسن
 البصري وتبعها حتى خرجت من الحمام إلى
 بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير الذي
 بالبايين باب من العجم وباب من البر وأنا أخشى
 يا ستي يسمع بها أمير المؤمنين فيخالف الشرع
 ويقتل زوجها ويحظى بها فقالت لها ألسنت
 زبيدة ولك يا تحفة وبلغت هذا من الحسن

ان يبيع امير المؤمنين دينه ويخالف الشرع
 لاجلها. والله لا بد لي ان انظر اليها فان كانت
 كما ذكرت والا ضربت عنقك يا ملعونة ولك
 في قصر امير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية
 بعدد ايام السنة ما فيهم واحدة مثلها قالت
 لا والله ولا في بغداد يا ستي باسرها مثلها ولا
 في الحزم ولا في بلاد الديلم ولا خلق الله مثلها
 قال فعند ذلك ادعت الست زبيدة بمسرور
 الطواشي فحضر بين يديها وقبل الارض
 فقالت له يا مسرور تعرف ايش ارسلتك لاي
 سبب قال لا ونعمتك يا ستي فقالت ارسلت لك
 تحضر لي بهذه الصبية التي ساكنة في دار
 الوزير الذي بالبابين في والعجوز التي عندها
 اولادها تجيبهم صحبتهم سرعة ولا تبطا علينا
 بهم فاني مشغولة القلب بحضورهم فقال مسرور
 السمع والطاعة وخرج من بين يديها ثم سار

الى ان اتى دار الوزير ووقف على الباب وطرقه
 فخرجت له ام حسن وقالت من انت قال
 مسرور خادم امير المؤمنين ففتحت له الباب
 فدخل على ام حسن وسلم عليها فسالته
 عن حاجته فقال لها الست زبيدة ابنت
 القاسم زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد
 ابن العباس عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 تدعوكى اليها انتى وزوجة ولدك واولادها
 تنظروهم وتعود فان النساء خدثوها عنها وه
 فى الحمام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس
 غربا وزوج الصبية غايب ما هو فى البلد ولا
 امرنى ان اخرج زوجته فى غيابه وقرط على
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اوربها الى احد
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور
 فحين يحضر ولدهى يقتل روحه وانت صدقة
 عن راسك لا تكلفنا ما لا نطيق فقال لها يا

ستى لو عرفت أن عليكى فى هذا الامر خوف
 ما كلفتك للروح وما طلبها غير الست زبيده
 تنظرها وتعود فلا تخافى فتندمى ومثلما
 اخذكم اجيبكم سالمين أن شا الله تعالى
 فما قدرت أم حسن تخالفه فدخلت زيرت
 الصبية واخرجتها هي واولادها وسارت وخلفهم
 مسرورون قدامه الى أن وصلوا قصر الخليفة
 قطع بهم وأوقفهم بين يدى الست زبيده
 فقبلوا الارض ودعوا لها والصبية مغطية الوجه
 فقالت لها الست زبيده ما تكشفى وجهك
 فنظر اليه الذى فتن النساء فقبلت الصبية
 الارض بين يديها واسفرت عن وجهه يخجل
 البدر فى افق السما سبحان من خلقها وصورها
 الليلة الثانية والأربعماية فلما نظرتها
 الست زبيده شاخت وحار منها البصر
 وشخص لها كل من فى القصر واضأ القصر من

نور وجهها وتهيمت من حسن صورتها للجوار
وكلمن في القصر صار مجنون ماله عقل يكلم
به احدا وكانت الست زبيده غيرت عليها
بدلة من افخر ملابسها وزينت بالحلى والحلل
وزينت جميع ما في القصر من الجوار بافخر ما
عندهم والحلل والمصاغ وزينت القصر وارخت
الستور قال صاحب الحديث ثم ان الست
زبيده قامت وقفت للصبيبة واخذتها في صدرها
 واجلستها معها على السرير ثم انصت بعقد
جوه البسته للصبيبة وقالت لها يا ست الملاح
 اعجبتيني وانستيني تمنى على كل شئ اردته
 واحببتيه يحضر بين يديك قالت لها الصبيبة
 يا ستي اتمنى عليك تقوى لستي ام زوجى تحضر
 لك بثوب الريش البسه بين يديك وتنظري
 كيف اعمل واطير والعب وتتعجبي مما تنظريه
 من جيل الى جيل فقالت لها الست زبيده

فإين يكون ثوبك فقالت لها هو مخبى عند
 أم زوجي اطلبينه منها فقالت لها يا ست
 الحاجة بحياتي عليك يا أمي انزلي الى البيت
 واحضري لها ثوبها الريش حتى تفرجنا على
 الذي تعبناه وبعد ذلك تاخذه فقالت لها
 العجوز تكذب عليك هل احد من الادمية
 يطير او له ريش فقالت الصبية وحياتك يا
 ستي مخبى عندها في الخزانة في صندوق فقالت
 الست زييده يا أمي خذي هذا العقد للجوهر
 وقلعت من اننها حلق جوهر يسوى جملة
 من المال فناولته لها وقالت بحياتي عليك انزلي
 هاتيه نتفرج عليه ساعة وخذه فحلفت انها
 ما رأت ثوب ولا غيره ولا تعرف هذا الكلام
 فصرخت الست زييده على العجوز وقامت
 لها واخذت المفتاح ونادت وقالت يا مسرور
 خذ هذه المفاتيح وروح الى الدار افتحها وادخل

للخزانة اكسر بابها واحفر في وسطها وطلع
 الصندوق اكسره وهات ما فيه على الفور فقال
 سمعا وطاعة ثم انه اخذ المفاتيح وتوجه
 فقامت العجوز اتبعته الى الدار ففتحت الباب
 وهي باكية حزينة على مطاوعتها لها في رواحها
 للحمام وما كانت الصبية طلبت رواج الحمام
 الا مكيدة قال الراوى ثم ان العجوز دخلت
 هـ ومسرور وفتحت له باب الخزانة فدخل
 واخرج الصندوق واستخرج منه الثوب
 الريش وحطه في منديل وجابه الى الست
 زبيدة فاخذته الست زبيدة وقلبته وتعجبت
 من حسن صناعته ثم قالت للصبية هذا ثوبك
 الريش قالت نعم فناولته لها وهى فرحانة ثم
 قلبته الصبية فراته كما كان ففرحت به
 وقامت اخذت الثوب فتحتة واخذت اولادها
 فى حضنها وانضمت فى الثوب صارت طيرة

كما قدر الله عز وجل عليها فتعجبت الست
 زبيدة من ذلك وكل من حضر وبهتوا ثم ان
 الصبيبة تمايلت وتمشت ثم رفرت باجاحتها
 ولعبت وتعاجبت وقد شخسوا لها الحاضرين
 ثم قالت لهم بلسان فصيح يا ستاق هذا مليج
 فقالت للحاضرين نعم يا ست الملاح كلما
 عملت به مليج ثم قالت لهم وهذا احسن وفتحت
 اجاحتها وطارت باولادها فصارت فوق قبة
 القصر وطلعت وقفت على دور القاعة فبهتوا
 لها بالاحداق وقالوا لها والله كلما تعلم به مليج
 ثم انها لما ارادت ان تطير الى بلادها فافتكرت
 حسن فانشدت تقول هذه الابيات شعر
 يا من خلا عن ذي الديار وسارا :
 نحو اللباب مسرعا فـراراً
 وتظن انك في نعيم بينهم :
 والعيش صفو له يكن كداراً

لما سریت وصرت في شرك الهوى :
 طاروا وخلقوني رهين ديارا ۞
 استملكوا ثوبي ووطنوا انسي :
 حكم الهوى فيه علي وجارا ۞
 قد صار يوصني والدته بحفظه :
 في مخدع محفوظ وسط الدار ۞
 فسمعت ما قالوا ثم حفظته :
 ففرحت فرحا زائدا مدارا ۞
 فرواحي للجم كان لذا سبب :
 حتى انتهى عني به الاخبار ۞
 قد ارسلت خلفي نحو ديارها :
 فخصرت في عجل ونحن حيارا ۞
 وتعجبت مني وحسن شيايلى :
 وبقيت في وسط الديار مزارا ۞
 ناديت يا سنى وقلبي ان لى :
 ثوبا من الريش الغلى فخرارا ۞

فإذا لبسته تنظروا منى العجب :
 وتزول عنكم غمة واكدارا ۞
 قد أرسلت مسرور يحضره لها :
 فأتى به فى سرعة فـرارا ۞
 فأخذه من يده وفأخته :
 فلقيته سالم من الاقذارا ۞
 فدخلت فيه ثم اولادى معى :
 فطرت منهم فوق سطح الدار ۞
 وذكرت لام حسن اذا جا ابنكى ۞
 واختار ان يعشق يجى فرارا ،
 الليلة الثالثة والاربعماية فلما فرغت
 من شعرها قالت لها الست زبيدة ما تنزلى
 عندنا نتملا بحديثك يا ست الملاح سبحان
 من اعطاكى هذا الجمال قالت لها هيهات ان
 يرجع ما فات ثم قالت يا ام حسن الحزين
 المسكين والله يا ستى ام حسن توحشنى اذا

جا ابني وطالت عليه ليالي الفراق واشتهى
 القرب مني والتلاق وهزته رياح الحبة والاشواق
 يجيني الى جزاير واق الواق ثم طارت اولادها
 معها وطلبت بلادها ووطنها فلما رات امر
 حسن ذلك لطمت وصرخت وبكت وغشى
 عليها فلما افلقت قالت للست زبيده ايش
 هذا الذي عملتي يا ستي فقالت لها يا ست
 للحاجة ما كنت اعرف ان هذا يجرا ولو
 اعلمتيني بالقضية واخبرتيني بحالها ما كنت
 تعرضت لك وما عرفت انها تطير ولو عرفت
 انها على ذلك الصفة ما مكنتها من لبس الثوب
 ولا كنت اعطيها اولادها ولكن يا ستي الحاجة
 ما بقى يفيد اللام فاجعليني في حل من نساء
 فقالت العجوز وما بقى في يدها حيلة يا
 ستي انت في حل ثم خرجت من عندها وما
 زالت حتى دخلت بيتها فلطمت على وجهها

حتى غشى عليها فلما أفاقت من غشوتها
استوحشت من الصبية ومن اولادها ومن
غيبه ولدها عنها فبكت حتى غشى عليها
فلما أفاقت من غشوتها انشدت تقول هذه
الايات شعر

يوم الفراق بعدكم أبكالى :
أسفا وبعدكم عن الاوطان هـ
ناديت من أم الفراق بحرقة :
والدموع منى قرح الاجفان هـ
هذا الفراق فهل لنا من عودة :
فلقد أباح فراقكم كنمان هـ
با ليتهم عادوا الى حسن الوفا :
فلعل ان عادوا يعود زماني ،
ثم انها وضعت في البيت ثلاثة قبور ثم
اقبلت على البكا الى الليل واطراف النهار
لا يهدى لها قرار وقد طال غيبه ولدها

وزاد بها القلق فالتشددت تقول هذه الايات
شعر

خيالك بين طابقة الجفون :

وذكرك في الخوافق والسكون

وحبك قد جرا في العظم منى :

كجري الما في ثمر الغصون

ويوم لا اراك يضيق صدرى :

ولا ادري لقاك متى يكون

ايا من قد تملكنى هواه :

وزاد على محبته جنون

مخف الرحمن في وكن رحيم :

وبرد مهجتي بعد الجنون ،

الليلة الرابعة والاربعمائة ودرت تبكى

حتى قدم عليها ولدها وكان حسن لما وصل

الى البنات حلفوا عليه ان يقيم عندهم شهر

زمان ثم بعد الشهر جهزوا له المال والفراد

وسفروه وخرجوا صحتهم الى ان خلف عليهم
بالرجوع فرجعوا بعد ان وبصوه خصوصيا
اخته بكت حتى غشى عليها فضمها اليه
وقبلها ما بين حينيهما الى ان صحت من غشوتها
فانشدت تقول شعر

لقد راعني يوم الفراق وضرني ؛
وقد زادني التوديع يا سادتي حزنا ؛
متي تنطفئ نار الفراق بقربكم ؛
ويهنئ بكم قلبي ونبقى كما كنا ؛
ثم تقدمت الثانية واعتنقته وبكت وانشدت
تقول شعر

وداعك مثل وداع الحياة ؛
وفقدك يشبهه فقد النديم ؛
وبعدك نار سكوت مهجتي ؛
وقربك فيه جنان النعيم ؛
ثم تقدمت البنت الثالثة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم اُفترقنا :

عن ملال ولا لوجه قبـج *

الت روحى على الحقيقه ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنت الرابعة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل فا عن بعدكم جلد :

حتى اطيع به توديع مرتحل *

ولا من الصبر ما القى الفراق به :

ولا من الدمع ما ابكى على طلل،

ثم تقدمت البنت الخامسة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد قلت مذ ساروا النياق بهم :

والشوق ينهب مهاجتي نهبا *

لو كان لي مثلك اصول به :

لأخذت كل سفينة غصبا،

ثم تقدمت البنت السادسة واعتنقته
وانشدت تقول شعر

قوموا من فديتكم مسا :

فرق يوم ما بينكم من نومي

ما أطيب ما كان زمانى بهم :

يا رب أعد على ولوفى نومي،

ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول

ولقد جرحت لبعديكم وفراقكم :

ما لي فواد لمثلكم لوداعكم

الله يعلم ما تركت وداعكم :

الا مخافة أن يذوب فوادكم،

الليلة الخامسة والأربعماية ثم إن حسن

ودعم وبكى وانشد يقول هذه الأبيات

شعر

ولقد جرت يوم الوداع مدامى :

❖ درر تنظم عقدها من ادعى
 وجدا بهم حاد الركاب فلم أجد :
 ❖ جلدا ولا صبرا ولا قلب معي
 ودعيت ثم انشيت بجسرة :
 ❖ وقركت انس معاهدي كالبلقع
 فرجعت لا أدري الطريق ولا سبيل :
 ❖ رجعة عداك المبغضين كمرجعي
 يا صاحبي انصبت لآخبار الهوى :
 ❖ حاشا لمثلك أن يقول ولا يعي
 فالنفس مذ فارقتكم قد فارقت :
 طول الحياة وفي البقا لا تطمعي ،
 ثم انه جد في السير الليل والنهار حتى وصل
 الى بغداد دار السلام وجرم الخلفا العباسية
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على
 والدته يسلم عليها فوجدها قد حل جسمها
 ورق عظمها من كثرة السهر والنواح والعويل

والبكاء والصوم وقد عادت رق الحلال ولا تقدر
 ترد الكلام فاصرف حسن الدواب وتقدم الى
 والدته فسالها عن زوجته وعن اولاده فبكت
 حتى غشى عليها فلما ان رآها على تلك الحالة
 قلم في الدار فتش عليهم فما وجد لهم اثر ولا
 سمع لهم خبر فغطس قلبه وغاب صوابه ثم
 نهض الى الخزانة فوجدها مفتوحة والصندوق
 مكسور فعلم انها اخذت ثوبها الريش
 وتمكنت منه واخذت اولادها وطارت فجاء الى
 امه وجدها قد افاق من غشوتها فسالها
 عن زوجته وعن اولاده فسكتت ثم قالت يا
 ولدي عظم الله اجره فيهم وهذه قبورهم
 الثلاثة قال فلما سمع كلام امه صرخ صرخة
 عظيمة ووقع مغشيا عليه من باك النهار الى
 الظهر وامه قاعدة عند راسه تبكي عليه وقد
 ايسست من حياته فلما افاق بكى ولطم جلى

خدوده وشق ثيابه وقام في داره يدور عليهم

ثم انه انشد يقول هذه الايات شعر

ايخفى حبلهم ما كان يخفى :

ونيران الصباية ليس تطفى ✽

ومن مزحت له نار التصافي :

فاني قد شربت الحب صرفا ✽

تراها كالقضيب اللدن لينا :

فيمس وكالقنا ترتج عطفاء ؛

فلما فرغ من شعره اخذ سيفا وسله وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

ضربت عنقك وقتلت روحى فقالت له يا

ولدى لا تفعل وخافت منه وقالت له اغمد

سيفك واقعد احدثك بالذى جرا فاغمد

سيفه وجلس الى جانبها فلادت عليه القصة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدى لو

ما رايتها بكنت على الحمام وخفت منك تجسى

وتعلم بذلك تغضب على ما كنت أمكنها
من ثوبها ولو لا أن الست زبيده غضبت
منى وأخذت المفتاح ذفعتة إلى مسرور
وتبعته إلى الدار وأخذت الثوب غصبا عنى
وانت تعرف أن الخلافة لا تطاولها يد فلما
احضروا لها الثوب أخذته وفتحتة وكانت
تظن أنه عدم شئ منه فرائته صبح سليم
ففرحت وأخذت أولادها شدتهم في وسطها
ولبست الثوب بعد أن قلعت الست زبيده
جميع ما عليها فلبسته لها وتمشت في القصر
وهم يتفرجوا عليها ثم طارت فوق أعلا القصر
ثم نظرت إلى وقالت أن جا ولدك وطالت
عليه ليالى الفراق واشتهى القرب منى والتلاق
وهزته أرياح المحبة والاشواق يجينى حراير واق
انواق فهذا ما كان من حديثها وما جرا في
غيبتك والسلام الليلة السادسة

والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ
صرخة عظيمة ووقع مغشيا الى آخر النهار
فلما افاق لطم على وجهه وصار يتمرغ على
الارض مثل الحية الملقاة وامة عند راسه تبكي
على حاله الى نصف الليل افاق من غشوته
وجعل ينشد هذه الابيات

قفوا وانظروا حال الذي تهجرونه :

لعلكم بعد لجا ترحمونه ✽

ولا تصريه تنكريه لسقمه :

كانكم والله لا تعرفونه ✽

وما هو الا ميت في هواكم :

يعد من الاموات لولا انينه ✽

ولا تحسبوا ان التفرق هينا :

يعز على المشتاق والموت دونه ،

فلما فرغ من شعرة قام وجعل يدور في البيت

وينوح ويبكي وينتحب مدة خمسة ايام ما

أكل فيها زاد ولا شرب فيها ما فقامت أمه اليه
وحلفتة وأقسمت عليه حتى أظفر ولا زال
يبكي وينتحب وأمه تسليه وعاشق ما يسمع
بكما صغير فأنشد وجعل يقول شعر
حملت نفسي محملا في الهوى :

يعجز عن وصفه جميع القوى ✽

قد حرت في أمرى وزاد الصنا :

والليل والصبح عندي سوى ✽

قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي دواء ،

وما زال حسن على هذا الحال الى الصباح

فغفل في النوم فرأى زوجته وهى حزينة

تبكي وندمانه هلى ما فعلت فقام من نومه

وهو يقول هذه الأبيات ونحن وانتم نصلى

على سيد السادات شعر

خيالك عندي ليس يبرح ساعة :

جعلت له في القلب اشرف موضع ٥

ولولا رجا الوصل ما عشت لحظة؛

ولولا خيال العين لم انتهاجع،

فلما اصبح الصباح زاد تحببه ولم ينزل على

هذا الحال مدة شهر وهو باكي حزين ساهر

الليل قليل الاكل فلما كان بعد شهر خطر له

ان يسافر الى اخوته البنات ويستشيرهم في

امر زوجته فضرب الطبل فجأت النجب فركب

واحد منهم وحمل الباقي هدايا من تحف العراق

ثم اوصى والدته على البيت ووزع حاله في

الدار وودع والدته وسالها الدعا وركب

وقصد اخوته ثم سار الى ان وصل جبل

السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل

عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا

محببه وقالوا له يا اخونا ما جيتك هذه لها

سبب لان لك مدة شهر من حين فارقتنا فبكي

وأنشد يقول هذه الأبيات شعر
 أرى النفس في شغل لفقد حبيبها :
 فما تنتهنا بالحياة وطيبها ————
 سقامى سقام ليس يعرف طبه :
 وهل يشفى الاسقام الا طيبها
 فيا مانع طيب المنام تركتني :
 اسأيل عنك الريح عند هبوبها
 قريبة عهد من محب وقد غوى :
 هوى كل نفس أين حل حبيبها
 فيا أيها الريح الملم بارضها :
 عسى نفحة منه أشم نسيما ،
 فلما فرغ من شعره بكى وانتحب وأنشد يقول
 هذه الأبيات
 عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :
 ويبقى بحى والزمان غيــــــــــــــــور
 ويسعد أمانى ويقضى حوائجنى :

ويجدث من بعد الامور امور،
 فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
 بالله يا منتهى ضعفى وامراضى :
 هل انت راض فانى فى الهوى راضى
 وقد هجرنى بلا ذنب ولا سبب :
 فاعطفى وارحمى هجر اناك الماضى
 الليلة السابعة والاربعماية فلما فرغ من
 شعره بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
 يقول شعر
 هجر المنام وواصل التسهيد :
 والعين بالدمع المصون تجود
 تبكى بدمع العقيق صباية :
 ابدا على طول المدا يزيد
 اهدى الى الشوق يا اهل :
 لها بين الضلوع وقيد
 واذا ذكرتك لم تغضى لى دمة :

ألا ومعها أنة وصعبيد؛
 فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديدا وجعل
 يقول هذه الايات شعر
 ألا يا ليت شعري هل تدينوا كما دنا؛
 وهل ودنا منكم كما ودكم منا؛
 ألا قاتل الله النوى ما أمـــــرة؛
 ويا ليت شعري ما يريد النوى منا؛
 وجوهكم الحسنه وان بعد المدا؛
 تمثل في ابصارنا اينما كنـــــا؛
 اذا ما شكى القلب تداويت باسهمك؛
 ويطربني صوت الحمام اذا غنا؛
 ألا يا حماما بات يدعو صديقه؛
 لقد زدتنى شوقا وهيجتني حزنا؛
 تركت جفوني لا تمل من البكا؛
 على سادة ابطوا بريبتهم عنا؛
 احسن اليهم كل وقت وساعة؛

واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جئنا
 احبابنا ضاع اصطباري من القال :
 فهل و متى يا سادتي قريبكم منا
 هجرتم و لم نهجر و خنتم و لم نخن :
 وحلتم على العهد القديم وما حلنا
 ترى يجمع الدهر المفرق بيننا :
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا ،
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشى
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوا اخوتها
 فجاوا اليها فوجدوا حسن راقد واخته تبكي
 عليه فقعدوا الاخرين يبيكون فاستفاق حسن
 فراهم يبكون عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه
 عن ذلك الامر الذي هو فيه فاخبرهم بما
 جرا له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها
 معها قال فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت
 وطارت ايش قالت لوالدتك قال قالت لوالدتي

قولي لولدك اذا جا وطالت عليه ليلتي الفراق
 واشتهى القرب مني والتلاق وهزته ارياح المحبة
 والاشواق يجيني الى جزاير واق التواق قال فلما
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونظرت كل واحدة
 الى رفيقتها وحسن ينظرهم حركوا رؤسهم
 واطرقوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم مد يدك الى السما فان
 وصلت الى السما انت تصل الى زوجتك واولادك
 قال فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر
 قد هيجتني خدود البيض والحدق
 وقد ناي الصبر لما اقبل الارق
 بيض نواعم اضنوا بالجفا جسدي :
 فما بقي في لا لحم ولا مرق
 فرايد مثل غزلان النقا سفروا :
 عن اوجه لو راوها الاوليا علقوا

يمشين مشى القطا العذرا في سحر :
 في خفهن عرائن الهمر والقلق :
 هويت منهم هيفا خزلجـة :
 قلبى لها ثم بالنيران يجترق :
 خودا منعة الاطراف ناعمـة :
 في خدها النور بدا من سمر الغسق :
 قد هيجتني وكم في الحب من بطيل :
 قد هيجته خدود البيض والحدق ،
 الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من
 شعرة بكت البنات لبكاية واخذتكم الحنية
 والشفقة وتلطفوا به وصبروه ودعوا له بجمع
 الشمل قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا
 اخي طمئن قلبك وشرح صدرك فن صبر
 وتانى قال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال
 الشاعر في المثل حيث قال هذه الابيات
 دح المقادير اخرى في اعنتها :

ولا تبات إلا خالي اليصال

ما بين رمشة عين وانت باقتها

يغير الله من حال إلى حال،

ثم قالت له اخته قوى قلبك وشد عزمك
فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والهكا والحزن
يمرض ويسقم هنى روحك وكن عاقل واتعد
عندنا واستريح إلى أن تحايل لك في الوصول
إلى زوجتك وأولادك أن شا الله تعالى قال
فعندها بكى بكاء شديدا وأنشد وجعل يقول
هذه الأبيات ونحن نصلى على سيدنا محمد
سيد السادات شعر

لأن عوفيت من مرضى جسمي :

فما عوفيت من مرضى قلبي

وإن الوجد من دنف غريب :

سوى وصل الحبيب مع الحب،

ثم جلس إلى جانب اخته وهي تحدثه وتساله

عن سبب رواحها فاحكى لها عن سبب ذلك
 فقالت له والله يا اخى كنت رايجة اقول لك
 عن الثوب الريش تمزقه فانسانى الشيطان ذلك
 ثم جعلت توانسه وتحادثه وتلاطفه مدة
 عشرة ايام وهو لا ياخذ منه منام ولا يلتذ بطعام
 فلما طال عليه الامر انشد وجعل يقول هذا
 الابيات شعر

تمكن فى قلبى حبيب الفتة :
 فليس لخلق غيره فى مطمح
 من الحسن قد حاز العتود كانه :
 غزال ولكن فى فوادي يرتع :
 اذا عز صبرى فى هواك وحيلتى :
 بكيت على ان البكا ليس ينفع ؛
 فلما نظرت اخته ما هو فيه والهيام وتباريح
 الهوى وكدة الجوى قامت الى اخواتها وهى
 باكية العين حزينة القلب فبكت بين ايديهم

وأرمت نفسها عليهم وقبلت أقدامهم وسالتهم
 مساعدة أخيلهم على قضا حاجته واجتماعه
 بأولاده وزوجته وأن يدبروا لها أمر في الوصول
 إلى جزائر واق الواق وما زالت تبكي على
 أخواتها حتى أبكتهم فقالوا لها طيبي قلبك
 فأننا نحن للجميع فأكبرين مجتهدين في
 اجتماعه بأهله أن شا الله تعالى وأقام عندهم
 سنة كاملة وعينه لا تنشف من الدموع قال
 صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق أخو
 أبوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يحب
 البنت الكبيرة محبة عظيمة وفي كل سنة يزورها
 طريق ويقضى حوائجها وكان قد قرب هلال
 المحرم وكانت البنات حين حضر عمهم إليهم
 جدوة بحديث حسن وما جراً له مع
 المجوسى وكيف قدر على هلاكه ففرح عمهم
 بذلك ودفع إلى البنت صرة فيها بخور وقال

لها يا بنتي اذا هلك او نالك مكروه او عرضت
 لك حاجة بخري بهذا البخور والى كرينى فاني
 احضر بسرعة اقضى حاجتك قال وكان هذا
 اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها
 الصغيرة يا اختى اليوم اول السنة وعمنا ما
 حضر قومي هاتى شوية نار وهاتى صرة البخور
 فقامت البنت وهى فرحانة احضرت الصرة
 وجابت النار ووضعتهم بين يدي اختها
 فاخذت الصرة فتحتها واخذت منها جانب
 من البخور ارمته على النار وتفكرت عمها فاما
 فرغ البخور الا وغبرة قد ظهرت من صدر
 البرية وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من
 تحته شيخ ركب على فيل وهو يهملج تحته
 يديه ورجليه فلما نظروا البنات فرحوا به
 وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه
 وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابه عنهم فقال

كنت هذا الوقت وأنا قاعد فشممت رائحة
 البخور فحضرت اليكم على هذا الفيل فما
 تريدني يا بنت اخي فقالت يا عم اشتقنا
 اليك وهذا راس السنه حضرت وما هي عادتك
 تنقعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمت
 اني احضر اليكم واذا لي شمت البخور
 فاسرعت في المجي فشكروه ودعوا له ثم قالت
 له البنت الكبيرة يا عمي كنا حدثناك
 بحديث اخونا حسن الذي جابه بهرام
 المجوسي وكيف قتله وعن الصبية التي اخذها
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى
 بلاده قال نعم فما الذي حدث له بعد هذا
 قالت غدرت به وكان رزق منها ولدين
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلادها وهو غايب
 عندها وقالت لامة اذا حضر ولدك وسال عني
 وطالت عليه ليلتي الفراق واراد القرب مني

والتلاق وهزته رياح لخبّة والاشواق يجيني الى
 جزاير واق الواق فحين سمع هذا الكلام عمم
 حرك راسه وعص على اصبعه ثم اطرق براسه
 الى الارض وصار ينكت في الارض باصبعه ثم
 التفت يمينا وشمالا وحسن ينظر اليه وهو
 مخبي فقالت البنات لعم يا عم رد علينا وطمنا
 بالجواب فرفع راسه اليهم وقال لهم يا اولاد اخي
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه
 في هول عظيم وخطر جسيم ولا يقدر يصل
 الى جزاير واق الواق فعند ذلك نادوا البنات
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيخ
 وباس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه
 الى جانبه فقالت البنات لعم يا عم عرف
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا
 ولدى اترك عنك هذا العذاب الشديد مد
 يدي الى السماء فان وصلت اليها فانت تصل

الى زوجتك واولادك فانك ما تقدر تصل الى
 جزاير واق الواق ولو كانت معك للجن الطيارة
 والنجوم السيلرة وبينك وبين هذه الجزاير
 سبع بحور وسبع اودية وسبع جبال شواهدق
 ومن اين تقدر تصل الى هذا المكان ومن
 يوصلك له فبالله عليك اترك هذه القضية
 واحسب انهم ماتوا ولا تتعب نفسك وقد
 نصحتك ان قبلت نصيحتي الليلة العاشرة
 والاربعماية فلما سمع حسن كلام الشيخ
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوله
 واما البنت الصغيرة فانها شقت ثيابها ولطمت
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راهم
 الشيخ عبد القدوس وما هم فيه من الحزن
 لاجل حسن رق واخذته للحنينة عليهم فقال
 لهم اسكتوا ثم قال لحسن طيب نفسك وابشر
 بقضا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا

ولدى قم وشد حبله واتبعني فقام حسن
على حيله يعد أن وبع البنات وتبعه وقد
فرحوا بقضا حاجته ثم أن الشيخ استدعى
الفييل فركبه وأردف حسن خلفه وسار به مدة
ثلاثة أيام بلياليها مثل البرق الخاطف فوصلوا
إلى جبل عظيم أزرق حجارتها كلها زرق وفي
وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد
الصين فأخذ الشيخ بيد حسن وأنزله وأطلق
الفييل ثم تقدم إلى باب المغارة وطرقه فخرج له
عبد أسود أجرد كأنه عفریت وبيده اليمين
سيف والآخر ترس بولاد وفتح الباب فنظر
الشيخ فرمى السيف من يده والترس وتقدم
قبل يد الشيخ عبد القدوس ثم أخذ الشيخ
بيد حسن ودخل هو وأياه وغلق العبد
الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة
واسعة فمشوا فيها في دهليز معقود فلم يزالوا

سائرين مقدار ميل فأنتهى بهم السير الى فلاة
 عظيمة ثم الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكين
 بالحاس الاصفر ففتح الشيخ عبد القدوس
 الباب الواحد وقال لحسن اجلس هاهنا على
 الباب واحذر تفتحه حتى ادخل واجنى اليك
 حاجتك معي ثم دخل الشيخ وغاب ساعة
 زمانية وخرج معه حصان ادم اقب اجزم
 مشمل مللم ان سار طار وان جرى ما
 يلحق له غبار وهو مسروح ملجوم فقدمه
 الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثاني
 فبان منه بركة واسعة فركب حسن الحصان
 وخرجوا الاثنان من الباب وساروا في البرية
 ثم ان الشيخ اخرج كتاب ودعه لحسن وقال
 له يا ولدي سر على هذا الحصان الى موضع
 يوصلك فاذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل
 هذه فانزل عن ظهره وقنطر عنانه في قربوص

انسرج وأطلقه فانه يدخل المغارة فلا تدخل
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة
 خمسة أيام وفي اليوم السادس يخرج لك شيخ
 أسود لابس أسود وكلما عليه أسود ونقته
 بيضا طويلة نازلة الى سرتة فإذا نظرتة قبل
 يده وأمسك ذيله اجعله على رأسك وأبك
 بين يديه حتى يحسن عليك ويسالك عن
 حاجتك فادفع له هذا الكتاب فيأخذه منك
 ولا يكلمك ويخليك ويدخل فاقف مكانك
 خمسة أيام أخرى ولا تصجر وفي اليوم
 السادس انتظره فان خرج لك بنفسه فأعلم
 ان حاجتك تقضى وان خرج لك احد من
 غلمانہ فأعلم يا ولدى ان الذى خرج لك
 يريد قتلك والسلام وأعلم يا ولدى ان من
 لم يخاطر بنفيس لم يحظ بنفيس فان كنت
 تتخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعنى

أركبك الفيل فهو يسيرك إلى بنات أخى و
 يوصلوك إلى بلادك ويزودوك ويرزق الله خيرا
 منها وأن كنت تريد روح ما أمنعك فقال
 حسن للشيخ وكيف تطيب لى الحياة وأهلى
 وأولادى بالحياة ولا عشت ولا بقيت أن
 كنت من حبه سليت والله ما أرجع أبدا
 حتى أبلغ مرادى باجتماعى بأحابى أوتدركنى
 منى والسلام ثم بكى وأن واشتكى وجعل
 يقول هذه الأبيات من كثرة شوقه شعر
 على فقد أحيانى وأهل مسودتى :
 وقفت أنادى وأنكسار و ذلتى ۞
 وقبلت ترب الريح شوقا لأهله :
 فلم يغنى شيا لشدة بلوى ۞
 إذا نظرت عيني المنازل بعدهم :
 قفار يكاد الشوق يتلف مهجتي ۞
 رعا الله من باتوا فى القلب ذكرهم :

لقد قربت بالبعد عنهم منيتي ۞
 يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :
 ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ۞
 فما نأح من هذا الفراق متيمر :
 كنوحى ولا والله حن كحنتي ۞
 لمن التجبى بعد فقدم لما :
 بي وقد كانوا رجا لشدقي ۞
 فواحسرتي لما رجعت مودعا :
 رجعة عداك المبغضين كرجعتي ۞
 فواسفى هذا الذى كنت اتقى :
 ويا كبدي ذوبى أسا وتفتتى ۞
 ويا كنز صبرى بعد احبابى انقضى :
 وان رجعوا يافرحتى ومسرتي ۞
 فوالله ما ملئت دموعى عن البكا :
 على فقدم بل عبرة بعد عبرتي ۞
 ويا غصتى ما فزت منهم بطايل :

ولا مهجتي نالت من الوصل بغيتي ٥

لين عانت الايام تجمع شملنا :

وتطمنا بالقرب بعد التشتتي ٥

لالتن الارض لله شاكرًا :

وابذل روعي للبشير ومهجتي،

الليلة الحادية عشرة والاربعمائة

فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قاله

حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه

ما يقطع في اللام ولا بد ما يخاطر بنفسه

ولو تلفت مهجته فقال له يا ولدي اعلم

ان جزاير واق الواق سبع جزاير وفيهم

عسكر عظيم كلهن بنات ابيكار وسكان

الجزاير للجوانية جن وشياطين ومردة وسحرة

وارهاط واصوان وكل من دخل لهم ما يرجع

يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله

عليك يا ولدي ارجع الى اهلك من قريب واعلم

ان الذي اخذتها هي بنت ملك هذه الجزاير
 السبع وكيف تقدر تصل اليها اسمع مني يا
 ولدي لعل ان يعوضك خيرا منها فقال
 حسن والله يا سيدي لو قطعت اربا اربا ما
 ازددت لها الا حبا ولا بد لي من زوجتي
 واولادي ومن الدخول الي هذه الجزاير وما
 ارجع الا بهم ان شا الله تعالى فقال له الشيخ
 عبد القدوس ولا بد لك من الرواح يا ولدي
 فقال نعم وقد تعلق قلبه بركوب هذا الجواد
 واريد منك المعونة والدماء لعل الله ان يجمع
 شملنا قريبا ثم بكى من عظم شوقه وانشد
 وجعل يقول هذه الابيات شعر

انتم مرادي وانتم احسن البشر:

وانتم من محل السمع والبصر:

وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم:

وبعدكم سادتي اصبحت في كدر:

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :
 فحبكم صير المسكين في ضروري
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :
 ولذ لي بعد نومي فيكم سهيري
 تركتموني اراعي النجم من اهل الفراق :
 ابكي ودمع عيوني يشبه المطر
 يا ليل طلت على من بات في قلق :
 مولع القلب يرعى التجر والقمر
 بالله ان جزت واد فيه قد نزلوا :
 بلغ سلامي لهم فالعر قد قصر
 وقل لهم بعض ما لاقيت من الله :
 ان الاحبة لا يدرون ما خبري ،
 فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى
 عليه فلما افاق قال له الشيخ عبد القدوس
 يا ولدي انت لك والددة فلا تذيقها فقدك
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت

ارجع الا بزوجتي واولادي اويدركني الاجل
ثم بكى وناح وانشد يقول شعر

وحقكم ما غير البعد عهدكم :

ولا انا ممن للعهد يخون ۞

وعندي من الاشواق ما لو شرحته :

الى الناس قالوا قد عراه جنون ۞

فوجد واشجان وحزن ولوعة :

ومن حالة هذا فكيف يكون ،

قال الراوى لهذا الحديث العجيب والامر المطرب

الغريب ونحن وانتم نصلى على سيدنا محمد

للبيب صاحب البردة والقصيب الذى من

صلى عليه قط ما يخيب صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه واهل الطاهرين فلما فرغ حسن من

شعره علم الشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه

او اذهاب مهاجته فناوله الكتاب ودعا له

واوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك في

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت
 اللعين ابليس فهو شيخى ومعلمى وجميع
 الانس والجن تخضع له وتخاف منه ثم ودعه
 واطلق عنان الجواد فطار بحسن اسرع من
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة
 ايام فنظر حسن الى قدامه فرأى جبل عظيم
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق
 والمغرب فلما قرب حسن منه سهل الحصان
 تحته فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المطر لا
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا
 يتمسحون بالحصان فخاف حسن منهم وفرع
 ثم يزل الحصان ساير والجبل حوالية الى ان
 وصل الى المغارة التى وصفها له الشيخ عبد
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن
 من فوقه وقنطر لجامه فى قربوص سرجه ودخل
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

الشيخ عبد القدوس وصار مفتكرا كيف
تكون علقته وهو حيران ولهان لا يعلم ما
يجرا عليه ولم يزل قاعد مدة خمسة أيام
بلياليها وهو على الباب سهران حزين باكي
مفتكر حيران تعبان قد فارق الأهل
والأوطان والأصحاب وللحزن منكسر القلب
يحسب ألف حساب فتفكر والدته وما جرا
عليها بسببه في فراق زوجته وأولاده وما حالها
بعد سفره من عندها فأنشد وجعل يقول
هذه الأبيات شعر

ألا كم أداوى القلب والقلب ذاهب :

وجفنى وعينى الدموع سواكب ۞

فراق وحزن واشتياق وغربة :

وبعد عن الأوطان والشوق غالب ۞

وما أنا من ضر مهجته الهوى :

من الشوق لما أن دنته المصايب ۞

كريم أصابته من الدهر نكبة :

وأي كريم لا تصبه النوايب ؛
 الليلة الثانية عشرة والأربعين . فلما
 فرغ حسن من شعرة وإذا بالشيخ أبو الريش
 ابن بلقيس خرج إليه وهو لابس أسود فلما
 نظره حسن عرفه بالصفة فلما رآه حسن رمى
 نفسه عليه وتفرغ على رجليه ومسك ذيله
 جعله فوق رأسه وبكى وانتحب فقال له الشيخ
 أبو الريش ما حاجتك يا ولدي قال حاجتي
 ما في هذا الكتاب وناولته الكتاب الذي دفعه
 له الشيخ عبد القدوس فأخذه من حسن
 ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب
 فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال
 له الشيخ عبد القدوس وهو يبكي مدة
 خمسة أيام وقد زاد به القلق واشتد به
 الحرق ولازمة الارق وإن واشتكى من الـ

البعاد ومفارقة الاحباب فاتشد وجعل يقول
شعر

سبحان جبار السما :

ان الحب لفي عنا ۞

من لم يذق طعم الهوى :

لم يدر ما جهد البلاء ۞

لو كنت احبس غربتي :

لوجدتها انهار ميا ۞

كم من صديق قد انثنى :

فقد الحياء من البكا ۞

فإذا نقطن لا مننا ۞

فأقول ماى من البكا ۞

لكن ذهب لارتدا :

فاصابني عين البردا ۞

بكت الظهور لوحشتي :

والوحوش في وسط الفلا ۞

ولجن عمار للجبال:

ييكوا وسكان الهوا،

وإذا نزل حسن ييكى إلى أن طلع الفجر وإذا
 بالشيخ أبو الريش قد خرج إليه وهو لا بأس
 أبيض وأومى له بيده أن يدخل خلفه
 فدخل فاخذ الشيخ بيده ودخل به إلى
 المغارة ففرح حسن وعلم أن حاجته قد
 قضيت فلم ينزل الشيخ سائر وحسن خلفه
 مقدار نصف نهار إلى أن وصلوا إلى باب مقنطر
 وعليه باب من البولاد مجوهر ففتح الشيخ
 الباب ودخل هو وحسن فمشوا في دهاليز
 وقاعات معقودة بحجارة من الجوز المنقوش
 بالذهب إلى أن قطعوا سبعة دهاليز بسبعة
 أبواب فوصلوا إلى قاعة كبيرة مرخمة قايم نايم
 وهي واسعة وفي وسطها بستان فيه من سائر
 الأشجار والأزهار والثمار وهي موسوقة من

ساير الفواكه والاطيار تناغى على الاشجار
 وتسبح الملك الواحد القهار وفي القاعة اربعة
 لواءين متقابل بعضهما بعضا ومقابل كل
 فسقية مجلس وعلى اركان كل فسقية سبع
 من الذهب الاحمر يصب الما من فيه في
 الفسقية وعلى كل مجلس كرسى وعليه
 شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين
 ايديهم مجامر ذهب فيها نار وبخور وكل
 شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه
 في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموا
 فاقبل عليهم الشيخ وأشار اليهم ان يصرفوا
 للحاضرين فاصرفهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم
 وجلسوا بين يدي الشيخ ابو الريش وسالوه
 عن حسن فعنده ذلك اشار الشيخ ابو الريش
 لحسن وقال له حدث الجماعة عن حكايتك وما
 جرا لك من الاول الى الاخر فعند ذلك بكى

حسن وحدثهم حديثه من اوله الى اخره
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا
 هو الذي اطلعه بهرام الجوسي الى الجبل بتاع
 السحاب على النسورة في جلد الجمل فقال
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على الشيخ
 ابو الريش وقالوا يا شيخنا يا شيخ الشيوخ
 بهرام كان سبب طلوعه الى الجبل فكيف نزل
 وما الذي راي فوق الجبل فقال الشيخ ابو
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن
 الذي رايت فاخبرهم عن جميع ما جراه
 وما راي وكيف ظفر به وقتله وكيف خلص
 منه الشاب واعاده الى بلده وكيف اخذ بنت
 الملك وتزوج بها ورزق منها بولدين وكيف
 غدرت به واخذت اولادها معها وطارت وما
 قاسى من الاهوال والشدة قال فلما سمعوا
 حديثه تعجبوا مما جراه عليه ثم اقبلوا على

الشيخ ابو الريش وقالوا له يا شيخ الشيوخ
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعد
 على خلاص زوجته واولاده فقال الشيخ ابو
 الريش يا اخوتي هذا امر عظيم ونصحتكم فلم
 يقبل وانتم تعرفون جزاير واق الواق الدخول
 اليها صعب وتعرفوا شدة ملككم واعوانكم واني
 حلفت بيمين ما ادوس لهم ارض ولا اتعرض
 لهم في شئ وكيف يقدر يصل هذا الى بنت
 الملك الاكبر ومن يوصله لها فقالوا يا شيخ
 هذا رجل تعنى وخاطر بنفسه وحضر لك
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ
 ابو الريش وقبل قدمه ورفع ذيله على راسه
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بيني وبين
 زوجتي واولادي ولو كان فيها ذهاب روحي
 ومهجتي قال فبكوا الحاضرين لبكاية وقالوا يا

شيخ الشيوخ اغتتم اجر هذا المسكين
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ
 عبد القدوس فقال لهم تساعده تساعده ان
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا نخلى عند
 جهدنا جهد قال فلما سمع حسن كلامه فرح
 وقام قبل قدميه وقبل ايادي الجماعة الحاضرين
 وسالهم المساعدة فعندها اخذ الشيخ ورقة
 ودواينة وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن
 ودفع له خريطة من الاديير فيها بخور وقال
 له احتفظ على هذه الخريطة ومتى وقعت في
 شدة بحر بقليل منه وانكرني فاني احضر
 عندي اخلصك ثم امر بعض الحاضرين ان
 يحضروا له عفريت من الطيارين ففى الوقت
 احضروا له عفريت فقال له الشيخ ما اسمك
 قال له عبدك دهنش ابن فقطش فقال الشيخ
 للعفريت ادن منى فدنا منه فجعل الشيخ فاه

في اذن العفريت وقال له كلام قال فحرك
 العفريت راسه وقال قبلت يا شيخ الشيوخ
 ثم ان الشيخ اقبل على حسن وقال له يا ولدي
 تم على هذا العفريت الطيار دهنش فاذا رفعك
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم
 تهلك انت واياه واذا وصلت ثاني يوم وضعك
 على ارض بيضا نقية مثل الكافور فامشى فيها
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا
 وصلت اليها ادخل واسال عن ملكها فاذا
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه
 هذا الكتاب ومهما اشار عليك به فافهمه فقال
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن
 قال فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

وتركه وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على
الارض سار الليل والنهار مدة عشرة ايام
الى ان وصل الى المدينة الليلة الثالثة
والعشرة بعد الاربعماية فدخلها
وسال عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد
ملك عظيم فلما مثل بين يديه قبل الارض
ودعاه فقال له ما حاجتك فقبل حسن
الكتاب وناوله الملك فاخذه الملك منه وفتحه
وقراه ثم قال لبعض خواصه خذ هذا الشاب
ودنيه الى دار الصياف فاخذه فاقم فيها ثلاثة
ايام في اكل وشرب وغير ذلك وعنده من
خواص الملك من يحادثه ويؤانسه وينسأله
عن اخباره وكيف وصل الى هذا الديار ومن
اوصله فاحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم
الرابع اخذوا الغلام بيده واقفه بين يدي
الملك فقال له يا حسن انت حضرت الى عندي

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر
 لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدي لا يمكن
 ارسلك في هذه الايام لان في طريقك مهالك
 كثيرة وبرارى معطشه كثيرة املخاف وانا
 يقال الى حسون الملك ملك ارض الكافور ولى
 من العساكر والجنود ما يملأ الارض ولكن يا
 ولدي اصبر ما يكون الا خيرا فلا بد ان
 احتال واوصلك الى ما تريد واعلم يا ولدي
 ان هاهنا عسكر عظيم يريد الدخول على
 جزاير واق الواق معتدين بالسلاح والعدد
 والخيول وما قدروا على الدخول ولاكن يا
 ولدي لاجل شيخ الشيوخ ما اقدر ارتك له
 الا مقضى الحاجة وعن قريب تاتي لنا مراكب
 من جزاير واق الواق وانزلك في واحدة منهم
 واوصيهم عليك بحفظوك ويرسلوك الى جزاير
 واق الواق وكلمن سالك عن حالك فقل لهم

أنا صهر الملك حسون صاحب أرض الكافور وأنا
 أرسلت المركب على بر جزاير واق الواق ويقول
 لك الرئيس اطع البير فاذا طلعت تنظر على
 البير دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فاذا
 جن الليل ورأيت عسكر البنات قد احتاطوا
 بالبضائع فد وامسك صاحبة الدكة التي
 انت تحتها واستجيم بها وتحسب عليها فانها
 يا ولدى اذا اختارتك قضيت حاجتك
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما
 تختارك فاحزن على روحك وايس من الحياة
 واعلم يا ولدى انك مخاطر بنفسك اما تسلم
 واما تعدم وتندم والله يا ولدى رايح تخاطر
 بنفسك ولا اقدر لك على شى غير هذا والسلام
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت
 الى هاهنا ولولا فى عمرك تاخير ماكنت سلمت

من صاحب الغيل عبد القدوس ولا كنت
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا
الى شيخى وتسلم منه قال الراوى فلما سمع
حسن كلام الملك حسون صاحب ارض
الكافور بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر
لى مدة لا بد ابلغها :

مختومة اذا انقضت مت

لو صارعتنى الاسد فى غابها :

لقهرتها ان لم يجرى الوقت ،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعره قال للملك
ايها السيد العظيم وكم لجزى المراكب قال مدة
شهر زمان يتعدوا يبيعوا ويشترى مدة من
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظروهم
الا بعد سنة كاملة ثم ان الملك امر بحسن
الى دار الضياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

له فاقام في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار واخذ
 حسن معه فتلقوا المراكب واذا هو خلق
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط
 البحر والقوارب تنقل من المراكب الى البر ثم
 انهم باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر
 بتجهيز حسن وما يحتاج اليه واحضر راييس
 المركب اختاره وقال له خذ هذا الشاب في
 صحبتك في المركب بحيث لا يعلم به احدا
 غيرك واوصله الى جزاير واق الواق ولا تاتي به
 بل انزله هناك فقال الرايس سمعا وطاعة وحبا
 وكرامة ثم ان الملك اوصى حسن ان لا يعلم
 احدا بخبره ثم ودعه الملك فدعا حسن له
 بطول البقا وان ينصره الله على اعدائه فشكره
 الملك ودعا له بالسلامة ثم ان الرايس وضع
 حسن في صندوق ونزله القارب وادخله

المركب والناس تنظر أن فيه بعض بضاعة
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادي عشر
 وصلوا إلى البئر بالسلامة فقال الرايس يا حسن
 قم أطلع إلى البئر وانظر حاجتك فقام حسن
 من ساعته طلع إلى البئر فنظر بعينه فرأى دكة
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فشى
 واخترق إلى أن وصل إلى دكة منصوبة ما لها
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف
 الدليل جات خلق كثير من النساء مثل الجراد
 المنتشر ماشيات على الأقدام وسيوفهم مشهورة
 في أيديهم وهم غايصين في الحديد والزرز
 النصيد فلما رأت النساء البضائع التي جات
 في المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح
 فجلست قاحرة منهم على دكتها التي تحتها
 حسن فأخذ حسن ذيلها جعله على رأسه

وارمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال
 لها الجيرة والصنيعة ثم بكى وقال يا ستي ارحمى
 من فارق اهله وزوجته واولاده ودياره وخاطر
 بروحه ومهاجته وارحمينى يرحمك الله واسترينى
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقتة ولوعته
 وتصرعه رق قلبها عليه وقالت طيب قلبك
 وطمن خاطرك وارجع الى مكانك واختفى
 كما كنت الى الليلة القابلة وما يكون الا خيرا
 ان شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت
 دكته ثم ان عسكر البنات يات على الدكان
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند
 والعنبر الحام وهو فى لعب وانشراح الى الصباح
 فلما طلع النهار جات القوارب الى البئر واشتغلوا
 بالبيع والشرا الى ان اقبل الليل وحسن تحت
 الدكة لا يعلم ما يجرا عليه فيينما هو كذلك
 ان اقبلت التاجرة التى استجار بها حسن

عليه وثاقلته زردية وخودة وسيف وحياسة
ذهب ورمح وتركته وراحت خوفا عليه ان
يستلق عليه احد فعلم حسن انها ما جابت
هذه الحوايج الا بقصد ان يلبسهم فقام من
ساعته لبس الخودة وشد الحياصة في وسطه
وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس
على طرف الدكة ولسانه ما يغفل عن ذكر
الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من اللذ عز
وجل قال الراوى فيبينما هو جالس ان اقبلت
عليه المشاعل والفوانيس واقبلت العساكر
فقام حسن واختلط بهم وراح صحبتهم الى ان
وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى
خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهم
فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها
والنقاب وقلع حسن الآخر سلاحه ثم نظر الى
صاحبتة فاذا هي عجوز شمطا زرقة العيون

كبيرة الألف وفي داهية من الدواهي أو حش ما
تكون من الخلق بوجه أحرش وحاجب
معط كما قال فيها الشاعر هذه الأبيات شعر
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشر

بوجه شنيع ثم ذات مريضة :

بصورة خنزير وشعر به قصر ،

الليلة الأربعة عشرة والأربعماية
وفي كانها حية رقطة أو ذبابة معطا قال فلما

نظرت العجوز حسن تعجبت وقالت كيف

وصلت الى هذه الديار وجعلت تساله عن

حاله ومن أوصله الى هاهنا فعندها وقع

حسن على أقد أمها ومرغ وجهه على رجليها

وبكى حتى غشي عليه فلما أفاق أنشد يقول

هذه الأبيات شعر

متى الأيام تسبح بالتلاقي :

وتجمع شملنا بعد الفراق
واعتياهم بشى بان منهم :

عتاب ينماحى والسود باق
لو ان النيل يجرى مثل دمى :

لما خلا على الدنيا شراق
واروى للحجاز واقلیم مصر :

وغرق اليمن وارض العراق
وذا كله من اجلك يا حبيب :

ترفق كوى قلب الفراق،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسكه نيل
الحجوز واستجار بها فلما عاينت الحجوز
حرقته ولوعته وتوجعه رحمة وحن قلبها
عليه واجارته وقالت له الذى جرا عليك
ما اظن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك
عناية من الله تعالى ما سلمت فطمئن قلبك
يا ولدى واشرح صدرك لما بقى عليك خوف

وقد وصلت الى مطلوبك ان شا الله تعالى قل
 ففرح حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان
 العجوز ارسلت خلف نقيبته العسكر وكان
 اخر يوم في الشهر فحضرت بين يديها فقالت
 لها اخرجي ونادي في العسكر ان لا احدا
 يتخلف باكر النهار تروح روحه فقالت لها
 سمعا وطاعة ثم خرجت ونادت في جميع
 العسكر بالرحيل وعادت اعلمتها بذلك فعند
 ذلك عرف حسن ان العجوز في مشيرة العسكر
 وفي المقدمة عليهم قال الراوي وكان اسم هذه
 العجوز شواهي ام الدواهي قال فلما فرغت من
 امرها ونهيتها واصبح الصباح رحل العسكر
 جميعه ولم تخرج العجوز معهم فلما سار
 العسكر قالت لحسن يا ولدي اذن مني فدنا
 منها وجلس بين يديها فقالت له قل لي ما
 السبب في مخاطرتك بنفسك ودخولك الى

هذه البلد وكيف ارميت نفسك في المهالك
 عرفني خبرك على الصحيح ولا تخفى عني
 شيئا ابدا فانت بقيت في حسي ونسي وقد
 اجرتك فان صدقتني اعنتك على حاجتك
 ولو كان فيها ذهاب الارواح من حين بقيت
 عندي ما بقي عليك باس ولا احد يصل
 اليك بمكروه من كل من في بلادنا قال فاحكى لها
 قصته من المبتدا وعرفها عن زوجته وعن
 الطيور وكيف اصطادها من بين العشرة وعن
 زواجه لها وعن اولاده وكيف اخذتهم وطارت
 لما عرفت طريق الثوب الريش ولم ينكر منها
 شيئا فلما سمعت العجوز كلامه حركت راسها
 وقالت له سبحان من سلمك واوقعك عندي
 ولو كنت وقعت عند غيري كنت هلكت
 ولكن نيتك طيبة عند الله وصدق محبتك
 لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك والجد

لله على سلامتك وبقي يجب علينا ان نجتهد
 في مطلوبك ونساعدك جهدا ولاكن يا ولدى
 زوجتك ما هي هاهنا وهي في الجزيرة السابعة
 جزيرة واق الواق ومسافتها من عندنا سبعة
 اشهر بليلاتها ونسير من هاهنا الى ارض يقال
 لها ارض الطيور فن شدة صياح الطيور و
 خفقان اجاحتها ما نبقى نسمع كلام بعضنا
 بعض فنسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما
 ثم بعد ذلك تخرج منها الى ارض يقال لها
 ارض الوحوش فن شدة صياح الضباع والذئاب
 والسباع تدوخ روسنا فنسير في تلك الارض
 مدة عشرين يوما ثم تخرج منها الى ارض
 يقال لها ارض الجن فن شدة صياح الجن وصعود
 النيران وتطاير الشرر والدخان وزفيرهم
 وتمردهم يسدون الطير قدامنا ولا نبقى نسمع
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك

ويبقى الفارس منكب براسه على قربوص
 سرجه ولايرفع راسه مدة ثلاثة ايام وبعد
 ذلك يقوم بين ايدينا جبل عظيم ونهر جارى
 الى جزاير واق الواق واعلم يا ولدى ان
 جميع هذا العسكر بنات وملكتن بنت تحكم
 على جميع هذه السبع جزاير ومسيرة السبع
 جزاير سنة كاملة للراكب المجيد وبطول هذا
 النهر جبل اخر غير هذا للجبل نسير تحته وهو
 يسمى جبل واق الواق وهذا الاسم على شجر
 يطرح روس شبه روس بنى ادم فاذا طلعت
 عليها الشمس تصبح تلك الروس واق واق
 سبحان الملك الخلاق فاذا سمعنا صياحهم نعلم
 ان الشمس قد طلعت واذا غربت الشمس
 يصيحوا ايضا كذلك فنعلم ان الشمس قد
 غربت ولا يقدر احد من الرجال يقيم عندنا
 ولا يصل اليها ولا يطا ارضنا وبيننا وبين

السلطان ملك هذه الأرض عرض النهر والبنات
من هذا النهر والرجال والرعية من ذلك النهر
وتحت يد الملك من قبائل الجن والمردة
والشاطين والسحرة ولا يعلم عدتهم الا
الذي خلقهم فلن كنت تخاف ارسلت معك
من يوصلك الى الساحل واخلى من يحملك
معه في المركب الى ان يوصلك الى بلادك وان
كان لا يطيب على قلبك الدخول معنا فما
امنحك من ذلك وانت عندي في عيني حتى
تقضى حاجتك ان شا الله تعالى فقال لها يا
ستي ما بقيت افارقك حتى اجتمع بزوجتي
واولادي او تذهب روحي فقالت له سر
وطيب قلبك وخاطرك سوف تصل الى مطلوبك
ان شا الله تعالى ولا بد ان اطلع الملكة عليك
وعلى خبرك حتى تكون مساعدة لك فدعاها
حسن وقبل يديها ورأسها وشكرها على

فعلها وقوة بأسها وسار صحبتها وهو متفكر
 ما يكون من امره وطول غربته الليلة
 الخامسة عشرة والأربعماية فجعل يبكي

و انشد يقول هذه الابيات شعر

فاح مسك اللقا وهب النسيم :

✽ فتراني من فرط وجدى اهيم

ان ليل الوصال اصبحت مضنى :

✽ ونهار الفراق ليلا بهيم

ودواع الحبيب صعب شديد :

✽ وفراق الانيس خطب جسيم

ليس لي ملجا الود اليه لا :

✽ ولا في النورى صديق حيم

والسلو عنكم محال وانى :

✽ لست اصفى الى العذول الذميم

يا وحيد الجال عشقى وحيد :

✽ يا عديم المثال قلبى عديم

كل من يرمي الحبة فيكم ثم :

يخشى الملام فهو مليم ،

قال الراوي ثم دق الطبل للرحيل وسار العسكر
وحسن صخرة العجوز وهو غارق في بحر
افتكاره ينشد الاشعار والعجوز تضربه وتسليه
وهو لا يفريق ولم يزلوا سائرين الى ان وصلوا
الى اول جزيرة وهي جزيرة الطيور فلما دخلوها
ظن حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة
الصباح وضربت رأسه وطاش عقله وخاف
وعمى عليه واستبدت اذناه وايقن بالموت وقال
في نفسه اذا كانت هذه ارض الطيور فكيف
تكون ارض الوحوش فضحكت عليه العجوز
وقالت يا ولدي اذا كان هذا حالك من اول
جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قال
فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان
يعينه على ما ابلاه ويبلغه مناه قال ولم يزلوا

سايرين حتى قطعوا ارض الطيور وخرجوا
 منها ودخلوا ارض الوحوش فراها حسن
 وسمع شيئا اقلب الارض من الصياح اعظم من
 الاول فما زالوا سايرين حتى خرجوا من ارض
 الوحوش ودخلوا ارض الجن فلما رآها حسن
 خاف وندم على دخوله معهم واستعلن بالله
 تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي
 الجن ووصلوا الى النهر فنزلوا تحت جبل عظيم
 شاهق ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت
 العجوز لحسن دكة عرعر مرصعة بالدر والجوهر
 مصفحة بالذهب الاحمر على جنب النهر
 فجلس عليه وتقدمت العساكر فعرضت
 عليها جميعها ثم قدموا الماكل والمشارب فاكلوا
 وشربوا ثم ناموا مطمئنين لانهم وصلوا الى بلادهم
 وحسن ضارب لثام ما باين منه الا عيونه وان
 الجماعة من البنات قد نصبوا خيمتهم بجنب

خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا الى النهر
 يستحموا وحسن ينظر اليهم ويظنوا انه من
 البنات من اجل ان العجوز نصبت له سريرا
 واجلسته عليه فلما اغتسلوا وطلعوا ولبسوا
 ثيابهم راحوا الى خيمتهم ثم جات طايفه غيرهم
 فنزلوا وطلعوا ولم عرايا فقام حسن وتطلع
 فيهم ونظرهم اعطاف وارذاف وبياض وحسن
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشى
 مقبب غليظ وسمين وشى رقيق واشيا مختلفة
 الالوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام
 حسن في النهر وتفرج على خلقة الله تعالى
 وكانت العجوز قصدت ذلك وامرت ان ينادى
 في العسكر ان لا تستحم احدا من البنات
 الا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض
 على حسن جميع البنات لعل ان تكون
 زوجته فيهن فيعرفها فا نظر زوجته فيهن

والعجوز تساله عن طايفة يعد طايغة فيقول
ما هي فيهن يا ستي قال ثم تقدمت جارية آخر
البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادم
كلهن نهد ابكار فنزعت اثيابها ونزلت معها
للجوار والخدم فجعلت تتناقل عليهم وتغمل
في الما وترميم بثيابهم في الما ثم طلعت فقدموا
لها المناشف للحرير والمخمل المزركش ونشغوها
ثم قدموا لها ثياب من عمل اللبان وخلل شعر
فلبسوها وقامت تخطر بين جوارها وخدمها
فطار قلب حسن وقال هذه اشبه الخلق بالطيرة
التي رايتها في البجرة في قصر اخوتي البنات
وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا
حسن هذه زوجتك قال لا وحياتك يا ستي
ما هي زوجتي ولا في الجميع مثل زوجتي ولا مثل
قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت
العجوز صفها لي وعرفني وصف زوجتك حتى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزائر
واق الواق فاني نقيبة عسكر البنات والحاكمة
عليهن وان وصفتها لي عرفتها وتحيلت لك
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه
مليح مثل القمر المنير والقدر كغصن بان اسيلة
الحد قايسة النهدي سودا الشعر نقيية البدن
عذبة المنظر بيضا الثنايا حلوة اللسان شفتان
كالمزجان رقيقتان ووجنتان كأنهما وردتان
جنبهما خال وحاجبان اسودان وفم صغير
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي ناعم غليظ
سمين فقال العجوز اعد علي وصفها فقال لها
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنق
طويل ووجه شريف وخذ كالشقيق وفم كخاتم
عقيق وثغر كالمسك الرحيق وشي له لمعان
كالجهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك
الكلام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية

ثم رفعت رأسها إلى حسن وقالت له بليت بك
 يا ليتني لا عرفتك ولا عرفتني لأن الذي
 وصفتها لي قد عرفتها وهي بنت الملك الكبيرة
 التي تحكم على جزائر واق السواق
 بأسرها فافتح عينك واحد فهنك وإن
 كنت تأيم افتبه فإن كانت هذه البنت
 زوجتك فما بقيت تصل إليها أبدا ولا تقدر
 عليها وميتك وبين بلادها مثل ما بين السما
 والأرض فارجع يا ولدي عن قريب ليلا تروح
 روحك وروحي وخلفت على نفسها وعليه
 الليلة السادسة عشرة والأربعماية
 فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكاء
 شديدا حتى غشى عليه فلما أفاق من غشوته
 وقد التقى الله تعالى محبته في قلب العجوز
 حتى كانه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا
 ستي وكيف بقيت أرجع بعد ما وصلت إلى

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرفتكم
انك تتخلى عني فقالت يا ولدي ما كنت
اظن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تحي
الى هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبتك معي
ولا كن يا ولدي انت نظرت جميع البنات
وهم عرايا زلط فالذي جات منهم على خاطرك
واجبتك اخبرني بها وانا اعطيها لك عوضا
عن زوجتك وقدّر ان زوجتك واولادك ماتوا
وخذها وعاود الى بلاده بالسلامة قبل ان تقع
في يد الملك فما بقي لي في خلاصك حيلة فبالله
عليك اسمع مني وخذ واحدة من هذه
البنات وارجع ببلادك سالما مسلما ولا تجرحني
غصتكم فاطرق براسه الى الارض ثم بكى بكاء
شديدا وانشد يقول شعر
جري دمي دما مذ فارقتوني :

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها
 احد من بني آدم وكيف حمتلك وجبتك
 صحبتي وكشفت عليك هذه البنات الابكار
 التي رايتهم عراية في البصرة ما دكسهم فحل
 ولا قرب منهم بعل قال فحلف لها انه ما نظر
 اليهن فقالت له يا ولدي اسمع مني وارجع
 بلادك وفر بنفسك سالم غامر وانا اعطيك
 بنت من خيارهم واعطيك من المال والذخاير
 والتحف ما تستغنى به عن جميع الناس
 فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتمرغ
 على اقدامها وقبلهم وقل يا سقى ويا قرة عيني
 بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر
 من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت
 باللقا عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعي
 نصيب ثم بكى وانشد يقول هذه الايات
 ونحن نصلى على محمد سيد السادات شعر

- يا ملوك الجال رفقا يا سـرى :
- واعطفوا وارحموا ذل كـسرى ✽
- قد غلبتم روايح المسك طيبا :
- وزهوتم محاسن الورد نـكـرى ✽
- ونسيتم النعيم حين حللتـم :
- حل للصب منه اسعد بشـرى ✽
- اعجبت من هواكم من النـاس :
- كهف يجد في الوري عليكن صـبرى ✽
- عائلى كف عن ملاهى فيهم :
- فلقد جيت بالنصيحة نـكـرى ✽
- در حديث وما على من البشوق :
- اذا لم تخط بذاك خـبرى ✽
- اسرتنى العيون وهـ مـراض :
- ورمتنى فى الحب عنفا وقهـرى ✽
- انثر الدمع حين انظم شعـرى :
- فانم للحديث نظما ونشـرى ✽

جمرات الحدود اذابت حشاي :

فتوقد في الجوارح جـمـري ۞

لايمى ان تركت له وحيـرـتى :

فباى الحديث اشرح صـدـرى ۞

طول عمرى مصايـب ولعـمـرى :

يحدث الله بعد ذلك امـرى،

الليلة السابعة عشر فلما فرغ حسن

من شعرة رحيمته العجوز ورقـت له واقبلت

عليه وطهبت خاطره وقلبه وقالت له قم عينك

واشرح صدرك واخلى فكرك والله لاخاطر

معك بروجى حتى تبلغ مقصودك او قدركنى

منيتى فطاب قلب حسن وانشرح صدره

وجلس يتحدث مع العجوز الى آخر النهار

فلما اتى الليل تفرقت البنات جميعهم شى

دخل في الخيام وشى دخل البلد واراح الى

بيته ثم دخلت العجوز الى البلد وحسن

صحبتها فأخلفت له مكان وحده ليلا يطلع
 عليه أحد فيعلم الملكة به فتروح زوجها ثم
 صارت تخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة
 الملك الأكبر أبو زوجته وهو يبيى بين يديها
 ويقول لها يا ستي لا تتأخلى عني أنا صرت من
 المحسوين عليك فجعلت المحجوز تتفكر في
 وصوله واجتماعه بزوجته وكيف تكون الحيلة
 في أمر هذا المسكين الذي أرمى روحه في
 المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام
 ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صغير
 وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى
 ولها سبع أخوات بنات أبكار ومن جملتهم
 زوجة حسن وكان الملك أبو البنات في ذلك
 الجانب هو وعسكره وحكامه والبنات الكبيرة
 في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلاطم
 بالأمواج قال ثم إن المحجوز لما رأت حسن محترق

على اجتماعه بزوجته وأولاده قامت غيرت ما
 عليها وتوجهت الى قصر الملكة نور الهدى
 فدخلت عليها وقبلت الارض بين يديها
 وكانت العجوز لها عليها جسارة لانها ربت
 بنات الملك جميعهم ولها دلية عليهم وه
 مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت
 العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها
 وعانقتها واجلستها بجانبها وسالتها عن
 سفرتها فقالت لها والله يا ستي يا ملكة العصر
 والاوان لي اليك حاجة واريد ان اطلعك
 عليها وتساعدينى على قضائها لاجل خاطرى
 لان لولا عشمى فيك ما تعرضت لها ولا
 اظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى
 وما هي حاجتك اعلمينى بها وانا اقضيها لك
 ولو كانت منيتى فيها وانا وملكى وعسكرى
 في حكمك وتصريفك فاحكت لها حكاية

حسن من اولها الى اخرها وهى ترعد كالرعدة
 فى يوم ربيع عاصف و تقول يا سلام سلم من
 سطوة الملكة واحكت لها كيف استجار بها
 على الساحل تحت الدكة واجارته واخذته
 معها فى عسكر البنات وهو لابس السلاح و
 ادخلته البلد ولم يعلم بها احدا ثم قالت لها
 يا بنتى وخوفتك من سطوتك ومن باسك وكلما
 خوفتك يبكى وينشد الاشعار ويقول لا بد لى
 من زوجتى واولادى او اموت دونهم وقد
 خاطر بنفسه وجا الى هذا الحل للخطر ولا
 رايت اقوى قلبا منه ولا اشد باسا فان الهوى
 تمكن منه قال فلما سمعت الملكة نور الهدى
 كلامها وفهمت قصة حسن غصبت غصبا
 شديدا واطرقت براسها الى الارض ساعة ثم
 رفعت راسها الى العجوز وقالت لها يا عجوز
 البحر بلغ من قدرك انك تحملى لنا الذكور

وتحييهم الى بلادنا من سبقك بهذا الفعل حتى
 تفعل به فوحي راس الملكة لولا مالك على من
 حق التربية والخدمة لقتلتك انت واياه في
 هذه الساعة اشرفها قتلة حتى يشتهر امرك
 يا ملعونة ولكن اخرجني احضريه في هذه
 الساعة والا ضربت عنقك يا ملعونة قال فخرجت
 المعجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما
 تدري ه في الارض ام في السما وتقول ما
 هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند
 حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دفا
 فقام معها ولسانه ما يفتر عن ذكر الله سبحانه
 وتعالى ويقول اللهم الطف بي في قضايك
 وخلصني من بلايك وسارت في واياه حتى
 اوفقته بين يدي الملكة نور الهدى واوصته
 المعجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل
 القضا عني البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

راها ضاربة لثام فقبل الارض بين يديها وسلم
ودعا لها وانشد يقول شعر

دامت عليك سابغات النعم :

ما دامت الدنيا ودام

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك الاهل وجميع الخدم،

الليلة الثامنة عشر والاربعماية

فلما فرغ من شعرة اشارت الملكة للعجوز ان

تكلمة عنها فقالت العجوز لحسن يا ولدى

الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك

ومن اى البلد انت وما اسم زوجتك وما

اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والاوان

اسم عبدك حسن وبلدى البصرة واما زوجتى

فما اعرف لها اسما واما اولادى فواحد اسمه

ناصر والاخر منصور قال فلما سمعت الملكة

كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

فمن أين أخذت أولادها فقال يا ملكة من
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت
 كلم شي عند ما طارت قال نعم قالت لو الدق اذا
 جا ولدك وطالت عليه ليالي الفراق وهزته
 رياح لخبية والاشواق واشتهى القرب مني
 والتلاق يجيني الى جزاير واق الواق قال فحركت
 الملكة نور الهدى راسها وقالت له انك تقول
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت
 اعلمتك بمكانها ولا طلبتك بلادها فقال
 حسن يا سيدة الملوك وملجا كل غنى وصعلوك
 الذي كان جرا عرفتك به ولا اخفيت منك
 شي وانني مستجير بالله تعالى وبكي فلا تخليني
 وارحمي واكسي اجري وثواني وساعديني
 على اجتماعي بزوجتي واولادي ورد لهفتي
 وقرى عيني باولادي ورويتهم ثم انه بكى وان
 واشتكى وانشد يقول هذه الابيات شعر

راها ضاربة لثام فقبل الارض بين يديها وسلم
ودعا لها وانشد يقول شعر

دامت عليك سابغات النعم :

ما دامت الدنيا ودام

وابقاك ربي في هذا دايما :

وابقى لك الاهل وجميع الخدم،

الليلة الثامنة عشر والأربعماية

فلما فرغ من شعرة اشارت الملكة للعجوز ان

تكلمة عنها فقالت العجوز لحسن يا ولدى

الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك

ومن اى البلد انت وما اسم زوجتك وما

اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والاوان

اسم عبدك حسن وبلدى البصرة واما زوجتى

فما اعرف لها اسما واما اولادى فواحد اسمه

ناصر والاخر منصور قال فلما سمعت الملكة

كلامه وحديثه حدثته بنقصها وقالت له

فمن أين اخذت اولادها فقال يا ملكة من
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قلت
 لكم شي عند ما طارت قال نعم قالت لو الدق اذا
 جا ولدك وطالت عليه ليل الفراق وهزته
 رياح المحبة والاشواق واشتهى القرب مني
 والتلاق يجيني الى جزاير واق الواق قال فحركت
 الملكة نور الهدى راسها وقالت له انك تقول
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت
 اعلمتك بمكانها ولا طلبتك بلادها فقال
 حسن يا سيدة الملوك وملجا كل غنى وصعلوك
 الذي كان جرا عرفتك به ولا اخفيت منك
 شي وانني مستجير بالله تعالى وبكي فلا تخلييني
 وارحمي واكسي اجري وثواني وساعديني
 على اجتماعي بزوجتي واولادي ورد لهفتي
 وقرى عيني باولادي ورويتهم ثم انه بكى وان
 واشتكى وانشد يقول هذه الابيات شعر

لا سكونك من ناحب مطرقة جمدى :
 فان كنت لا تقضى الذى وجبا
 فما تقلبت في نجا سابغة :

الا وجدتكم فيها الاصل والسببا ،
 فطرقت الملكة نور الهدى رأسها الى الارض
 وحركتها زمان طويل ثم رفعتها وقد غضبت
 وقالت له قد رحمتك ورثيت لك وقد عزمت
 ان اعرض عليك كل بنت تحت يدي وفي
 جزيرتي فان عرفت زوجتك اسلمها لك وان
 ما عرفتها او لا تعرف مكانها قتلتك واصلبتك
 على باب دارى فقال لها حسن قبلت ذلك
 يا ملكة الزمان ثم انشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

الهيتم غرامى فى الهوى وقعدتم :
 واسهرتم جفنى القريح ومنتهم
 واهدتمونى انكم لم تماطلوا :

فلما اخذتم الفؤاد غدقتم
 حشقتكم طلقا ولم ادر الهوا :

فلا تقتلوني اننى متعلم
 لما تتقون الله فى قتل عاشق :

بيات يراعى الخجم والناس نيم
 فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :

على لوح قبرى كان هذا متيم
 لعل فتى مثلى يعرف الهوى :

يم على قبر الحزين يسلم،

فلما فرغ حسن من شعره قال رضىت بما
 قلتى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك
 رسمت الملكة نور الهدى ان لا يبقى فى المدينة
 بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة
 العجوز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل
 بنت فى المدينة وصارت تدخل على حسن
 مائة بعد مائة حتى لم يبق فى المدينة ولا

بنت ألا وعرضت على حسن فلم يوجد
 زوجته فبهن فسألتها الملكة وجدتها في هولا
 البنات قال وحياتك يا ملكة ما وجدتها
 فاشتد غيظ الملكة وقالت للعجوز ادخلي
 وخلي كل من جوا القصر يخرج عرضه عليه
 فلما عرضت عليه كل من في القصر فلم ينظر
 زوجته فيهم فسألتها الملكة هل رايت زوجتك
 فيهم قال لا وحق ملكة العصر والزمان ما في
 الذي رايتهم قال فغضبت الملكة نور الهدى
 وانزعجت وصرخت عنما حولها خذوه اسحبوه
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا
 يخاطر بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا
 ويظا ارضنا وجزايرها قال فسحبوه على وجهه
 وشهروا ذيلة وغموا عينيه ووقف السيف
 على راسه والسيف بيده مسلول يستنان الامر
 فعند ذلك تقدمت شواهي وقبلت الارض

ومسكت ذيل الملكة وقالت لها يا ملكة بحق
 التربية لا تعجلي عليه اننى تعرف ان هذا
 الغريب المسكين الخزين خاطر بنفسه وقضى
 ما قاساه احد من قبله ونجاه الله عز وجل من
 الموت بطول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك
 وجمالك تقتليه فايش تفتحي للمسافرين
 تقول انكى تبغض الغريب وتقتليه ولكن هو
 مقبول بسيفك لئن لم تطلع زوجته فى بلادك
 وائى وقت اردنى فانكى قادرة على ذلك وايضا
 لاجل ديلتى عليك اجرة وضمنت له انصكى
 توصليه الى بغيته وتعلمى بعدلك وشفقتك
 وثولا اعلم منك هذا ما كنت ادخلته ابلادك
 وقلت تتفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من
 الاشعار واللام المليم الفصح الذى يشبه
 الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زادنا
 وحبه حقا علينا والله لما حدثت فاننى تعلمى

ان الالف قبيل وايسا حنة الاولاد يزيد عليه
 وما بقى علينا غير ثورية وجهك ينظره
 وتخلصى من ثنية وان لم توريه وجهك
 لقتلى معه قال فتبسمت الملكة نور الهدى
 وقالت هذا من اين وانا من اين فقالت على
 يد فادخلوه عليها فاحضروه بين يديها
 فكشفت له عن وجهها فلما رآها صرخ صرخة
 عظيمة وخر مغشيا عليه فيها زالت العجوز
 فالتفت حتى افاق ونظر الى وجه الملكة وحققه
 فوجدها تشبه الناس الى زوجته فصرخ صرخة
 ثانية وخر مغشيا عليه فزال البك نه العجوز
 حتى افاق فلما افاق النشد وجعل يقول هذه
 الاميات شعرا
 يا نسيم اهب من ارض العراق
 في جزائر اهل من قد قال واق
 بلغ اهل الحب عنى ابنى

فقلت من امة الهوى ما لم اطاق

فعمسى تحنوا بالرجوع وتعطفوا :

يا صاحب ما امر لوغات الفراق ،

الليلة الثالثة عشر والاربعماية

فلما فرغ من شعره قام ونظر الى وجه الملكة

وصاح صرخة عظيمة كال القصير ينطق على كل

من فيه ووقع مغشيا عليه فا زالت به الحجور

حتى افاق وساموه عن حاجته فقال هي زوجتي

لو هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة

لشواهي يا ذليعة هذا ما تجنون لو تخجل هذا

ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها

الحجور هو مغشور لا توانك فيه وان قتيل

الهوا ما انا ذوا وهو والمجنون سول ثم ان

خمن يكن وانفسك وجعل يقول هذه الامينات

شعتر

لبري اشباههم فانوبد تشوفا صبا

وكلامك الشهى وانت هي في كلامك
ووجهك وحسن طلعتك وضيا غرتك قال
الراوي فلما سمعت الملكة نور الهدى كلام
حسن تبسمت وتميلت وتعاجبت بحسنها
وجمالها ورشح جبينها بالعرق واجمرت
خدودها وغزلت عينها وتقوست حواجبها
في بريقها واشتاقت للوصال فالتفتت الى شواهي
ذات الدواهي وقالت عبيد يا امي الى مكانه
الذي كان عندك في و اخديني انت
بنفسك حتى اخلص عن امره فان هذا رجل
مليح يحفظ الصحبة والوداد ووصل الى هنا
وما بقي الا مساعدته على قضا حاجته فاذا
وديتيه ارجعي الى عندي سرعة اجتمع بك
ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله
تعالى قال الراوي فعند ذلك اخذت المعجوز
حسن ومصت به الى منزلها وامرت جوارها

ان يخدموه بانفسهن واوصتهن ان يصنعوا
 له جميع ما يحتاج اليه ويختاره ولا يقصروا
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فامرته الملكة
 ان تلبس سلاحها وتأخذ معها الف فارس في
 خدمتها من الشجعان العوابس وتسير الى
 مدينة الملك ابوها وتدخل الى قصره وتجتمع
 باختها الصغيرة منار النسا وتسلم عليها وتقول
 لها لبسى اولادك الدراعين الذى عملتهن
 لهن خالتهن وارسلين لها تنظرهن فانها مشتاقة
 لهنظرهن واوصيكن يا امي بكتملن امر حسن فان
 اخذتيني منها قولي لها ان اختكى تستدعيكى
 اليها لزيارتها فان اعطتك اولادها وخرجتى
 بهما فاسرى انتى بالحبى الينا وتجى هي على
 مهلهما وغيرى الطريق الذى تجى منها ويكون
 سفرى ليلا ونهارا لا تفترى فى السير طرفة
 عين واحضرى لى بهم سرعة واحذرى لى

يطلع احدا على هذا الامر ابدا وانا اقسم
بجميع الاقسام ان طلعت زوجته ساعدته
على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت
العجوز بكلامها ولم تعلم ما ضمرت عليه في
نفسها وان كانت ما هي زوجته قتلته وان
كانوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي
ان لي زمان ما نظرتها وانا مشتاقة لنظرها
وسمعتي قول لنا الفتى انها اشبه الناس بي وان
صدقني حزري فهي اختي الصغيرة منار النسا
والله اعلم هذه الصفة صفتها وان هذا الحسن
العظيم ما هو في احد غير اختي الصغيرة منار
النسا قل فقبلت العجوز الارض بين يديها
ورجعت العجوز الى حسن لعلمته بما قلته
الملكة فطير عقله من الفرح وقام الى العجوز قبل
راسها فقللت له يا ولدي يا حسن لا تقبل
راسي فقبلني في في حلاوة السلامة ثم قالت

يا ولدى طيب قلبك وخاطرك واشرح صدرك
 فان حاجتك تقضى ان شا الله تعالى على يدي
 وانا كنت السبب في معرفتك لها ثم ان حسن
 انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
 نحول دليل بحبي لكم :

ودمعي يبوح به كلما

كنت هواك واسررتك :

ما يغني الشوق ان اكتب

فن كان في الارض محبوبة :

فاني كلفت بنجم السما ؛

الليلة العشرون والاربعمائة ثم ان
 العجوز لبست سلاحها واخذت معها الف
 فارس لابسين معددين ونزلت الى المركب
 وسارت الى ان وصلت الى الملك ابوها وكان
 بينهم مسافة ثلاثة ايام فاركزت العسكر طاهر
 المدينة ودخلت في المدينة وطلعت الى منار

النسا أخت الملكة نور الهدى فسلمت عليها
وعرفتها أن الملكة عتبانة عليها بقلعة زيارتها
لها ثم أمرت في الحال بتبريز الخيام ثم أنها
أخذت إلى اختها ما يصلح من الهدية والتحف
هذا ما كان من أمر الملكة منار النسا وأما ما
كان من الملك أبوها فانه طلع فوق قصره فنظر
إلى خيام فسال عن ذلك فقالوا له أن الست
منار النسا طلبت زيارة اختها الملكة نور
الهدى قال وكانوا بنات الملك سبعة منهن ستة
أشقة من أب وأم ومنار النسا زوجة حسن
من أبوها لا غير وكان اسم الكلبيرة نور الهدى
والثانية نجمة الصبح الثالثة شمس الضحى
والرابعة شجر الدر والخامسة قوت القلوب
والسادسة شرقة البنات والسابعة منار النسا
وهي الصغيرة فيهن قال الراوى فلما سمع الملك
يسفر ابنته إلى اخته جهز هبتها عسكر

يوصلها الى اختها واخرج لها من خزانته من
 الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز
 تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت
 لها منار النساء ايش تلى حاجة يا امى قالت
 يا ستى اختكى الملكة نور الهدى تلمرك ان
 تلبسى اولادك الدراعين الذى ارسلتهم لهم
 وترسلهم بصحبتى لها لاكون مبشرة بقدمك
 عليها قال فلما سمعت الست منار النساء كلام
 العجوز اطرقت راسها الى الارض ساعة زمانية
 وتغير لونها وقالت يا دابق رجف فوادى
 وخفق قلبى فقالت لها العجوز يا ستى تخافى
 عليهم من اختصكى اعوذ بالله من هذا الحاظر
 سلامة عقلك ولاهكن يا ستى انتى معذورة
 ولحب مولع بسو الظن والحمد لله انتى تعرفى
 شفقتى على الاولاد وانى ربيتك قبلهم وزيت
 اخواتك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحداق

وافرش لهم خدي وافتح لهم قلبي ولا احتاج
 فيهم وصية فاشرحني صدرك وطببي قلبك
 وخاطرك وارسلهم لها وأكثر ما أسبقك أنا بيوم
 أو بيومين ولم تنزل بها العجوز حتى أجابتها
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما
 خبي لها في الغيب فارسلتهم صحبة العجوز
 فاختلتهم وجدت في السير وهي خائفة عليهم
 إلى أن وصلت بهم إلى المدينة فطلعت بهم القصر
 إلى أن وصلوا إلى الملكة نور الهدى خالتهم
 فلما رأتهم خالتهم فرحت بهم وقبلتهم وحنقتهم
 إلى صدرها وأخذت واحد اجلسته على
 الجانب الأيمن والآخر على الجانب الأيسر ثم
 التفتت إلى العجوز وقالت لها احضري الآن
 حسن قد أعطيتك نمامي وأجرتك من حسامي
 وقد تحسب بداري ونزل في جوارى وقد
 قلبي الأحوال والشدايد العظام فقالت لها

يوصلها الى اختها واخرج لها من خزانته من
 الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز
 تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت
 لها منار النفسا ايش تلى حاجة يا امى قالت
 يا ستى اختكى الملكة نور الهدى تلموك ان
 تلبسى اولادك الدراعين الذى ارسلتهم لهم
 وتوسليهم بصحبتى لها لاكون مبشرة بتقدمك
 عليها قال فلما سمعت السبت منار النفسا كلام
 العجوز اطرقت راسها الى الارض ساعة زمانية
 وتغير لونها وقالت يا داتى رجف فوانى
 وخفق قلبى فقالت لها العجوز يا ستى تخافى
 عليهم من اختكى اعوذ بالله من هذا الخطر
 سلامة عقلك ولاهكن يا ستى انتى معدورة
 ولحب مولع بسو الظن ولحمد لله انتى تعرفى
 شفقتى على الاولاد وانى ربيتك قبلهم وزيت
 اخوانك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحداق

وافرش لم خدى واقنح لم قلبى ولا احتاج
 فيهم وصية فاشرحى صدرى وطبى قلبك
 وخاطرك وارسلهم لها واكثر ما اسبقك انا بيوم
 او بيومين ولم تزل بها المعجوز حتى اجابتها
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما
 خبى لها فى الغيب فارسلتهم صعبة المعجوز
 فاحذتهم وجدت فى السير وهى خائفة عليهم
 الى ان وصلت بهم الى المدينة فطلعت بهم القصر
 الى ان وصلوا الى الملكة نور الهدى خالتهم
 فلما رأتهم خالتهم فرحت بهم وقبلتهم وحنقتهم
 الى صدرها واخذت واحدا وجلسته على
 الجانب الايمن والاخر على الجانب الايسر ثم
 التفتت الى المعجوز وقالت لها احضرى الان
 حسن قد اعطيتنه نمامى واجرتنه من حسامى
 وقد تحسب بدارى وفزل فى جوارى وقد
 قسى الاهوال والشدايد العظام فقالت لها

العجوز اذا احضرت بين يديك وطلعوا اولاده
 تجمعي بينه وبينهم وان لم يطلعوا اولاده
 تعفى عنه وترسله الى بلاده سالما قال فلما
 سمعت الملكة كلام العجوز غضبت وقالت لها
 ولكي متى كانت هذه الحبة كلها لهذا الرجل
 الغريب الذي تجاسر علينا وكشف سترنا
 وداس بلادنا واطلع على احوالنا فهو يقول انه
 يجي ارضنا وينظر وجوهنا ويوسخ اعراضنا
 ويرجع الى بلاده سالما ويفضنا في بلاده وبين
 اهله وبين الملوك الاكسرة وتسافر الركبان
 باخبارنا وتتحدث التجار بامورنا ويقولوا
 شخص دخل جزائر واق واق وعدا بلاد
 السحرة والكهنا وتخطى ارض الجن وارض
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهنا لا
 يكون ابدا وانا اقسم بخالق السما وبانيها
 وساطح الارض وداحيها وخالق الخلائق

ومحضيها أن لم يكونوا أولاده قتلته واضرب
 عنقه بيدي الليلة الحادية والعشرون
 والأربعماية ثم انها صرخت على العاجوز
 ورسمت عليها عشرين مخلوكا وقالت لهم امضوا
 مع هذه العاجوز الخس وايتوني بالصبي الذي
 عندها في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب
 والماليك صحتها في الترسيم وقد اصفر لونها
 وارتعدت فرايصها وتقطعت مفاصلها ثم
 سارت الى منزلها ودخلت على حسن فلما
 رآها قام اليها وسلم عليها فلم تسلم عليه
 وقالت له قم كرم ما قلت لك ونهيتك عن
 هذا كله فلم تسمع قولي واتعبتني معك فقم
 كرم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن
 وهو مكسور القلب والخاطر فقال حسن يا سلام
 سلم اللهم الطف بي فيما قدرته على من بلايك
 يا ارحم الراحمين وقد ايس من الحياة وهو في

عشرين ملوك والحاجب والعاجوز فدخلوا
على الملكة بحسن فوجد اولاده ناصر ومنصور
جالسين في حجرها وهي تلاعبهم وتوايسم فهذا
ما كان من حديثهم واما ما كن من حديث
الست منار النساء فانها ارادت الرحيل ثاني
يوم فبينما هي عازمة على الرحيل ان دخل
عليها حاجب الملك ابوها وقبل الارض بين
يديها وقال لها يا ملكة الملك ابوكي يسلم
عليكي ويدعوكي الى حضرة فنهضت مع
الحاجب فلما راها ابوها اجلسها فوق السرير
جانبه وقال لها يا بنتي اعلمي اني في هذه
الليلة رايت في منامي روبا وانا خائف عليك
منها فقالت له اي شي رايت في المنام قال
رايت كاني دخلت الى كنز فوجدت فيه اموال
وجواهر وياقوت وكاني ما اعجبني من الكنز
جميعه ومن تلك الجواهر الا سبع حبات و

احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر
 واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نورا
 وكانتني اخذتها في كفى وانا فرحان بها الذي
 ملكتها واذا انا بطاير قد اقبل من بلاد بعيدة
 من غير طيور بلادنا وقد انقض على من السما
 واختطف للجوهره من يدي ورجع بها الى
 المكان الذي اتى منه فلحقني من الهم والحزن
 ما ايقظني من نومي فانتبهت وانا حزين
 متاسف على تلك الجوهره فلما قت من النوم
 ادعيت بالمعبرين و المفسرين وقصيت عليهم
 المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة
 فيهن وتوخذ منك قهرا بغير رضاك وه انت
 يا بنتي اصغرهم واعزهم على و انتي مسافره الى
 اختك وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي
 وارجعي الى قصرك قال فلما سمعت الست منار
 النساء كلام ابوها خفق قلبها على اولادها

واطرقت رأسها الى الارض ساعة زمانية ثم
 رفعتها الى الملك ابيها وقالت له ايها الملك
 الكريم والسيد العظيم ان الملكة نور الهدى
 قد صنعت لي ضيافة وهي منتظرة حضوري
 ساعة بعد ساعة ولها اربع سنين ما راقتني وان
 قعدت عن الرواح اليها تغضب على فلا تتعب
 انت قلبك بسببي ومعظم الامر كله اغيب عنك
 شهر زمان لاغير واكون نظرت اختي وحضرت
 ان شا الله تعالى ومن يطرق بلادنا ويدخل
 جزائر الكافور وقلعة البلور ثم يقطع وادي
 الطيور ثم وادي الوحوش ثم وادي الجان ثم
 يدخل جزائرا فطبيب انت قلبك وطمن
 خاطرك فما يقدر احد يدوس ارضا قال ولم
 تنزل به حتى انعم عليها بالمسير الى اختها
 وارسل صحبتها الف فارس يحفظونها ويصلونها
 الى مدينة اختها حتى تعدي وتدخل الى

اختها ويقيموا مكانهم حتى ياخذونها
 ويرجعوا بها اليه واوصاهم على انهم لا يدعوهما
 تقيم عند اختها الا يومين وتعود فانه
 منتظرها فقالوا سمعا وطاعة ثم ان منار النساء
 نهضت وخرجت وخرج الملك معها وودعها
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد
 خافت على اولادها ولم تعلم ما خبي لها في
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة ايام
 بلياليها الى ان وصلت الى النهر ثم عدتها في
 غلمانها وخدامها ووزرايها وطلعت الى قصر
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار
 النساء واما ما كان من حديث حسن فانه لما
 اخذوه المماليك والحاجب والعجوز معهم
 وطلعوا به الى عند الملكة نور الهدى فنظر
 الى اولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع
 نظرة عليهم وعرقهم غشى عليه ووقع الى الارض

قلنا افاق عرفوه اولاده فحركتم الخنية الغريزية
 فتملصوا من حجر خالتهم الملكة نور الهدى
 ووقعوا على حسن وانطقهم الله سبحانه وتعالى
 بقولهم له يا ابونا قال فبكت العجوز والحاضرين
 رحمة عليهم وقلوا اللهم الحمد لله على له الشمل
 وجميعه قال فلما افاق حسن من غشوته عانق
 اولاده ناصر ومنصور ثم انه بكى من شدة الفرح
 بهم وانشد وجعل يقول هذه الابيات ونحن
 نصلى على محمد سيد السادات واصحاب
 المعجزات

وحياتكم ان قلبى لم يجد جلدا :
 على فراقكم يا سادى ابداه
 وحققكم سادى من يوم فراقكم :
 ما لذ مرقد من بعدكم ابداه
 يقول طيفكم ان اللقا غدا :
 فهل اعيش على رغم العدا غدا

وإن قضيت بأحبي في محبتكم :
 قنيل حيكم من اعظم الشهداء
 في منية في سويد قلبى مرتعها :
 بدر الدجا نورها امداد وقد وقدا
 لن انكرت مقتلها الشرع سفك دمي :
 فيها دمي فوق ذاك الخد قد شهدا ،
الليلة الثانية عشرون والاربعماية
 فلما تحققت الملكة نور الهدى ان الاولاد
 اولاده وان اختها منار النساء زوجته من
 تحقيق وانه في طلبها غضبت على اختها
 غضبا شديدا فنهزت حسن وشتمته ورفصته
 في صدره فوقع على ظهره ثم صاحت عليه قم
 وفر بنفسك لولا اني اقسيت على نفسي ان
 طلع حديثك صحيح ما يصيبك مني مو لكنت
 في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم انها صرخت
 على العجوز فوقع من خوفها على وجهها

وقالت لها والله لولا انى اخون اليمين الذى
 حلفت لكنت قتلتك انت واياه اشرها قتلة
 قمر واخرج من بين يدى سالما وارجع الى
 بلادك اقسم بالقسم متى نظرتك عيني بعد
 هذه الساعة او اطلعك احدا على ضربت
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على
 المماليك البنات اخرجوه من قدامى فاخرجوه
 حزين ذليل زايد الفكرة كيف بقى يقدر
 يقيم فى البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده
 ومن بقى بعد ياويه فى دارة تروح وروح من
 الملكة فىكى حسن بكا شديدا على قلة اقامته
 فى البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس فى الحشا:

وغبتم انتم والفواد حضور

فوالله ما سليت عنكم بغيركم :

وأتى على جور الزمان ضهور
وقد كنت لا أرض ببعدي ساعة :

فكيف إذا مرت على شهور
أغار إذا هبت عليك نسيمه :

وأتى على الغيد الملاح غيور،
فلما فرغ حسن من شعرة رأى نفسه كيف
أخرجوه سحبا على وجهه فصار يمشى ويتعثر
في أنياله وهو لا يصدق بانجاة نفسه مما قاساه
منها فعز ذلك على العجوز وصعب عليها هذا
الحال وما قدرت تجاوب الملكة في قوة غضبها
فلما خرج حسن من القصر ما بقي يعرف أين
يروح ولا أين يجي ولا كيف يعمل وضاعت
عليه الأرض بما رحبت ولم يجد من يحدثه
ولا من يستشير ولا من يقصده ولا فإين
يذهب وهو مقيد بالقدرة لبلوغ الأرب فعند
ذلك أيقن بالهلاك لأنه ما يقدر على السفر ولا

بقي يقدر يعيش سبع سنين ولا يقدر يجوز
 على وأدى الجن وارض الوحوش وجزيرة الطيور
 فليس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر
 في أولاده وزوجته وقدمها على اختها وكيف
 يجرا لها معها ثم ندم على حضوره الى هذه
 الدمار ولم يسمع لاحد كلام. فانشد وجعل
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تبكي على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزادت بي البلوى *

ودارت صروف البين صرفا شربتها :

فما ذا على فقد الاحبة قد يقوى *

بسظمت بساط العتب بيني وبينهم :

الا يابساط العتب قل لي متى تطوى *

سهرت ونمت ثم قلتم بانسني :

سلوت هواكم بل سلوت عن السلوى *

الا ان قلبي موجه من جفاكم :

و انتم اطباءى كفيتم من الاسوى ۛ
 اما تنظروا ما حل بى من صدودكم :
 ذلت لمن يسوى ولمن لم يكن يسوى ۛ
 كتبت هواكم الفصحته مداامى :
 و قلبى بنار الشوق يا سادى يكوى ۛ
 فرقوا لى وارجمونى لانى :
 حفيظ على الميثاق فى السر والخلوى ۛ
 ترى الدهر بعد البين يجمعنى بكم :
 فانتقم منا قلبى وروحى لى تهوى ۛ
 فوادى جريم بالفراق فليتكـم :
 تعيدوا لنا ما عندكم خبر يروى ،
 الليلة الثالثة عشرون والاربعماية
 ومازال حسن ساير حتى وصل الى ظاهر البلد
 فوجد النهر فسار على جانبه وهو لا يعلم اين
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما
 ما كان من حديث زوجته منار النسا فافها

وصلت الى المدينة التي فيها اختها ثاني يوم
 جرا لحسن مع اختها ما جرا فعبرت ودخلت
 على اختها نور الهدى فوجدت اولادها يبكون
 عندها ويصيحوا يا ابونا فخرجت الدموع
 من عينيها وبكت حتى غشى عليها ثم ضمت
 اولادها الى صدرها وقد زاد تحيها وقالت
 لاولادها ايش فكركم بابيكم في هذا الوقت
 انا التي عملت هذا بروحي واخرت بيتي
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه
 في دار الدنيا حى وديتكم له ثم ناحت على
 نفسها والفاها وارخت الدموع الغزار ثم انها
 انشدت وجعلت تقول هذه الابيات
 المستجادات شعر

الحبابنا انى على البعد والجفا :

احن اليكم حيث كنت واعطف *

وطرقي الى اوطانكم ملتفت :

وقلبي على أيامكم متأسف
 وكم ليلة بتنا على غير ربيعة :
 محبين تاهوا بالهنا والتلطف
 قال الراوي فلما فرغت من شعرها نظرت اليها
 اختها نور الهدى وقد لعب فيها النسيم
 وحركها الشوق القديم فازدادت عليها غضبا
 ثم قامت على حيلها ولطمتها لكمة عظيمة على
 وجهها فوقعت مغشية عليها وقالت لها يا
 قحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عاشقة والله الى كنت
 اكذب والان صدقت وبان لي الصحيح وانتى
 التى عاشقة فيه ما لقيتى الا هذا السوق تعشقيه
 ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن
 خواجه ولا ابن امير ما عشقتى ولا عجبك الا
 هذا السوق ومكنتيه من نفسك وقدمتيها
 له واعطيتيها له سالما مسلما باردا مبردا
 واجبتى منه هذه الاولاد ولاكن يا قحبة لايد

لي من ذبحك وذبح اولادك على صدرك بعد
 ان اعذبك عذاب الهذاهد واقطع من لحمك
 واطعمك كما انكى هتكيتنا وازريت بنا
 وباهلك واعلم ايضا الملك ابوكى بالذى فعلته
 ثم امرت بتكتيفها وتقييدها ثم امرت بمدّها
 فمدوها فقامت وشمرت عن ذراعيها ومالت
 عليها على ظهرها وبطنها واخذها وما خلت
 فيها موضع سائر من غير ضرب فغابت الصبيّة
 تحت الضرب وقطعت النفس ثم امرت بحملها
 ورميها في جب عندم مهاجور فرموها في ذلك
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما
 عليها من الملبوس والبستها ملابس رذلة
 وكشفت راسها وارمت في رجليها موضع
 الذهب القيد الحديد ثم وكلت بها من
 يحفظها ثم ادعت بالهدية التي ارسلها لها
 ابوها فحضرها بها بين يديها ففرقت منها

وادخلت الباقي خزانتها ثم احاطت على
 جميع ما حصرت به أختها واخذته جميعه
 ثم انها كتبت كتابا للملك ابوها تعلمه فيه
 بما فعلته أختها وذكرت له فيه أن ابنتك قد
 عشقت شخصا سوقى من ارض العراق و زنى
 بها ورزق منها ولدين وهى عاشقة فيه وكانت
 طالبة تروح له وانت ما عندك خبر وهتكنتنا
 وسودت عمامتك وما بقى فى حياة هذه
 الفاجرة فأيده وانى قد رسمت عليها عندى
 لما تحقق لى انها طالبة الطيران وحبستها
 عندى حتى اشاورك فى امرها اقتلها واقتل
 اولادها معها ولا يبقى علينا العار والذل
 والشنار مدة الزمان وطول الاعمار ثم انها
 ارسلت الكتاب مع العسكر الذى حضر مع
 منار النساء وامرتهم بالرحيل الى بلاد الملك
 وان يردوا عليها الجواب بسرعة فلما دخلوا

العسكر الى البلاد توجهوا الى الملك ودفعوا له
الكتاب ففاحه وقراه وفهم معناه فاجابها برد
للجواب ان صح هذا الذي ذكرتيه وبان عن
يقين فافعلى بها ما تختار فلقد وليتكي امرها
وحكتكي فيها والسلام قال فلما وصل الكتاب
الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت
فاحضروها بين يديها وهي غارقة في دمعها
وعليها لباس الشعر وهي مقيدة مكتفة بقميد
حديد ثقيل فاقفوها بين يدي الملكة وهي
ذليلة حقيرة بعد العز والذل فلما رأت
نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة
العظيمة والهوان تفكرت ما كانت فيه من
النعم والعز فبكت بكا شديدا وانشدت
تقول هذه الابيات شعر

وارحمته لعزيمه ———— ز:

في السجن اضحا ذليلا

معذب في هوان :

وفيه قيودا ثقيلا ۞

يلي بصد وبعد :

من الفراق طويلا ۞

فن يصبر قلبي :

لحزون صبرا جميلا ۞

لو مت وجدا :

كان المات قليلا ۞

يا دهر كنت علينا :

بما قضيت جليلا ۞

فرقتنا ليت شعري :

هل الفراق طويلا ۞

الليلة الرابعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار النساء من شعرها بصقت

عليها اختها نور الهدى ثم احضرت لها سلم

خشب مدتيا عليه وامرت للخدم ان يضربوها

على ظهرها فوق السلم فربطوها على ظهرها
 ومدوا سواهدنها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة
 كشفت راسها ولفت شعرها على السلم وقد
 انتزعت الرحمة والشفقة من قلبها فلما رات
 منار النساء روحها في هذا العذاب الاليم
 والهوان الجسيم والذل المقيم بعد العز والنعيم
 قالت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم
 انها صاحت وبكت وابتكت واشتكت فلم
 يغتها احد فقالت يا اختي قسى قلبك على
 ما ترحميني وترحمي هذه الاطفال الصغار قال
 ما زادت الا قسوة ثم قالت لها يا عاشقة يا مارقة
 يا فاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرحمك فقالت
 لها منار النساء ايش ذنبي معك حتى تعلى
 معي هذه الفعايل كلها كما اني تزوجت بالحلل
 لكن استعنت عليكى برب الارض والسما
 واحتسبت به عليكى كما تهمتينى وارميتينى

وأنا بريئة من ذلك والله ما زنيبت وإنما تزوجت
 بالحلال ورأى أعلم بالحال أن كان قولي صحيح أو غير
 صحيح فلما سمعت كلامها قالت لها تجاوبيني
 كمان وقامت نزلت عليها بالضرب إلى
 أن غشى عليها فرشوا على وجهها ألما فافاقت
 وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها
 وعلى ما جرالها ثم انشدت وجعلت تقول
 هذه الأبيات شعر

أن كنت أنذبت ذنبا:

واتيت شيئا منكرا ۞

أنا تالئة عن جنيت:

واتيتكم مستغفرا،

قال الراوى فلما سمعت اختها شعرها غضبت
 غضبا شديدا وقالت لها يا قحبة تتكلمى
 قدامى بالشعر وتعتذرى له الذى تركتبه
 وجيتى الى بلادكى ثم ادعت بالجريد فاحضروه

لها فقامت وشمزت عن زندها وصارت تضربها
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت
 فيها مكان بلا ضرب ثم قعدت اخذت لها
 راحة وقامت لها فضربتها حتى اهلكتها واما
 العجوز لما عاينت ما جرا على بنت الملك منار
 النساء من اخذتها نور الهدى خرجت من بين
 يديها وهي تبكي وتدعى على الملكة قال فلما
 سمعت الملكة نور الهدى كلام العجوز شواهي
 وهي تدعى عليها فصاحت على الخدام وقالت
 ايتوني بها قال فتجارت الخدم اليها فسكوها
 واحضروها بين يدي الملكة فامرت برميها في
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت لهم
 امسكوها فسكوها فقامت واخذت السوط
 ونزلت عليها بالضرب حتى غشى عليها وقالت
 للعجوز اسحبوا هذه العجوز النخس واخرجوها
 قال فسحبوها واخرجوها من بين يديها وهي

لاتنعي على نفسها قال الراوى هذا ما كان من
امر منار النسا زوجة حسن والعجوز مع
الملكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى
له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى
الى النهر وصار بجانبه واستقبل البرية وهو
حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقى
يعرف الليل من النهار من شدة ما اصابه وما
زال ماشى الى ان قرب من شجرة فقعدها تحتها
يبكى وينوح على غربته وما جرا عليه فلنشد
يقول هذه الابيات شعر

دع المقادير تجرى فى اعتنتها :
ولاتبات الا خالى البـال
وان اتلك صروف الدهر عاجلة :
فدع مقاديرها بالاشغال
ما بين طرفه عين وانت باهتها :
يغير الله من حال الى حال ،

فلما أنشد هذا الشعر فرح وأيقن بالنجاة
 وجمع الشمل ثم تمشى خطوتين فوجد نفسه
 في موضع خطر ولا يجد أحدا يأنس به فطار
 قلبه من الوحدة فأنشد وجعل يقول شعر
 نسيم الصبا أن جزت أرض احبتي :

فبلغهم عنى جزيل سلام
 وقل لهم أني رهين صابرة :

وإن غرامى فوق كل غرام :
 عسى يعطف منها ثم نسيمها :
 فيحیی بها قلب الحزين دوام ،

الليلة الخامسة عشرون والأربعماية
 فلما فرغ من شعرة قلم من تحت الشجرة
 وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين
 صغيرين من أولاد السحرة والهناء وبين أيديهم
 قضيب من الخحاس منقوش عليه أسماء وطلاسم
 وإلى جانب القضيب طاقية من الأديم بثلاث

تروس منقوش عليها بالبولاد اسما وخواتم
 والقصيب والطاقيّة مرميين على الارض والصغار
 يتخاصموا ويتصاربوا عليهما وكل منهما
 يقول ما ياخذ القصيب الا انا فدخل حسن
 بينهما وخلصهم من بعضهم وقال لهما يا اولادى
 ما سبب ضربكم فقالوا ياعم احكم بيننا فان
 الله تعالى ساقك الينا تقضى بيننا فقال لهم
 قصوا على حكايتكما وانا احكم بينكما بالحق
 فقالت الاولاد نحن الاثنين اخوة اشقة وابونا
 كان من السحرة الكبار وكان في مغارة في هذا
 الجبل ومات وخلف لنا هذا القصيب وهذه
 الطاقيّة فقال اخى وهو الصغير ما ياخذ
 القصيب الا انا وقلت انا ما ياخذ الا انا فاحكم
 بيننا وخلصنا من بعضنا قال فلما سمع حسن
 كلامهم قال لهم ايش الفرق بين القصيب والطاقيّة
 والقصيب يساوى ست جدد والطاقيّة

تساوى ثلث جدد فقال الصبي الصغير
ياهم أكت ما تعرف فضلام فقال له أيش فضلام
قالوا له فيهم سر غريب وهو أن القضييب
يساوى خراج جزاير واق الواقع فقال له حسن
يا ولدنى أكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش
ابونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر
يحكمهم ويركب فيهم السر المكنون واستخدمهم
الاستخدامات ونقشهم على الفلك الدائير
وحل بهمر الطلسمات وعند ما فرغ من
تدبيرهما أدركه الموت فاما الطاقية فان سرها
لئى من وضعها على رأسه اختفى عن أعين
الناس فلا ينظره أحد ما دامت على رأسه واما
القضييب فان صاحبه يحكم على سبع طوائف
الجن والجميع يخدموا صاحب القضييب وهم
تحت امره وحكمه واى من ملك هذا القضييب
وصار فى يده وضرب به الارض اجابته ملوكة

وخدامه فلما سمع حسن كلام الصبي اطرق
 راسه الى الارض ثم قال في نفسه والله انا مضطرب
 لهولا وانا لحق بهما منهما في هذه الساعة
 استعين بهما على خلاصى وخلاص زوجتى
 واولادى من هذه الملكة الظالمة ونتخلص
 من هذا المكان المخوف الذى ما لاحد منه
 خلاص وما ساق هولا الا الله تعالى سببا
 لخلاصى ثم رفع راسه اليهما وقال اريد امتحنكم
 فن غلب ياخذ القضيب ومن عجز ياخذ
 الطاقية فقالوا يا عم قد وكلناك فى امورنا
 فاحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا
 منى فقالوا قبلنا ورضينا فعندها اخذ حسن
 حجر لطيف وجذبه فغاب عن العيون فتجاوزوا
 الصبيان وراه فلما ابعدوا اخذ حسن الطاقية
 ولبسها واخذ القضيب فى يده وانتقل من
 مكانه يبصر صخرة قولهما فى سرهما قال فاخذ

الصغير للحجر وسبق به واخيه تابعه الى المكان
 الذى كان فيه حسن واقف فلم يروا له اثر
 فصاح الاخ لاختيه وقال اين الرجل الحاكم
 بيننا ما لنا لا نراه هو طلع الى السما او نزل
 الى الارض ثم فتنشوا عليه فلم ينظروا وحسن
 واقف مكانه فشتموا بعضهم وقالوا راح القضيب
 والطاقيه لالك ولا لى ابونا ما قال لنا هذا بعينه
 فقال له اخوه والله نسيت ما قاله ابيك ثم انهم
 رجعوا على اعقابهم ودخلوا المدينة واما حسن
 فانه لما صبح عنده فرح فرحا شديدا وعاد
 دخل المدينة وهو لابس الطاقيه وثريره احد
 من الناس وفى يده القضيب فدخل الى القصر
 وطلع الى الموضع الذى فيه العجوز فدخل
 عليها وهو لابس الطاقيه فلم تنظره ومشى
 قليل واراد ينافر عليها فقرب من رف كان من
 فوق رأسها عليه زجاج وصين فهزه بيده ورمى

منه شئ على الارض فعند ما رأت المعجوز الذى
وقع من فوق الرف الى الارض صاحت ولطمت
وجهها وسخمت على نفسها ثم قامت على
حيلها وصارت متعجبة وقالت انا ما اظن الا
الملكة نور الهدى ارسلت الى شيطان يتعبث
بى فاسأل الله تعالى ان يخلصنى ويسلمنى من
غضبها ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كان
هذا فعلها فى اختها وهى عزيزة عند ابيها
فكيف يكون حال الغريب معها اذا غضبت
عليه ثم عزمتم وقالت اقسمت عليك بالحنان
المنان العظيم الشأن القوى السلطان وبما
مكتوب على خاتم نبي الله سليمان عليه افضل
الصلاة والسلام الا ما كلمتنى واجبتنى فاجابها
حسن يقول ما انا شيطان انا حسن الولهان
الهائم الجيران ثم قلع الطاقية عن راسه فظهر
للمعجوز معرفته وسلمت عليه وقالت له احكى

الى كيف جردك فاحكى لها ثم اوزاها القصب
 والطاقيّة فلما رأتهم فرحت بهم فرحاً عظيماً
 وقالت سبحان الله يحيى العظام وهى رميم
 و الله يا ولدى ما كنت انت وزوجتك الا من
 الهالكين والان انا اعرف هذه الذخاير ومن
 علم وصاحبهم شيخى الذى علمنى السحر
 فانه كان ساحر عاشر مائة وخمسة وثلاثون
 سنة حتى اتقن هذا القصب وهذه الطاقيّة
 فلما انتهت حكمتهم ادركه الموت الذى لا بد
 منه وسمعته يقول لاولاده هذه الذخاير ما هم
 من نصيبكم وياتى شخص غريب الديار
 وياخذكم منكم قهراً ما تعرفوا كيف ياخذكم
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد
 سبق فى العلم المكنون ولا اعلم كيف يصل
 الى اخذكم فكيف وصلت انت يا حسن الى
 اخذكم فاحكى لها كيف ما اخذكم بين الصغار

الليلة السادسة عشرون الأربعةماية
 ففرحت الحوز بذلك وقالت له يا ولدى
 كمان ملكت اولادك وزوجتك واسمع ما اقول
 لك انا ما بقى لى عند هذه الفاجرة اقامة بعد
 ما خرقت حرمتى وبهدلتنى وانا راحلة عنها
 الى مغارة السحرة اقيم عندهم واعيش بينهم
 الى ان اموت وانت يا ولدى البس الطاقية
 وخذ القصيب فى يدك وادخل على زوجتك
 فى المكان الذى هى فيه وحل وثاقها واضرب
 الارض بالقصيب وقل احضروا يا خدام هذه
 الاسماء فاذا طلع لك احد من روس القبائل
 فامره بما تريد ثم انه ودعها وقلم ولبس
 الطاقية واخذ القصيب فى يده ودخل المكان
 الذى فيه زوجته فوجدها فى حال العدم
 وهى مصلوبة على السلم وشعرها مربوط فى
 السلم وهى باكية العين حزينة القلب وهى فى

العذاب الاليم واولادها تحت رجليها تحت
 السلم يلعبوا وه تتحسر فلما نظر حسن
 ما في فيه من الذل والعذاب والاهانة الاليم
 بكى ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف
 عن راسه الطاقية فنظروه فصاحوا يا ابونا غطا
 راسه فسمعت امهم كلامهم وهم يقولوا يا ابونا
 فبكت وقالت لهم وايش فكركم بايكم في
 هذا الوقت ثم بكت بكاء شديدا حتى
 فرجت دموعها سيرين واسقت الارض بدموعها
 وصار على خدودها سيرين سود من كثرة
 البكا وليس لها يد مطلوقة تمسح بها
 دموعها وقد شبع الذباب من جسدتها وليس
 لها مساعد ولا معين غير البكا والنحيب ثم
 انها انشدت وجعلت تقول هذه الايات شعر
 تذكرت يوم البين بعد مودعي :
 فحرت دموعي انهر في اضلعي ❀

وحذايهم حادى الركاب فلم اجد:

☆ صبرا ولا جلدًا ولا صبرا معي

ورجعت لا ادرى الطريق ولا:

☆ تسال عن مرجعى وتولعى وتوجعى

واضرما فى رجوعى شامت:

☆ قد جانى فى صورة المتخشع

يا نفس قد فارقت يوم فراقهم:

☆ طيب الحياة بعد البقا لا تطمعى

فانا اخذت عن الهوى بعجايب:

☆ وغرايب حتى كانى الاصمعى

يا صلاح انصت لآخبار الهوى:

حاشا لمثلك ان يقول ولايى،

فلما فرغت من شعرها نظرت يمينًا وشمالًا

فلم تنظر احدا فتعجبت من تذكّار اولادها

لايىم فى ذلك الوقت واما حسن فانه لما فرغت

من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطائفة عن

رأسه وبكى فصاحوا أولاده يا أبونا فبكت أمم
وقالت لأحيلة كيف تذكرتم أبوكم في هذا
الوقت وتذكرتموه وما هي عادتكم ثم انشدت
خلت الديار عن البدور الطلع :

يا مقلتي جودي بغيض الادمي ❖

رحلوا فكيف تصبري من بعدهم :

انقسمت ما قلبي ولا صبري معي ❖

يا راحلين وفي الفؤاد اقمتم :

امري لكم يا سادتي من مرجعي ❖

ما صرتم لو ودعوا لما سـروا :

ورثوا الغيض مدامعي وتوجعي ❖

احجروا خبايب مقلتي يوم النوى :

لكنها لم تطف جمره اصلي ❖

بالله يا احبابنا عودوا لنا :

ولقد كفى ما قد جرا من ادمي ،

الليلة السابعة عشرون والاربعماية

فما طاق حسن الصبر دون أن كشف الطافية
 من رأسه حتى فطرته زوجته فلما عرفت
 صاححت حتى اقلبت القصير ثم قالت كيف
 وصلت الى هاهنا من السما نزلت او من الارض
 طلعت ثم ان عيونها تفرقت بالدموع فبكى
 حسن فقالت له اسكت فما هذا وقت بكاء
 ولا وقت هتاف ولا كلام تعدد القضا وعمى
 البصر وجرى القلم من التقدم بما حكم فبالله
 عليك اخرج وفر بنفسك قبل ان ينظرك احدا
 فتجى تذبجنى وتذبحك فقال لها يا ستى انا ما
 خاطرت بروحى وجيت لهذا المكان الا الى
 اموت واخلصك من الذى انتى فيه واخذك
 واسافر لنا واولادى الى بلادنا على رغم هذه
 العاهرة الفاجرة اختك قال فلما سمعت كلامه
 تبسمت وقالت هيهات هيهات ان بقى احدا
 يقدر يخلصنى فما انا فيه الا الله سبحانه وتعالى

ففر بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا
عسك جراز ما يقدر احد يقابله وان انت
تقدر تاخذني واولادي وتخرج فكيف تصل
الى بلادك من هذا المكان الذي رايت به عينك
فوج من طريق ولا تزورني ولا تزورني ٥ على ٥
وتظن انك تخلصني من يودينا الى بلادك
فقال لها حسن وحياتك يا نور عيني لا اخرج
من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغير
انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باى
شى تحكم على عفاريت وجان وسحرة واعوان
فقال يا ستي جيت اخلصك بهذه الطاقية
وهذا القضيبي ثم انه حكى لها حكايتهم فبينما
٥ في الحديث واذا بالملكة نور الهدى دخلت
عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن
لبس الطاقية فحفى عنهم ثم دخلت وقالت
لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت

لها ومن عندي يكلمني غير هذه الاطفال
 فاخذت الصوط وما زالت تضربها وحسن
 واقف ينظرها حتى غشى عليها ونقلتها من
 موضع الى موضع اخر وتركوها وراحوا فعند
 ما راحوا قلع حسن الطاقية من راسه فقالت
 له زوجته انظر ما حل بي واعلم ان هذا كله
 سبب حديثي معك فلا تواخذني بما جسر
 يكفاني ما حل بي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة
 الرجل حتى تفارقه وانا اذنبت واخطيت
 واقول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انتي
 ما اخطاتي ما اخطا الا انا لاني سافرت وخليتكم
 عند من لا يعرف قيمتكم واعلمى يا حبيبة
 قلبي انى رايم اخذك الليلة ونتوجه الى السفر
 ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا للجوار
 بكاء فدخلوا عليها ولم يبكوا ولم ينظروا
 حسن عندها فبكوا للجوار معهم رحمة لستم

ودعوا على الملكة نور الهدى فصبر حسن الى
 ان اقبل الليل راحوا الموكلين بها فعند ذلك
 قام حسن وشد وسطه واتي الى زوجته حلها
 ثم حمل ولده الكبير ناصر وحملت ولدها الصغير
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم
 ستره الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم
 ايسوا من الخلاص وقال كل شي حسبته الا هذا
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار وياخذونا
 قبضا باليد وكيف تكون الهلة والخلاص
 فقالت زوجته احسن نقتل ارواحنا
 ونستريحوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسي
 العذاب الوان قال فبينما هم في الكلام وانا
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا ستي
 منار النساء انتي وسيدتي حسن حتى تطاوعني

على ما أقول لكم عليه فلما سمعوا هذا الكلام
 زاد بهم الخوف وأرادوا الرجوع إلى مكانهم وإذا
 بقايل يقول ما لكم تسكتوا ولم تردوا على جواب
 فعرقها حسن وإذا بها العجوز شواهي أم
 الدواء ففرحوا وقالوا مهما طلبتني نعمله لك
 افتح لنا الباب ما هذا وقت كلام فقالت
 لهم والله ما افتح لكم حتى تحلفوا لي انكم
 تأخذوني معكم ولا تخلصوني عند هذه الفاجرة
 العاهرة ومهما اصابكم اصابني اذا سلمتم
 سلمت وإذا عطبتكم عطبت لان هذه العاهرة
 كل ساعة تهددني على شانكم وانتي يا ستي
 تعرفي مقداري عند الملك قال فلما عرفوا انها
 العجوز حلفوا لها انهم ياخذوها معهم فعند
 ذلك فاحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها
 مشدودة الوسط وراكبة على زبرقحار احمر
 وفي رقبة الزبر حبل من ناشوش وهو يتكثك

من تحتها ويجري جرى امر من جرى الهوى
 فتقدمت قد امانم وقالت لهم اتبعوني ولا تفرعوا
 منى فلما احفظ اربعين باب من السحر اقلها
 باب منهم انى ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسحر
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولاكن ما اقدر
 افعل شى من الاسحر خيفة من الملك ابيها ولكن
 سوف اظهر لكم الحجب سورا على بركة الله
 وعونه فعند ذلك فرحوا وايقنوا بالخلاص
 فسارت العجوز وم طايعين لها حتى خرجوا
 من برا البلد فاخذ حسن بيده القضييب
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام
 هذه الاسما الا ما اجبتكم واطعنوني بما امرتكم
 به واذا بالارض قد انشقت وخرج منها عشر
 عفاريت من الجن كل عفرية منهم رجلية في
 تخوم الارض ورأسه في السحاب فقبلوا الارض

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك
 يا سيدنا والحاكم علينا امرنا بما تريد فانا لك
 سامعين ومطيعين البحار بائن الله تعالى
 ننشغها لك للجمال من اماكنها ننقلها لك
 وننقلها ففرح حسن بذلك ففروا قلبه وشدوا
 عزمه وقال لهم ما انتم وما اسمكم ولئن تنسبون
 اليه من القبائل وكم طايغة انتم فقالوا له عن
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشياطين و
 طوايف الجان ونحن سكان الجبال بالبراري
 والقفار وعمار البحار فامرنا بما تريد ف نحن لك
 عبيد وكل من ملك هذا القضيبة ملك ارقبنا
 نحن الجميع قال فلما سمع كلامهم حسن فرح
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن نريد منكم
 ان تطلعوني على رهطكم وجندكم واعوانكم
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

وعلى من معك لانه جنود كثيرة مختلفين
للخلة والالوان والوجوه فينا طايغة روس من
غير ابدان وطايغة ابدان من غير روس
وطايغة على صفة الوحوش وطايغة على صفة
السباع واكثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض
عليك مقدمى الوحوش ونقبا العسكر فا
تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد
منكم ان تحملوني انا وزوجتى واولادى وهذه
المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما
سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما
تحملك قل على ظهوركم وعلى مناكبكم
وتطهروا بنا في أسرع وقت فا يطلع النهار الا
وانتم ونحن في بغداد فطرقوا بروسهم الى
الارض ساعة طويلة فقال لهم ما تجيبونى فقالوا
له يا سيدنا والحاكم علينا وحق الاسم الاعظم
من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

ونحن معنا العهد اننا لا نحمل ابدا من بني
 ادم على ظهورنا ولكن نحن في هذه الساعة
 نحضر لك خيل مشدولين من خيل الجن
 يوصلوك الى بلادكم انت ومن معك فقال لهم
 حسن وكم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع
 سنين للفارس المجيد فتعجب حسن من ذلك
 وقال انا جيت الى هذه البلاد في اقل من سنة
 فقالوا له انت حنن الله عليك قلوب عباده
 للصالحين ولولا ذلك ما كنت فصل الى هذه
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك
 ابدا اما الشيخ عبد القدوس الذي ركبك
 على الفيل وعلى الحصان اليمون الطيار تعرف
 كم قطع بك في هذه الثلاثة ايام فقال ما اعرف
 قالوا قطع بك سفر ثلاث سنين للفارس المجيد
 وهذا على بركة الله تعالى واما الشيخ ابو
 الريش الذي اعطاك لدهنش تعرف كم قطع

بك في اليوم والليلة قطع بك سفر ثلاث سنين
 ومن بغداد الى قصر البنات سنة كاملة فهذه
 السبع سنين الليلة الثامنة عشرون
 والاربعماية فلما سمع حسن كلامهم قال
 سبحان مهون العسيم ومقرب البعيد الذي
 هون على كل امر صعب شديد ثم التفت
 لهم وقال لهم انتم انما ركبتمونا خيولكم فيكم
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون
 السنة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد
 وهول عظيم واودية معطشة وقفار موحشة
 وبرارى ومهالك كثيرة واخاف عليكم من
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يجاربونا
 وياخذوكم منا وتبتلى بهم وكل من رانا يقول
 انتم ظالمين وكيف قدمتم على الملك وحملتم
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت

وحدك ما فرطنا فيك والذي أوصلك هذه
 الجزائر قادر أن يوصلك إلى بلادك سالم ويجمع
 شملك بأهلك عن قريب فاعزم وتوكل على الله
 تعالى ولا تتأخف فآخى بين يديك حتى
 نوصلك إلى بلادك فشكروا حسن على ذلك
 وقال لهم جزاكم الله خيرا ثم قال لهم عجلوا لنا
 بالخيول فقالوا سمعا وطاعة ثم نكثوا الأرض
 بأرجلهم فأنشقت فغطسوا ساعة ثم ظهروا وإذا
 بهم قد طلعوا معهم ثلاثة من الخيل مسرجة
 ملجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه
 ركوة ملانة ما وفي العين الثانية زاد ثم قدموا
 لهم الخيل قال فركب حسن الجواد وأخذ
 ولده قدامة وركبت زوجته جواد وأخذت
 ابنها قدامها وركبت العجوز الجواد الثالث
 وساروا بالليل حتى أصبح الصباح فخرجوا عن
 الطريق وقصدوا الخيل والسنتهم لا تغفل عن

ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل
 ذلك اليوم كله قال الراوى فبينما هم مسافرون
 ان نظر حسن قدامة خيال مثل العامود وهو
 طويل مثل الدخان المعلق الى السماء فقرأ
 حسن شى من القرآن العظيم وتعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه واذا هو عفريت
 زجلية فى تخوم الارض وراسه فى السحاب
 فلما نظر حسن الى العفريت ونظر العفريت
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا
 سيدي لا تخاف منى فاني انا عامر هذه الارض
 وهى اول جزيرة من جزاير واق الولق وانا مسلم
 مؤمن موحد بالله وسمعت بكم وعرفت
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتبهت
 ان ارحل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون
 خالية من السكان بعيدة عن الاهل والاوطان

ولا يكون فيها لا انس ولا جان واعيش فيها
وحدي اعبد الله تعالى وارث ان ارافقكم
واكون دليلكم حتى تنخرجوا من هذه
الجزيرة وانا لا اظهر الا من الليل فطيبوا قلوبكم
من جهتي فانا مسلم مثلما انتم مسلمين قال
فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا
شديدا وابقن بالحجارة ثم التفت اليه وقال له
جزاك الله خيرا سير قد امنا فسا العفريت وهم
يتحدثوا ويلعبوا وقد طابت قلوبهم و
وانشروحت صدورهم فصار حسن يحكي
لزوجته على ما جراه وما قاساه من الشدايد
فاعتذرت اليه الاخرى واخبرته بما نظرت وما
قاسته ولم يزلوا سائرين الى الصباح والليل
تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار
حط كل واحد منهم يده في خرجه فاخرج
منه شيئا من الماكول والمشروب فاكلوا وشربوا

وجدوا في السير فلم يزالوا ساهرين والعفريت
 قد امهم وقد عرج بهم الى طريق اخرى غير
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقطعوا
 الارض والادبية مدة شهر كامل وفي يوم الحادي
 والثلاثون طلعت عليهم غيرة سدت الاقطار
 واطلم منها النهار فلما راها حسن تغير وفرع
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت العجوز
 الى حسن وقالت له يا ولدى عساكر جزاهم
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امي فقالت
 له اضرب الارض بالقضيب فضرب الارض بالقضيب
 فطلعوا السبع ملوك وسلموا عليه وقالوا لا
 تخف ولا تفرع ففرح حسن من كلامهم وقال
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق
 شن هذا الجبل وخلينا نحن وايام فانما نعرف

انكم على الحق وهم على الباطل وربنا ينصرتنا
 عليهم فنزل حسن وزوجته واولاده من على
 الخيل وصرفوهم وطلعوا على مناكب العفاريت
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة وهم مواكب
 ميمنة وميسرة ودارت عليهم النقباء ورتبوا
 بعضهم وعزموا على الجملة فا كان غير قليل
 حتى حملت كل فرقة على الاخرى وقد التفت
 العسكر على العسكر وصدمت المواكب وبانت
 الشجعان وارمت الجن من افواههم النار
 فطلع دخانهم الى عنان السما وبان وغاب
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقران
 وطارت الروس عن الابدان وجرى الدم
 وساح وزاد الصياح وما زال السيف يعمل والدم
 ينزل ونار الحرب تشعل الى ان شابت اللم
 وطارت القمم وكل السيف وتثلث وثبت
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانهمز وقضى

بينهم قاضى للحق وحكم وقد هلك من هلك
 وسلم من سلم ولا كان فى هذا النهار الا جواد
 غاير ودم فاير ورأس طاير الى ان اقبل الليل
 ونزلوا عن خيولهم واستقروا على الارض وطلع
 السبع ملوك الى حسن فاقبل عليهم وشكرهم
 ودعا لهم بالنصر وسالهم كيف كان حالهم مع
 الملكة نور الهدى فقالوا له يلبثوا معنا الا
 ثلاثة ايام ونحن كنا ظافرين بهم وقبضنا منهم
 باليد مقدار الفين وقتل خلق كثير فطيب
 قلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة
 عشرون والاربعماية ثم انهبر ودعوه
 ورجعوا الى عسكرهم بحمضوه ومازالوا صاحبين
 الى ان طلع الفجر ولاح وذكر سيدنا سيد
 محمد الملاح فركبت الفرسان وتصارفت
 بالصفاح وتطاعنوا بالرمح والتقت العسكرين
 كانهما بحرين زاخرين او جبلين شامخين وله

يترأوا ذلك اليوم من القتل ثم باتوا على ظهور
 الخيل وقد بان النقص في عسكر جزاير واق
 الواق وانكسرت ملكتهم واركتوا الى الهروب
 وقتل اكثرهم واستيسرت الملكة نور الهدى
 وكبار مملكتها ولما طلع النهار طلعت السبع
 ملوك وقبلوا الارض بين يدي حسن ونصبوا
 له سرير من الدر والجوهر مصفح بالذهب
 الاجهر فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من العاج
 لست منار النساء زوجة حسن فجلست فوقه
 ونصبوا سرير ثالث للمجوز فعند ذلك قدموا
 الاسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة
 والملكة نور الهدى وهي مكتقة اليدين مقيدة
 الرجلين قال فلما راتها المجوز قامت وقالت
 لها ما خرجك يا ظالمة الامن يجوع كلبين
 ويعطش فرسين ويربطك في اذيال الخيل ويسوقهم
 والكلبين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمك

ويطعمك يا فاجرة يا عاهرة فعلت في اختي هذا
الفعل وهي تزوجت بسنة الله ورسوله وما
خلقت النساء إلا للرجال قال الراوي فعند ذلك
امر حسن بقتل الأسرى جميع فصاحت الحجوز
اقتلوهم ولا تخلوا منهم احد قال فلما رأت
الست منار النساء اختها وهي مقيدة بك
عليها وقالت لها هذا امر عظيم يا اختي من
يكون هذا الرجل الذي اسرنا من بلادنا وغلبنا
فقالت لها هذا امر عظيم ان هذا الرجل
ملكنا وظهر علينا وظفر بنا وعلى ملوك الجان
الذي اسروكم بهذه الطاقة والقضيب
فتحققت اختها ذلك وعرفت انه ملكها بهذا
السبب فتصرعت الى اختها فحن قلبها عليها
فقالت منار النساء لحسن ما تريد تفعل باختي
فهى بين يديك وهي ما فعلت معك مكروه
حتى تجازيها به فقال حسن واى مكروه اعظم

من الذي فعلته معك قالت هذا كله مقدر
 على واني اتحرق قلبه على وعلى فقدى من
 بلادي فكيف يكون فقد اختى الاخرى فقال
 حسن الامر امرك ومهما اردتيه افعليه قال فعند
 ذلك امرت منار النساء بحل النسوان الاسارى
 للجميع لاجل خاطر اختها الملكة نور الهدى
 فحلوه وحلوا اختها قال فعند ذلك اقبلت
 على اختها وعانقتها وبكت في واياها ساعة من
 الزمان فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار
 النساء يا اختى كان كل هذا مقدور علينا ثم
 جلست في واياها على السرير ثم ان حسن
 اصرف العسكر الذي في خدمته وشكره على
 ذلك ثم ان الست منار النساء احكت لاختها
 على كامل ما جرا من الاول الى الآخر فقالت لها
 يا اختى من كانت هذه فعالة وهذا العزم
 عزمه يجب ان لا يفرط فيه فقالت لها اختها

لقد صدقتي فيما حكيتني في وما قاساه فهذا
شي عجيب وما قاسى هذا كله الا من اجلكى
فقلت نعم فناموا تلك الليلة فلما أصبح الله
بالصباح ارادوا الرحيل قال فعند ذلك ودعوا
بعضهم وودعت العجوز الست منار النساء قال
فصرب حسن الارض بالقضيب فطلعوا له
خدامه وسلموا عليه وقالوا له ما تريد قال لهم
شدوا لنا جوادين فأتوا له بجواد من احسن
الخيل مسرج ملجمر فركب حسن واحد
وولده قدامه وركبت زوجته واحد وولدها
قدامها والملكة نور الهدى ركبت في والعجوز
وساروا قال الراوى ولم يزل حسن ساير هو
وزوجته مدة شهرا كاملا فلما كان بعد الشهر
اشرفوا على مدينة وحولها اشجار وانهار فلما
وصلوا الى تلك المدينة نزلوا عن ظهور الخيل
وارادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

وإذا بخيل كثيرة قد اقبلت عليهم فلما رآهم
 حسن وقف على حيلة وتلقاهم وإذا هو الملك
 حسون صاحب ارض الكافور وقلعة البلور
 فلما رآهم حسن تقدم اليهم وباس رأس الملك
 ويده وسلم عليه قال فعند ذلك نزل الملك
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وهناه بالسلامة
 وفرح به فرحا عظيما وقال يا حسن حدثني
 بما جرا لك من اوله الى اخره فجعل حسن
 يحدثه عن الذي جرا وما قاساه فتعجب الملك
 من ذلك وقال له يا ولدي ما احد دخل الى
 جزاير واق الواق ورجع منها الا ان امرك
 عجيب والحمد لله على السلامة قال فعند ذلك
 قام الملك حسون وركب على الجواد وامر حسن
 ان يركب هو ومن معه فركبوا ولم يزالوا
 سائرين الى ان وصلوا الى المدينة فنزلوا وامر
 حسن ان ينزل فنزل بدار الضيافة قال فاقام

عنده في اكرام وانعام ثلاثة ايام وفي اليوم
الرابع استاذن حسن للملك في السفر فاذن له
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم
وساروا جميعا مدة عشرة ايام ولما اراد الملك
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون
والاربعمائة فرجع الملك وله يزالوا سايرين
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من
الاحاس الاصفر فقال حسن لزوجته انتظر عند
هذه المغارة قالت نعم قال ان فيها شيخ كبير
يسمى ابو الريش وله على فضل كبير قوى وهو
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون
وشرع يحدثها بما جرا له معه قال فبينما هم في
الحديث واذا بالشيخ ابو الريش قد خرج من
باب المغارة فلما راه حسن نزل من على ظهر
حصانه باس يده وسلم عليه فاخذهم الشيخ
ودخل بهم المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

بما جرا له في جزاير واق الواق فتعجب الشيخ
 وقال له كيف حصلت زوجتك وأولادك فأحكى
 له عن البطاينة والقصيب قال فلما سمع الشيخ
 أبو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدي لولا
 القصيب والبطاينة ما كنت خلصت قال له نعم
 يا سيدي فبينما هم في الحديث وإذا باب المغارة
 يطرق فجاء الشيخ وفتح الباب وإذا هو الشيخ
 عبد القدوس قد أتى وهو راكب على ظهر
 الغيل الأدم وهو كانه الليل المظلم قال فلما نزل
 الشيخ عن ظهر الغيل تقدم له الشيخ أبو
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحا شديدا
 وأخذه من يده وأدخله المغارة فلما رآهم حسن
 قد أقبلوا قام قائما على قدميه وعرف الشيخ
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على
 حسن أيضا وفرح به وهناه قال فعند ذلك
 قال الشيخ أبو الريش أحكى للشيخ عبد

القدوس عن ما جرى لك يا حسن فحدثهم عن
 كامل ما جرى له والشيخ عبد القدوس يسمع
 ثم حكى له على القصيب والطاقيّة فلما سمع
 الشيخ عبد القدوس بذكر القصيب والطاقيّة
 قال لحسن يا ولدي أنت حصلت زوجتك
 وأولادك ولا بقي لك حاجة بهم ونحن كنا
 السبب في وصولك إلى جزائر واق الواق وأنا
 عملت معك الليل لاجل خاطر أولاد أخى
 وأنا نسالك من فضلك واحسانك أن تعطيني
 القصيب وتعطى إلى أبو الريش الطاقيّة قال
 فلما سمع حسن كلام الشيخ استحيا أن يقول
 أنا لا أعطيهم وقال في نفسه هم كانوا سبب وصولي
 وفعلوا معي هذا الليل ولولا هم ما وصلت
 لزوجتي وأولادي فقال حسن نعم يا هم أنا
 أعطيهم ولكن أخاف من الملك أبو زوجتي أن
 ياتينا بعساكر فقال له الشيخ عبد القدوس

لا تخف يا ولدي ونحن نبقى حية في هذا
الوادي وكل من اتى لك من عند ابو زوجتك
او من غيره ندفعه عنك قال فلما سمع حسن
كلام الشيخ استأخا منه ودفع الطاقية للشيخ
ابو الريش وقال للشيخ عبد القدوس اصحبني
الى البلاد وانا اعطيك القضيبي ففرح الشيخ
بذلك فرحا شديدا واعطاه مال كثير وجواهر
ومعادن واقام عندهم ثلاثة ايام ثم انه طلب
السفر فتحضر الشيخ عبد القدوس للسفر
معه فلما ركب حسن وزوجته وانا بفيل
عظيم قد اقبل من البرية وهو يهرول بيديه
ورجليه فآخذة الشيخ وركبه وسار هو وحسن
وزوجته واولاده فودعهم الشيخ ابو الريش
ورجع الى المغارة وما زالوا سائرين يقطعون
الارض طولا وعرضا والشيخ يدلهم على
الطريق السهلة حتى وصلوا الى الديار وفرح

حسن باجتماع الشمل ورجوع زوجته وأولاده
الذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه
الشدايد والأهوال فحمد الله تعالى وأثنى عليه
ثم أنه أنشد وجعل يقول هذه الأبيات شعر
لعل الله يجمعنا قريباً :

فنصبح في التام وفي اتفاق ۞
وأحدثكم بأعجب ما جر إلى ۞

وما لاقيت من الله الفراق ۞
وأشفي غلتي مني اليكم :

فإن القلب أصبح في اشتياق ۞
خبات لكم حديثاً في فوادي :

لا طربكم به عند التلاق ۞
واعتبكم على ما كان منكم :

عتاباً ينقضي والسود باق ،

ثم نظروا وإذا قد لاحت لهم القبة الخضراء
والعواميد والفسقية والقصر الأخضر ولاح لهم

جبل الغمام من بعيد فقال الشيخ عبد
 القدوس يا ولدي يا حسن ابشر بالخير فانك
 الليلة تبات عند اولاد اخي ففرح حسن
 وفرحت زوجته ثم انهم نزلوا عند القبة
 واستراحوا واكلوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح
 لهم قصر البنات فلما اشرفوا عليه نزلت عبرتهم
 وعلت عبرتهم وخرجت اليهم البنات وفرحوا
 به وتلقوه وسلموا عليه الجميع وعلى عمهم
 الشيخ عبد القدوس وسلم عليهم وقال لهم يا
 اولاد اخي ها انا قد قضيت حاجة صاحبكم
 ومحبتكم حسن وساعدناه على اجتماع زوجته
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه البنات وعانقوه
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجه واولاده
 وكان عندهم عيد من الاعياد ثم تقدمت
 اخت حسن الصغيرة وعانقته وبكت وبكى
 معها على طول الفراق ثم شكت له ما تجده

من ألم الوحشة والبعد وما قاسته من بعده
 في غيبته ثم انشدت تقول شعر
 ما نظرت من بعدكم مقلتي :
 لا حد الا وشخصك ماثل
 ولا غمضت الا رايتك في الكرى :
 كانك بين الجفن والعين نازل

الليلة الحادية والثلاثون والاربعماية
 فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا
 فقال لها حسن يا اختي انا ما اشكر في هذا الامر
 احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون
 لكى في نعمة ثم حدثها بما جرا له وما قاساه في
 سفره من اوله الى اخره وما اتفق له مع اختها
 وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى
 ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال
 الصعاب وان اختها كانت رايحة تذخه
 وتذبحها وتذبح اولادها وما سليم الا الله

تعالى ثم أحكى لها حكاية القصب والطاقية
 وأن الشيخ عبد القدوس طلبهم منه وما
 أعطاهم له إلا لاجل خاطرها قال فشكرته على
 ذلك فدعا لها وقال أنا والله ما أنسى كلما
 فعلتني معي من أول الزمان إلى آخره قال ثم
 التفتت أخته إلى زوجته منار النسا اعتنقتهما
 وضمتها إلى صدرها هي وأولادها ثم قالت لمنار
 النسا يا بنت الملوك ما في قلبك رحمة أفرقتي
 بيتي وبيتك وبين أولادك وأحرقتي قلبك عليهم
 وأتعبتي سره وخاطره وقاسي هذه الشدايد
 العظام فضحكك وقالت يا ستي الكاين لا بد
 منه والمقدور ما منه مهروب وكان له زاد أكله
 وما شربه وخطا خطاها واجتمع بناس ثم
 يرها ولحمد لله على السلامة ثم أنهم قعدوا في
 أكل وشرب ولعب ومناذات وسرور مدة عشرة
 أيام ثم أن حسن تجهز إلى المسير فقامت أخته

جهزت له من المال والتحف والمال والمشر
ثم ضمته الى صدرها وعانقته وباسته في جبهته
ودعته فأشار اليها حسن وجعل يقول هذه
الآيات شعر

ما سلوة العاشق الا بعيد :

وما فراق الالف الا شديد ✽

وما لجفا والبعد الا عسا :

وما قتيل الحب الا شهيد ✽

وما أطول الليل على عاشق :

قد فارق الحبل وأمسى فريد ✽

دموعه تجري على خده :

تقول الدموع فهل من مديد،

ثم ان حسن أعطى للشيخ عبد القدوس

القضيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم

أخذته وركب وركب حسن هو وزوجته

وأولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه ودعوه

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاقفر
 مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا
 الى مدينة السلام بغداد فجاؤا الى البيت
 وكانت ام حسن في غيبته هاجرت المنام فطرق
 حسن الباب عليها وهي لازمة للحن والبكا
 والعويل ولم تلتذ بطعام ولا بمنام وقد ايسنت
 من الاجتماع بالاحباب فلما طرق ولدها الباب
 سمعها تبكي وتقول شعر

بالله يا سادتي طبوا مريضكم :

فجسمه نازل والقلب مكسور

فان سمحتكم بالوصل منكم ، كرما :

فالصب من امر الهاجران مغمور

تري لعل الوصل تجمعنا :

بلى قريبا باحكام وتقدير ،

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها ينادي

يا والدتي قد اراد الله يجمع الشمل قال فلما

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى الباب
 وهي لا تصدق ببقاء ففتحت الباب فوجدت
 ولدها على الباب واقف وزوجته واولاده معه
 فصاحت ووقعت مغشية عليها ومازال بها
 حتى افاقت ثم قامت وعانقته وبكت فنادى
 حسن على عبيده وغلماة يرفعوا الاحمال الى
 داخل الدار وعبرت زوجته فقامت وعنقتها
 وباست راسها وقبلت قدميها وقالت يا بنت
 الملك ان كنت اخطات فانا اقول استغفر الله
 العظيم في حقى ثم التفتت الى ابنها وقالت
 يا ولدى ايش هذه الغيبة العظيمة فاحكى
 لها ماجرا له وما قاساه من اوله الى اخره قال
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها مما جرا
 عليه فلما افاقت قالت له يا ولدى لقد فرطت
 في القضييب والطاقيه فلو كانوا معك كنت
 تملك بهما الارض بالطول والعرض ولكن الجبد

لله على سلامتكم أنت وزوجتك وأولادك قال
 فلما سمع منها ذلك حكى لها كامل ما فعلوه
 معه حتى أعطاهم لهم ولما أصبح الله بالصباح
 لبس حسن بدلة من القماش الملج وخرج
 إلى السوق وابتاع العبيد والجوار والقماش
 والجوهر والحلى والفرش والانية التي لا توجد
 إلا عند الملوك الأكاسرة والأكابر ثم أنه أقام هو
 وزوجته وأولاده والذته على هنا وسرور إلى
 أن أتاه الموت الليلة الثانية والثلاثون
 والأربعماية قصة جارية الرشيد قالت شهر
 ازاد زعموا أن الرشيد هجر جارية له ثم لقيها
 في بعض الليالي في القصر سكرانة وعليها ردا
 خنز وهي تسحب أذيالها من التيه فراودها
 فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة
 كلها ورماني علم بموافاتك فانتظرتني حتى أنهيا
 للقيك وأتيك بالغداة فلما أصبح قال للحاجب

لا تدع احدا يدخل على فانتظرها فلم تجب
 فقام ودخل عليها وسالها انجاز الوعد
 فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه النهار
 فخرج واستدعى من بالباب من الشعرا فدخل
 عليه الرقاشي ومصعب وابونواس فقال اجيزوا
 كلام الليل يحويه النهار فقال الرقاشي شعر
 اتسلوها وقلبك مستطار:

وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركتك صبا مستهما:

فتاة لا تزور ولا تزار
 اذا ما زرقها وعدت وقالت:

كلام الليل يحويه النهار،
 وقال مصعب شعر

اما والله لو تجددين وجدى:

لما وسعتك في بغداد دار

اما يكفيك ان العين عبرا:

وفي الاحشا من فمك نار

واين الوعد سيدتي قالت :

كلام الليل يحوه النهار،

ثم قال ابونواس شعر

وليله اقبلت في القصر سكرى :

ولكن زين المسكر الوقار

وقد سقط الردا عن منكبيها :

من التجميش وانحل الازر

وهز الريح اردافا ثقـالا :

وغصنا فيه رمان صغار

فقلت لها عندي منك وعدا :

فقلت في غد منك المزار

فلما جيت مقتضيا اجابتي :

كلام الليل يحوه النهار،

فقال الرشيد قاتلك الله يا ابونواس كانك كتبت

حاضرا ثالثنا وامر لكل واحد بخمسة الاف

درهم ولائى نواس بعشرة آلاف درهم وخلعة
 سنينة قالت بلغنى يا مملك الزمان قصة الشعرا
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افضت الخلافة
 الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وفدت
 عليه الشعرا كما كانت تفد على الخلفاء قبله
 فاقاموا ببابه اياما فلم يورن لهم بالدخول حتى
 قدم عدلى بن اربعة على عمر بن عبد العزيز
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جرير وساله
 ان يستأذن عليهم فقال له نعم فلما دخل على
 عمر قال له ان الشعرا ببابك لهم ايام لا يورن
 لهم واقوالهم باقية وسهامهم مستوية فقال عمر
 مالي والشعرا قال يا امير المؤمنين ان النبى صلعم
 مدح واعطى وفيه اسوة لكل مسلم فقال ومن
 مدحه قال مدحه عباس بن مرداس فكساه
 حللة وقال يا بلال اقطع عنى لسانه قال او تروى
 قوله قال نعم قال عمر قل فانشد

رايتك ياخير البرية كلها :
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا
 سننت لهم فيه الهدى بعد حودنا
 عن الحق لما اصبغ الحق مظلمنا
 ونورت بالاسلام امرا مدمسا :
 واطفات بالبرهان جمرا تضمرنا
 فن مبلغ عنى النبی محمدا :
 وكل امر يجزى بما قد تكلمنا
 اتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :
 وكان قديما وجهه قد تهدما
 تعلا علوا فوق عرش الهنا :
 وكان جلال الله اعلا واعظما ،
 وهذه قصيدة مشهورة فى النبی صلعم يطول
 شرحها قال عمر بن فى الباب قال عدى يا
 امير المؤمنين بالباب منهم عمر بن ابى ربيعة
 القرشى فقال عمر لا قربه الله ولا حياه اليس

هو القايل الليلة الثالثة والثلاثون
والاربعماية شعر

الا ياليت امر يوم تدعى منيتى :

شممت الذى ما بين فرثك والدم ٥

وياليت سلما فى التراب ضاجعتى :

هنالك اوفى جنة او جهنم ٥

فليت غدو الله تمنها فى الدنيا ثم يرجع الى

العمل الصالح والله لا دخل على من بالباب غيره

قال بالباب جميل بن معمر العروى قال هو

القايل فى قصيدته له

الا ليتنا نحيا جميعا وان نمت :

يوافى لذ الموتى ضريحى ضريحها ٥

فا انا بطول الحياة براغب :

اذا قيل قد سوى عليها صفيحها ٥

اغرب عني به فن بالباب قال كثير عزة قال هو

القايل فى قصيدته

وهن بدين والدين عهدتم :
 يكون من حر العذاب قعوداً
 لو يسمعون كما سمعت كلامهم :
 خروا لعزة خاشعين سجوداً ،
 عدي عن ذكره من الباب قال الاخوص الانصاري
 قال ابعد الله تعالى واسحقه اليس هو القايل
 وقد انشد على رجل بالمدينة جاريته حتى
 ابقت من سيدها
 الله بينى وبين سيدها :
 يفر منى بها و اتبعه ،
 لا يدخل على من الباب غيره قال همام بن
 غالب الفرزدق قال هو القايل يفتخر بالنز
 ها دلتاني من ثمانين قامنة :
 كما انقص باز فتح الريش باسره
 فلما استوت رجلاى فى الارض قالتا :
 احى يرجى ام قتيل تحادرة ،

قال لا يدخل عليّ من بالباب غيره قال الاخطل

الثعلبي قال هو الكافر ان قال في شعرة

فلست بصايم رمضان عمري :

ولست باكل لحم الا صاحي ✽

ولست بزاجر جملا بل ودا :

الى بطحا مكة للنجاحي ✽

ولست ببقايم كالغير يدعوا :

قبيل الصبح حتى على الفلاحي ✽

ولكن ساشربها شـمـولاً :

فاسجد عند مبتلج الصباح،

والله لا وطى لي بساطا ابدا من بالباب غيره

قال جرير ابن الخطفا قال هو القايل

لو لا مراقبة العيون رايتنا :

مقل المها وسوالف الارام ✽

ظرفتكم صايدة العيون وليس ذا :

حين الزيارة فارجعي بسلام،

وإن كان ولا بد فاذن لجريم فخرج عدى فاذن
لجريم وهو يقول

ان الذى بعث النبى محمدا :
جعل للخلافة فى الامام العادل
وسع للخلائق عدله ووفاءه :
حتى ارعوى فاقام ميل المايل
انى لارجو خيرا عاجلا :
وانفس مولفه حب العاجل :
قال ولما حضر بين يديه قال يا جريم اتق الله
ولا تقل الا حقا قال

كم باليمامة من شعتا ارملة :
ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
عن بعدك يكفا فقد والده :
كالفرخ والعش لم يدرج ولم يطر
انا لنرجو اذا ما الغيث اخلقنا :
من الخليفة ما نرجو من المطر :

فلما سمع الخليفة ذلك قال والله يا جدير ما يملك
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع
 له حلى سيفه فخرج جدير الى الشعراء فقالوا ما
 وراك قال رجل يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانا
 عنه راض الليلة الرابعة والثلاثون
والاربعماية قصة في فائدة الادب والفصاحة
 زعموا ان الحجاج امر صاحب الشرطة ان
 يطوف بالليل فمن وجد بعد العشاء يضرب
 عنقه فطاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة
 صبيان يتمايلون وعليهم امارات الشراب
 فاحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الخرس
 من انتم حتى خالفتم قول امير المؤمنين
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدكم انا ابن
 من ذلت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
 تاتيه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن
 دمها فامسك عنه وقال لعله من اقارب امير

المؤمنين ثم قال للاخر من انت فقال انا ابن
 الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما
 فسوف تعود ترى الناس فواجا الى صونا
 فنهيم قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الآخر
 وقال للثالث من انت فقال انا ابن الذي
 خاص الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى
 استقامت ركبا فلا تنفك رجلاه منهما اذا
 الخيل في يوم الكريهة ملئت فامسك عنه ايضا
 وقال لعله ابن شجاع العرب فاحتفظ بهم فلما
 اصبح الصباح رفع امرهم الى الحجاج فاحضروهم
 وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حجام والثاني
 ابن فوال والثالث ابن حايك فتعجب من
 فصاحتهم وقال لجلسايه علموا اولادكم الادب
 فوالله لو لا فصاحتهم لضربت اعناقهم قصه
 هارون الرشيد والامراء زعموا ان هارون
 الرشيد جلس يوما لازالة المظالم فقدمت اليه

امرأة وقالت يا امير المؤمنين اتم الله امرك
 وفرحك بما اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت
 واقسطن فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما
 ارادت هذه بقولها قالوا ما ارادت الا خيرا يا
 امير المؤمنين قال انما قصدت بذلك الدعا على
 اما قولها اتم الله امرك فانها اخذته من قول
 الشاعر اذا تم امرا بدا نقصه توق زوالا اذا
 قيل تم واما قولها فرحك الله بما اعطاك فاخذته
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادك
 رفعة فانها اخذته من قول الشاعر ما طير طائر
 وارتفع الا كما طار وقع واما قولها لقد عدلت
 واقسطن فن قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
 لجهنم حطباً فالتفت اليها وقال لها اما هو
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها
 وما حملك على ذلك قالت قتلت اباي واهلي

وأخذت أموالهم فقال من تعنين قالت أنا من
 أهل برمك فقال لها أما الذي مات فهو عن
 فات فلا كلام فيه وأما ما أخذ من المال فسيعود
 إليك وأكثر منها واحسن اليها غاية الاحسان
الليلة الخامسة والثلاثون ولاربعمائة
 قصة العشر وزرا زعموا يا ملك الزمان وصاحب
 العصر والاولان انه كان في قديم الزمان
 ملك من الملوك وكان اسمه ازاد بخت
 وكانت مدينته تسمى كنيم مدود وكان
 ملكه يمتد الى حد سيستان ومن حدود
 هندستان الى البحر وكان له عشر وزرا
 يدبرون دولته وملكه وكان ذو رأى ومعرفة
 زائدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض
 جنده للصيد فرأى خادماً على فرس وفي يده
 عنان بغلة وهو يقودها وعلى البغلة قبة من
 الدجاج المنسوج بالذهب وعليها منطقة مرصعة

بالدر والجوهر وجماعة من الفرسان محادين
 بها فلما رآها الملك أزد بخت انفرد عن أصحابه
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سألهم قليلا
 من هذه القبة وما فيها فاجابه الخادم قليلا
 وهو لا يعلم انه الملك أزد بخت هذه القبة
 لاسفهند وزير الملك أزد بخت وفيها ابنته
 ويريد ان يزوجه الى زاد شاه الملك فبينما
 الخادم يخاطب الملك ان رفعت الجارية طرف
 الستارة عن القبة لتنظر المتكلم فنظرت الملك
 فلما نظرها الملك ورأى الى شكلها وجمالها ولم
 يرى الراوى مثلها قال قلبه اليها وعلقت في
 قلبه واقتتن بها لما رآها فقال للخادم رد راس
 البغلة وعاود فاني انا الملك أزد بخت واني انا
 اتزوج بها لان اسفهند ابيها هو وزيرى وهو
 يقبل بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال
 الخادم ايها الملك ادام الله بقاءك اصبر على حتى

اعرف سيدى ابوها وتأخذها على وجه الرضا
 وليس يصلح لك ولا يليق بك ان تأخذها
 على هذا الوجه لانه اهانة لاييها اذا اخذتها
 بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضى
 الى ابيها وتعود وليس عارا على ابيها اذا
 تزوجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدى كل
 شيأ يكون عاجلا فلا تطول مكنته ولا يفرح
 به القلب فلا ينبغي لك ان تأخذها على هذا
 الوجه القبيح وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك
 نفسك بالجملة وانا اعلم ان ابيها يضيق
 صدره من هذا الامر ولا يتم عليك هذا الذى
 تفعله فقال الملك ان اسفهند ملوك وعبداء
 من عبيدى وانا لا ابالي من ابيها ان يسخط
 او يرضى ثم انه جذب عنان البغلة واخذ
 الجارية الى دارة وتزوج بها وكان اسمها بهرجور
 ثم ان الخادم مضى هو والفرسان الى ابيها وقال

له يا سيدى لك في هذا الملك سنين كثيرة
وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك
بغير هواك وامرك وقص عليه الذى صار له
مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها
مقالة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع
عسكرا كثيرا وقال لهم ان الملك لما كان مشغول
بنسايه لم يكن لنا منه هم والان قد مديده
الى حرمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون
لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازاد
بخت يقول فيه انا ملوكا من ماليكك وعبدا
من عبيدك وابنتى فى خدمتك جارية والله
تعالى يديم ايامك ويجعل اوقاتك بلذة وبسرور
ولقد كنت مشدود الوسط فى خدمتك وفى
حفظ ولايتك ودفع الاعداء عنك والان انا
اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك
بنفسى اذا صارت ابنتى زوجتك ثم انه انفذ

رسولا ومعه هدية له فلما وصل الرسول الى
 الملك ازاد بخت ووقف على الكتاب وقدم
 الهدية بين يديه فرح فرحا عظيم ثم انه
 اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليلة
 السادسة الثلاثون والاربعمائة فلما
 حضر عنده الوزير الكبير من وزرايه قال له
 ايها الملك اعلم ان اسفهند الوزير عدوا لك
 لانه لا يطيب خاطره بما فعلت في حقه وهذه
 الرسالة التي قد انفذها اليك لا تفرح بها
 ولا تكون قسر بطيب لفظه ولين كلامه
 فسمع الملك حديث الوزير الكبير وبعد ذلك
 تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل
 والشرب والتلذذ والطرب ثم ان اسفهند
 الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامراء
 وعرفهم بما جرا له مع الملك ازاد بخت وكيف
 اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

فعل معي قال الراوى ثم ان لما وصلت الكتاب
الى الاطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفهند
وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر
ابنته فاتفقوا على راي واحد انهم يقصدوا
قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم
نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس
البلد فقال الملك ازاد بخت لزوجته بهر جور
كيف نصنع فقالت له انت اعلم واني انا في
حكك فاحضر الملك فرسين سوابق وركب
هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا
عليه من الذهب وخرجوا هاربين في الليل الى
برية كمرمان فدخل اسفهند البلد وتملك
وكانت امرأة للملك ازاد بخت حاملة فاخذها
الطلق عند الجبل فنزلوا في حف للجبل عند
عين ما وولدت ابنا كانه القم فخلعت بهر جور
امه جبنة دجاج منسوجة بالذهب ولقت الولد

فيها وبتيا ليلتهما وهي ترضعه إلى الصباح
 فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذا الغلام
 ولا يمكننا القيام هاهنا ولا نقدر على جملة معنا
 والصواب أن نتركه هاهنا ونمضى فان الله قادر
 أن يرسل له من يأخذه ويربيه فبكوا عليه بكا
 شديدا وتركوه على جانب العين ملفوف في
 تلك الجبة الدجاج ووضعوا عند رأسه الف
 دينار في جراب وركبوا خيولهم ومضوا هاربين
 وكان بتقدير الله تعالى جماعة من الحرامية
 وقعوا على القلعة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما
 كان معهم من المتاع ثم أنهم اتوا ذلك الجبل حتى
 يقتسموا فنظروا إلى أسفل للجبل فوجدوا الجبة
 الدجاج فنزلوا لينظروا أيش هو وإذا الصبي
 ملفوف في تلك الجبة والذهب عند رأسه
 موضوع عند ذلك تعجبوا وقالوا سبحان الله
 بأي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

فعل معي قال الراوى ثم ان لما وصلت الكتب
الى الاطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفهند
وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر
ابنته فاتفقوا على راي واحد انهم يقصدوا
قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم
نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس
البلد فقال للملك ازاد بخت لزوجته بهر جور
كيف نصنع فقالت له انت اعلم واتى انا في
حكك فاحضر الملك فرسين سوابق وركب
هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا
عليه من الذهب وخرجوا هاربين في الليل الى
برية كerman فدخل اسفهند البلد وتملك
وكانت امرأة للملك ازاد بخت حاملة فاخذها
الطلق عند الجبل فنزلوا في حف للجبل عند
عين ما وولدت ابنا كانه القم فخلعت بهر جور
امه جبة دجاج منسوجة بالذهب ولقت الولد

فيها وبتيها ليلتهما وهي ترضعه إلى الصباح
 فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذا الغلام
 ولا يمكننا القيام هاهنا ولا نقدر على جملة معنا
 والصواب أن نتركه هاهنا ونمضى فان الله قادر
 أن يرسل له من يأخذه ويربيه فبكوا عليه بكا
 شديدا وتركوه على جانب العين ملفوف في
 تلك الجبة الدباج ووضعوا عند راسه الف
 دينار في جراب وركبوا خيلاهم ومضوا هاربين
 وكان بتقدير الله تعالى جماعة من الحرامية
 وقعوا على القافلة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما
 كان معهم من المتاع ثم أنهم اتوا ذلك الجبل حتى
 يقتسموا فنظروا إلى أسفل الجبل فوجدوا الجبة
 الدباج فنزلوا لينظروا أيش هو وإذا الصبي
 ملفوف في تلك الجبة والذهب عند راسه
 موضوع عند ذلك تحجبوا وقالوا سبحان الله
 بأي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

السابعة والثلاثون والاربعماية ثم
 اخذ قعيد للرامية واقسموا ذلك النذهب
 بينهم وجعله قعيد للرامية ابنه وبقي يطعمه
 للليب والتم الى ان وصل الى بيته واقام له
 داية تربيته ثم ان الملك ازاد بخت وزوجته له
 يزلوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان
 اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وانزله بخير
 منزل فاحكاه بحكايته الى اخرها فاعطاه عسكرا
 عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى
 استراح وتجهز بعسكرة نحو بلده وضرب
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس البلد وكسر
 اسفهند وقتله ودخل الى بلده وجلس على
 كرسي ملكته فلما استراح وصفيت له المملكة
 انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه
 فلما مضى على ذلك زمان وتربى الصبي ابن

الملك وصار مع اللصوص يقطع الطريق فكانوا
 كلما مضوا يتحيروا ياخذوا الصبي معهم
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سبستان
 وكان في القافلة رجال اقويا شجاعا وكان معهم
 من الامتعة شيا لايق وكانوا قد سمعوا ان في
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و
 اعدوا عدهم وبعثوا جواسيس فعادوا
 للجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا للقتال
 فلما قربوا القافلة طبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا
 مع بعضهم بعض قتل شديد ثم ان القافلة
 فكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب
 البعض ومسكوا الصبي ابن الملك ازان بخت
 فراوا الصبي كانه القم ذو حسن وجمال صبيح
 مليح الشمايل فسالوه وقالوا له من هو ابوك
 وكيف حصلت مع هؤلاء الحرامية فقال
 لهم الصبي انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

وأتوا به إلى عند الملك أزدان بخت وهو أبوه
 فلما وصلوا إلى المدينة وصل الخبر إلى الملك فرسم
 الملك أن يأتوا بما يصلح له فلما أتوا إلى عند
 الملك فأبصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام
 فقالوا له أيها الملك كنا جالين في الطريق
 الفلاني فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم
 وقهرناهم ومسكنا هذا الغلام فسالناه قائلين
 من هو أبوك فقال لنا ابن قعيد للحرامية الليلة
 الثامنة والثلاثون والأربعماية فقال
 الملك أريد هذا الصبي فقال له رئيس القافلة
 قد أوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كنا
 عبيدك ولم يعلم أبوه الملك أنه ابنه ثم أن
 الملك أصرف القافلة وأدخل الصبي إلى داره
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه أيام
 فأبصر الملك منه أدب وعقل ومعرفة زائدة
 فأعجبه فسلم الملك إليه خزانته وأمره أن لا

يخرج منها شيئا إلا بأمر الغلام وقصر يد الوزرا
 عن خرازين الملك وقام على ذلك مدة سنين
 فلم يرى الملك منه إلا الصحة وحفظ الاجتيان
 وكانت الخرازين أولا بيد الوزرا يفعلون
 بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام
 قصرت يد الوزرا عنهم وصار الغلام عند الملك
 أحر من ولد وما بقي له صبر عنه فلما راوا
 الوزرا ذلك غاروا منه حسدا وبقوا يطلبون
 عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فإ
 وجدوا لهم فرصة فلما جا القضاء المنزل فاتفق
 أن الغلام ذات يوم من الأيام شرب خمر
 وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار
 الملك فرماه القضاء إلى دار النساء وكان هناك
 حجرة لطيفة التي ينام فيها الملك مع زوجته
 فجاء الغلام وكخل إليها وكان فيها تخت
 مفروش أي منام فالقى الصبي نفسه على

التخت ونظر الى التزويق الذى فى تلك
 الحجرة فتعجب منها وكان هناك شمعة توقد
 فنام الصبى هناك وثقل فى نومه فحان وقت
 المسافحات جارية وجابت معها جميع النقل
 الذى كانت تجييه كالعادة من الماكول
 الشروب الذى تهينى للملك وزوجته والغلام
 نايم على ظهرة ولم يعلم احد بحاله وهو فى
 سكرته لا يدري اين هو وكانت الجارية تظن
 انه الملك نايم على تخته فوضعت المبخرة
 والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت
 ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ
 بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها
 ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير
 فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا
 الغلام هاهنا فانه ما جا هذا الا لاجلصى
 فقالت لا خيرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

ونظر الى الملك فنهض قائما وسجد بين يديه
فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش
اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون
والاربعمائة ثم امر الملك ان يجبسوا الغلام
في مكان والامراة في مكان فلما أصبح الصباح
وجلس الملك على سرير ملكه انفذ فاحضر
الوزير الكبير وزير الوزراء وقال له ما ترى ما
فعل هذا الولد للكرامى فانه دخل الى دارى
ونام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة
معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير
اطال الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام
اليس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الكرامى
لابد ان يرجع الى اصله الردى ومن يرى ولد
لحيه لا يرى منها الا العض وان الامراة لا تذب
لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا
الادب ولحيها والان فان اتن لى الملك فامضى

اليها واسالها حتى ابين لك الخبر فاذن له الملك
بذلك فضى الوزير اليها وقال لها قد اتيت
اليك لاجل عار عظيم واريدك ان تصدقيني
بالقول وايضا تخبريني كيف كان دخول
الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبر ابدأ
وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير
بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها
الوزير انا اعلمك حيلة لكى تخلصى بها
ويبيض وجهك قدام الملك فقالت وما هي
فقال لها اذا استدعاك الملك وسالك عند
ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرني في
المقصورة فانفذ لي رسالة بانى اعطيكى مائة حبة
من الجوهر ليس يتقوم لها ثمن واجتمع معى
فصاحكت على الذى قال لي هذا القول وانكرت
عليه فعاد ايضا وقال لي ان كان لا توافقينى
على ذلك والا اجي في بعض الليالى وانا سكران

فادخل وأثم في الحجرة فبرأني الملك هناك
 فيقتلني وأنتى تنفضا حتى ويسود وجهي
 عنده وتسقط حرمتك فهذا يكون قولك
 للملك وأنا الآن امضى الى عند الملك وأقول له
 هذا القول فقالت امرأة الملك وأنا ايضا هكذا
 أقول الليلة الاربعون والاربعمائة
 ثم ان الوزير لقي الى عند الملك وقال له لقد
 استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة من
 بعد كثرة النعمة وكل بئرا يكون مرا لا يمكن
 يصير حلوا فقد صبح عندي ان الامراة لا ذنب
 لها ثم انه احكى للملك ما علم هو للملكة فلما
 سمع الملك ذلك خرق ثيابه وأمر باحضار
 الغلام فاحضروه واقاموه بين يديه واحضر
 السيف واحذقوا الناس كلام الغلام حتى
 ينظرون ماذا يفعل به الملك فكان كلام الملك
 بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام

أنا ابتعتك بمالي وأبصرت منك الصحة واخترتك
 على جميع أكبارى وعلماني وجعلتك حافظ
 خزايني فلم هتكت حرمتي ودخلت إلى داري
 وخننتني ولم ترى لي بما صنعت معك من
 الخيل قال الغلام أيها الملك ما فعلت هذا
 بأمري واختياري ولا كان لي شغل بحضوري
 هناك ولكن لعدم دولتي رميت هناك لأن
 البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد أن ما يظهر
 مني قببح وحفظت نفسي ليلا يبدو مني خطأ
 لكن سو لحظ لا يقدر أحدا على مقاومته ولا
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر
 الذي بلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قال الغلام

أطال الله بقاء الملك كان رجلا تاجرا وكان له في
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففي بعض
 الزمان خمسين ألفا قلب عليه دولته ولم يعلم
 فقال في نفسه في مالا كثيرا وأنا أتعب وأدور
 من بلد إلى بلد فالصواب أن أقيم في بلدي
 وأستريح في بيتي من هذا التعب والشقا وأبيع
 وأشتري في بيتي الليلة الحادية والأربعون
 والأربعماية ثم أنه قسم نصف ماله واشترى
 به حنطة في الصيف وقال إذا جاء الشتاء أبيعها
 بربح كثير فلما جاء الشتاء صارت الحنطة بنصف
 الثمن الذي اشتراها التاجر به فأغتم غم
 شديد ثم تركها إلى السنة الأخرى فتقصرت الثمن
 أيضا فقال له بعض أصدقائه ليس لك في هذه
 الحنطة دولة وإن تبيعها بأى ثمن كان فقال
 التاجر يا طال ما رجحت فيها جوز أن أخسر في
 هذه المرة الله أعلم لو بقت عشر سنين ما أبيعها

السابعة والثلاثون والاربعماية ثم

اخذنه قعيد للرامية واقسموا ذلك انذهب
بينهم وجعله قعيد للرامية ابنه وبقي يطعمه
للليب والتمر الى ان وصل الى بيته واقام له
داية قريبيه ثم ان الملك ازاد بخت وزوجته له
يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان
اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وانزله بخير
منزل فاحكاه بحكايته الى اخرها فاعطاء عسكرا
عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى
استراح وتجهز بعسكرة نحو بلده وضرب
مصاف حرب مع اسفهند وكبس البلد وكسر
اسفهند وقتله ودخل الى بلده وجلس على
كرسى ملكته فلما استراح وصفيت له المملكة
انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم
يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه
فلما مضى على ذلك زمان وترقى الصبي ابن

الملك وصار مع اللصوص يقطع الطريق فكانوا
 كلما مضوا يتحبرموا ياخذوا الصبي معهم
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سبستان
 وكان في القافلة رجال اقويا شجعبا وكان معهم
 من الامتعة شيا لا يبق وكانوا قد سمعوا ان في
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و
 اعدوا عدهم وبعثوا جواسيس فعادوا
 للجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا للقتال
 فلما قربوا القافلة طبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا
 مع بعضهم بعض قتلا شديدا ثم ان القافلة
 فكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وحرب
 البعض ومسكوا الصبي ابن الملك اراد بخت
 فراوا الصبي كاله الظم ذو حسن وجمال صبيح
 ملبج الشمايل فسالوه وقالوا له من هو ابوك
 وكيف حصلت مع هؤلاء الحرامية فقال
 لهم الصبي انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

وأتوا به إلى عند الملك أزد بخت وهو أبوه
 فلما وصلوا إلى المدينة وصل الخبر إلى الملك فرسم
 الملك أن يأتوا بما يصلح له فلما أتوا إلى عند
 الملك فأبصر الغلام فقال لهم من هذا الغلام
 فقالوا له أيها الملك كنا جالين في الطريق
 الغلاتي فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم
 وقهرناهم ومسكننا هذا الغلام فسألناه قائلين
 من هو أبوك فقال لنا ابن قعيد للرامية الليلة
 الثامنة والثلاثون والأربعماية فقال
 الملك أريد هذا الصبي فقال له رئيس القافلة
 قد أوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كنا
 عبيدك ولم يعلم أبوه الملك أنه ابنه ثم إن
 الملك أصرف القافلة وأدخل الصبي إلى داره
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه أيام
 فأبصر الملك منه أدب وعقل ومعرفة زائدة
 فأعجبه فسلم الملك إليه خزانته وأمره أن لا

يخرج منها شيئا الا بامر الغلام وقصر يد الوزرا
 عن خزائن الملك وقام على ذلك مدة سنين
 فلم يرى الملك منه الا الصحة وحفظ الاجتيان
 وكانت الخزائن اولا بيد الوزرا يفعلون
 بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام
 قصرت يد الوزرا عنهم وصار الغلام عند الملك
 اقر من ولد وما بقي له صبر عنه فلما راوا
 الوزرا ذلك غاروا منه حسدا وبقوا يطلبون
 عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فاما
 وجدوا لهم فرصة فلما جاء القضا المنزل فاتفق
 ان الغلام ذات يوم من الايام شرب خمر
 وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار
 الملك فرماه القضا الى دار النساء وكان هناك
 حجرة لطيفة التي ينام فيها الملك مع زوجته
 فجا الغلام وكخل اليها وكان فيها تخت
 مفروش اى منام فالقى الصبي نفسه على

التاخت ونظر الى التزويق الذى فى تلك
 الحجرة فتعجب منها وكان هناك شمعة توقد
 فنام الصبى هناك وثقل فى نومه فحان وقت
 المسافحات جارية وجابت معها جميع النقل
 الذى كانت تجييه كالعادة من الماكول
 الشراب الذى تهيى للملك وزوجته والغلام
 نايم على ظهرة ولم يعلم احد بحاله وهو فى
 سكرته لا يدري اين هو وكانت الجارية تظن
 انه الملك نايم على قاخته فوضعت المبخرة
 والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت
 ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ
 بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها
 ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير
 فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا
 الغلام هاهنا فانه ما جا هذا الا لاجلكى
 فقالت لا خيرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

ونظر الى الملك فنهض قائما وسجد بين يديه
فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش
اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون
والاربعمائة ثم امر الملك ان يجبسوا الغلام
في مكان والامراة في مكان فلما أصبح الصباح
وجلس الملك على سرير ملكه انفذ فاحضر
الوزير الكبير وزير الوزراء وقال له ما ترى ما
فعل هذا الولد الحرامى فانه دخل الى دارى
ونام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة
معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير
اطال الله بقاء الملك ايش ابصرت في الغلام
اليس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الحرامى
لا بد ان يرجع الى اصله الردى ومن يرى ولد
للخيه لا يرى منها الا العض وان الامراة لا تذب
لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا
الادب والخبيا والان فان اتى الى الملك فامضى

اليها واسالها حتى ابين لك الخبر فاذن له الملك
بذلك فضى الوزير اليها وقال لها قد اتيت
اليك لاجل عار عظيم واريدك ان تصدقيني
بالقول وايضا تخبريني كيف كان دخول
الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبر ابدا
وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير
بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها
الوزير انا اعلمك حيلة لكي تخلصي بها
ويبيض وجهك قدام الملك فقالت وما هي
فقال لها اذا استدعاكي الملك وسالك عند
ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرني في
المقصورة فانفذ لي رسالة بان اعطيك مائة حبة
من الجوهر ليس يتقوم لها ثمن واجتمع معي
فضحككت على الذي قال لي هذا القول وانكرت
عليه فعاد ايضا وقال لي ان كان لا توافقيني
على ذلك والا اجي في بعض الليالي وانا سكران

فادخل واأثم في الحجرة فيراني الملك هناك
 فيقتلني وأنتى تنفضحى ويسود وجهك
 عنده وتسقط حرمتك فهذا يكون قولك
 للملك وأنا الآن امضى الى عند الملك واقول له
 هذا القول فقالت امرأة الملك وأنا ايضا هكذا
 اقول الليلة الاربعون والاربعمائة
 ثم ان الوزير لقي الى عند الملك وقال له لقد
 استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة من
 بعد كثرة النعمة وكل بئرا يكون مرا لا يمكن
 يصير حلوا فقد صبح عندي ان الامراة لا ذنب
 لها ثم انه احكى للملك ما علم هو للملكة فلما
 سمع الملك ذلك خرق ثيابه وامر باحضار
 الغلام فاحضروه واقاموه بين يديه واحضر
 السيف واحذقوا الناس كلام الغلام حتى
 ينظرون ماذا يفعل به الملك فكان كلام الملك
 بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام

انا ابتعتك بمالي وابصرت منك الصلحة واخترتك
 على جميع اكبارى وغلماى وجعلتك حافظ
 خزاينى فلم هتكت حرمتى ودخلت الى دارى
 وخننتى ولم ترى لى بما صنعت معك من
 الجيل قال الغلام ايها الملك ما فعلت هذا
 بامرى واختيارى ولا كان لى شغل بحضورى
 هناك ولكن لعدم دولتى رميت هناك لان
 البخت قد انعكس والسعادة قد عدمت
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد ان ما يظهر
 منى قبيح وحفظت نفسى ليلا يبدو منى خطا
 لكن سو لحظ لا يقدر احدا على مقاومته ولا
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر
 الذى بلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قال الغلام

اطال الله بقاء الملك كان رجلا تاجرا وكان له في
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففى بعض
 الزمان خمسين اناقلب عليه دولته ولم يعلم
 فقال فى نفسه لى مالا كثيرا وانا اتعب وادور
 من بلد الى بلد فالصواب ان اقيم فى بلدى
 واستريح فى بيتى من هذا التعب والشقا وايبع
 واشترى فى بيتى الليلة الحادية والاربعون
 والاربعمائة ثم انه قسم نصف ماله واشترى
 به حنطة فى الصيف وقال اذا جا الشتا ابيعها
 ببربح كثير فلما جا الشتا صارت الحنطة بنصف
 الثمن الذى اشتراها التاجر به فاعتم غم
 شديد ثم تركها الى السنة الاخرى فتقصرت الثمن
 ايضا فقال له بعض اصدقائه ليس لك فى هذه
 الحنطة دولة وان تبيعها باى ثمن كان فقال
 التاجر يا طال ما رجحت فيها جوز ان اخسر فى
 هذه المرة الله اعلم لو بقت عشر سنين ما ابيعها

الا بربح ثم انه سد الباب عليها بالطين من
 غيظه فيقدرة الله تعالى جا مطر عظيم ونزل من
 سطوح البيت الذي فيها الخنطة فاعطى من
 كيسه خمسمائة درهم للحمالين حتى انهم
 نقلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد
 ننت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة
 قلت لك ليس لك دولة في الخنطة ولم تسمع
 قولي والان يجب لك ان تمضي الى المنجم
 وتساله عن طالعك فمضى التاجر الى المنجم
 وساله عن طالعه فقال له المنجم طالعك ردي
 لا تمد يدك الى عمل فاما تفلمح به فلم يلتفت
 التاجر الى كلام المنجم وقال في نفسه انا
 عملت شغلي فلا اخاف من شي ثم انه عمدا
 الى نصف ماله الاخر بعد ما نفق منه ثلث
 سنين وعمل مركب وحمّل فيها جميع ما يختار
 وكل ما كان معه وركب في البحر حتى يسافر

فتأخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقال
 أريد أسال التجار أى متبعا له ربح وفى أى بلد
 ينقص ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلوه
 التجار الى بلد بعيد وأن درهمه يربح مائة درهم
 فسافر بالمركب وقصد تلك البلدة وفى ما هو
 سائر هب عليه رجلا عاصفا ففرقت المركب
 وخلص التاجر على لوح خشب ورمته الريح
 الى ساحل البحر قريب من بلد كان هناك وهو
 عريان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية
 كبيرة فقصدها فرأى هناك شيخا كبير جالسا
 فى القرية فأخبره بقصته وما جرا عليه فحزن
 له ذلك الشيخ حزنا شديدا لما سمع حديثه
 فأخضر له طعاما فاكل فقال له ذلك الشيخ كن
 عندى هاهنا حتى أجعلك امينا وعاملا
 عندى على عمل فى هاهنا ولك عندى كل
 يوم خمس دراهم فقال له التاجر احسن الله

جراك وكافك بالاحسان الليلة الثانية
والاربعون والاربعمائة فقام في ذلك المقام
الى ان زرع وحصد ودق وذرى وضار بيده
صافي ولم يجعل وكيل ولا مشرفة بل اعتمد
عليه فحسب التاجر حسابه وقال ما اظن ان
صاحب هذه الغلة يعطيني حقى فالصواب
انى اخذ من هذا بقدره اجرى فان هو اعطاني
حقى رديت له ما اخذت منه فاخذ التاجر
متدار ما يقع له واخفاه في مكان خفى ثم
نقل الباقي الى الشيخ وكاله عليه فقال له
الشيخ تعال خذ اجرتك التى شارطتك بها
وبعها واشترى لك منها ثياب وكسوة وغير
ذلك ولو انك تبقى عندي عشر سنين لك
هذه الاجرة واخلصها لك هكذا فقال التاجر
في نفسه لقد فعلت قبيحا حيث اخذت بغير
النه فصى التاجر ليطلب ما اخفاه من الغلة

فلم يجدده فعاد متحيراً حزينا فقال له الشيخ
 ما بالك حزين فقال له التاجر ظنيت أنك ما
 توفياني حتى فاحذت من الغلة بمقدار اجرتي
 والان فقد اوفيتني حتى كله فظنيت لا عيد
 لك الذي اخفيتته منك فلم أجده وقد سرقوه
 من صدقوه هناك فغضب الشيخ لما سمع هذا
 الكلام وقال للتاجر ليس حيلة مع سو لحظ ثم
 قال له كنت قد اعطيتك هذا ولكن من سو
 حظك وخحتك صار لك هذا الفعل يا ظالم
 لنفسه ظنيت اني لم اوفيك اجرتك لكن والله
 ما بقيت اعطيك شيئا ثم انه طرده من عنده
 فقصى التاجر حزينا محزونا باكيا فر على قوما
 غواصين يغوصون في البحر على الجوهر فراه
 باكيا حزينا فقالوا له ما شانك وما الذي
 يبكيك فاخبرهم بحكايته من الاول الى الآخر
 فعرفوه الغواصين وقالوا له انت ابن فلان فقال

نعم فتوجعوا له وبكيوا عليه وقالوا له كن
 هاهنا حتى نغوص على نصيبك هذه المرة
 والذي يحصل يكون بيننا وبينك ثم انهم
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدقة
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله
 لقد اقبلت سعادتك واتى طالعك فاعطوه
 عشر حبات وقالوا له بع حبتين منهم واجعلهم
 رأس مالك واخفى الباقي لوقت ضيقته
 فاخذهم وهو فرحان مسرور وعاد يخيظهم
 في جيبته وترك منهم ثنتين في فمه فعابنه لصا
 فضى واخبر به ارقاه فاجتمعوا عليه واخذوا
 جيبته ومضوا عنه فلما مضوا عنه ظم وقل
 يكفاني هذه الحبتين الليلة الثالثة
 والاربعون والاربعماية ثم انه قصد
 المدينة واخرج الحيتين ليبيعهما فانفق القضا
 على ان جوهرى في المدينة وقد سرق له عشر

حبات جوهر مثل الحب الذي مع التاجر
 فلما نظر ذلك الجوهرى للبتين في يد الدلال
 فسأله لمن هذه الحب فقال له الى رجل فراه
 ضعيفا رثيث الحال فانكر عليه وقال له امين باقى
 الحب الثمانية الاخرى فظن الرجل انه يسأله
 عن الذى كانوا في الجنة فقال له قد سرقوا
 منى اللصوص وكان الجوهرى يقرره فلما سمع قوله
 تيقن الجوهرى انه هو الذى اخذ ماله فتعلق
 به وجملة الى الوالى وقال له هذا سارق حى
 وقد وجدت معه حبتين واعترف بالثمانية
 الاخرى وكان الوالى يعام بسرقه الحب فامر
 الوالى بحبسه فحبسه وجلده وبقي الحبس
 سنة كاملة فبقدره الله تعالى مسك الوالى
 واحد من الغواصين وحبسه في حبس الذى
 فيه التاجر فراه الغواص وعرفه وسأله عن حاله
 فحدثه بحديثه وما جوا له فتعجب الغواص

بسو حظه فلما خرج الغواص من الخيس اخبر
 السلطان عن التاجر وانه هو الذى وهب له
 الحب فامر السلطان باخراجه من الخيس وساله
 عن قصته فاخبره التاجر بجميع ما صار له فرجه
 السلطان واعطاه منزل في جانب داره واقام
 له جملكه وكانت الدار في جانب دار الملك
 قبينا هو فرحان في ذلك وهو يقول قد
 اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا الملك باقى
 عمري وكان في داره شباكا مسدود بطين
 وحجارة فقلعها لينظر ما وراها فاذا هي روزنة
 الى دار النساء الذى للسلطان فلما راي ذلك
 خاف وفرع وقام عاجلا وجاب طينا ليسدها
 فعابنوه بعض الخدام فانكر عليه ودخل الى
 السلطان وعرفه بذلك فاتى السلطان ونظر
 الحجر مقلوعة فغضب عليه وقال له هذا جزاى
 منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

عينيه فقلعوه فعند ذلك اخذ التاجز عينيه
بيده وقال الى متى يا طائعا منحوسا كان بالمال صار
بالروح وعزى نفسه وقال ما ينفعنى الحركة مع
سو لخط قاته لم يساعدنى الرحمن فالحركة حرما
الليلة الرابعة والاربعون والاربعماية
وكذلك ايها الملك لما كانت سعادتي تجي
جيدة فكنت كل شى افعله يجي جيدا والان
قد انقلبت سعادتي فكل شى انقلب على فلما
فرغ الغلام من حديثه سكن غضب الملك قليلا
وقال ردوه الى الحبس لقد انقضى النهار والى
الغد ننظر فى امرة ونعاقبه على فعله اليوم
الثانى فى النظر فى عواقب الامور فلما كان اليوم
الثانى حضر الوزير الثانى من وزراء الملك وكان
اسمه بهرون فقال اعز الله الملك هذا للخبر
فعله الغلام امرا عظيما وفعلنا قبيحا شنيعا على
دار الملك فامر الملك باحضار الغلام لاجل قول

الوزير فلما حضر الغلام قال له الملك يا ويلك
 يا غلام لابد ما اقتلك اشترى قتلته وقد انبت
 دنبا عظيما واجعلك عبرة للناس فقال الغلام
 ايها الملك لا تعجل فان النظر في عواقب الامور
 عامودا للملك ودوام وثبات المملكة فمن لم ينظر
 في عواقب الامور يلحقه ما لحق التاجر ومن
 ينظر في عاقبة الامور يلحقه من الفرح ما لحق
 ابن التاجر قال الملك وكيف كان حديث
 التاجر وكيف كان حديث ابن التاجر
 حديث التاجر في انه نظر في عواقب الامور
 قال الغلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له
 مالا كثيرا وكان له زوجة فساد في تجارته
 وزوجته حاملة فقال لزوجته اني اسافر ويكون
 رجوعي قبل الولادة ان شا الله تعالى فودعته
 وزوجته وسافر ولم يزل يسير من بلد الى بلد
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

الملك محتاجا الى من يدبر اموره وامر دولته
 فراه اديبا عاقلا فالزمه بالمقام عنده واحسن
 اليه ومن بعد ايام طلب منه دستورا ان
 يعطى الى بيته فما اعطاه جزاه فقال له ايها
 الملك امرنى حتى امضى انظر اولادى واعود
 اجى فاعطاه دستورا وضمن له العوده واعطاه
 كيس فيه الف دينار ذهب فركب في المركب
 وسار قاصدا بلده هذا ماجرا للتاجر واما ما
 كان من زوجته فانها بلغها خبرا ان زوجها
 قد خدم عند الملك الفلانى فقامت اخذت
 اولادها الاثنين لانها كانت ولدتهم يوم
 صبيان في غيبة زوجها فاخذتهم وقضدت تلك
 الناحية فانقفوا في جزيرة وقد وصل زوجها
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وهو في المركب
 فقالت الامراء لاولادها هذا المركب قد وصل
 من البلد الذى فيها ابكم فامضوا الى جانب

البحر حتى تسالوا عنه فوضوا الى جانب البحر
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتغلوا
 في اللعب حتى امسا المسا وكان التاجر اييهما
 نائم في المركب فانزعج من صياح الصبيان وقام
 ليرى عليهم فوقع الكيس منه بين الاحمال
 فطلبه ولم يجده فلطم على راسه ومسه
 الصبيان وقال لهم ما اخذ الكيس الا انتم وانتم
 لعبتم حول الاحمال حتى تسرقون شيئا وما
 هاهنا احدا سواكم واخذ العصا وعلق
 الصبيان وجعل يضربهما ويجلد هما وهما
 يبكيان وقد اجتمع حولهما الملاحين وهم
 يقولون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصون
 وسراقين فمن كثرة غيظ التاجر حلف يمين
 ان لم يخرجوا الكيس والا اغرقهم في البحر
 الليلة الخامسة والاربعون والاربعمائة
 فلما وقع عليه اليمين اخذ الصبيان وشدهم

على باقة قصب وارماهم في البحر فلما ابطوا
 الاولاد على امهم مضت في طلبهما حتى وصلت
 الى المركب وبدأت تقول من نظري في صبيان
 هاهنا وصفتها كذا وكذا وعمرها وكذا
 وكذا فسمعوا الملاحين كلامها قالوا هذه صفة
 صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت
 امهما وصارت تناديهما وتقول يا حصرتي على
 عزتك يا اولادى اين عين ابيكما اليوم حتى
 تراكما فسالها واحد من الملة وقال لها انتى
 زوجة من قالت انا زوجة لفلان التاجر طلبت
 اقصده فصارت هذه البلية فلما سمع التاجر
 كلامها عنقها فنهض قائما ومرق ثيابه ولطم
 على راسه وقال لزوجته والله انا هلكت اولادى
 بيدي وهذه عاقبة من لم ينظر في عواقب
 الامور ولا يتوقن ولا يتناثر انه جعل ينوح
 ويبكى هو وزوجته عليهما في المركب وقال والله

ما أنهى بعيش حتى أطاع على خبرها وجعل
 يطوف البحر عليهما فلم يجدهما وأما الصبيان
 فاذه هبت عليهما ريح في البرية والقتهما إلى
 ساحل البحر فاما أحدهما صادفوه قوما من
 اصحاب ملك تلك الناحية وقدموه له فتعجب
 به عجا عظيمها واتخذ له ابنا واطهر للناس
 انه ولده وانه كان مخفيا من محبته له ففرح
 الناس به فرحا عظيما لاجل الملك وجعله
 الملك ولي عهده ووارث ملكه ومنى على
 ذلك الحال مدة سنين الليلة السادسة
 والاربعون والاربعماية مات الملك ونصبوه
 مكانه ملكا فجلس الغلام على سرير ملكه
 واستقام حاله وانتظم امره وكانوا ابوه وامه
 يطوفون عليه وعلى اخيه جزاير البحر طمعا
 ان البحر يكون قنقهما فام يجدوا لهم خيرا
 فليسوا منهما وسكنوا بعض الجزاير فبين ما

ابيهما يوما في السوق ان نظرا الى دلال وبيته
 صبيا يبيعه فقال في نفسه اشترى هذا الصبي
 اتسلى به عن اولادي فاشتراه واتى به الى
 البيت فلما رآته زوجته صاحته وقالت والله
 هذا ولدي ففرح به ابوه وامه فرحا عظيم
 وسالوه عن اخيه فقال قد فارق البحر بيننا
 ولا اعلم كيف صار به عند ذلك تسلى به
 ابوه وامه ومضى على ذلك مدة سنين وكانوا
 قد سكنوا بلدا في البلد الذي ابنهم ملكها
 فاما كبير الولد فجعل له ابوه بضاعة حتى
 يسافر بها فسافر و دخل الى تلك المدينة
 الذي اخوه بها ملكا فوصل خبره الى الملك
 ان قدم تاجر الى هاهنا ومعه متاعا يصلح
 للملوك فاستدعاه الملك واتى ودخل عليه وجلس
 بين يديه ولم يعرف احدهما الاخر بل تحرك
 الدم بينهما فقال الملك للتاجر اريد منك ان

تكون عندي وارفع منزلتك واعطيك جميع
 ما تريد وتشتهي فبقى عنده اياما لا يفارقه
 فلما رآه انه لا يتركة ان يمضي من عنده فارسل
 الى عند ابوه وامه وامرهما ان ينتقلوا اليه فهما
 بالانتقال الى تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما
 عند الملك وهو لا يعلم انه اخوه فاتفق ليلة
 من بعض الليالي ان الملك خرج خارج المدينة
 وشرب وسكر وغلبه الشرب فن خوف الصبي
 عليه قال اريد احرس الملك بنفسى هذه الليلة
 لانه يستحق ذلك متى لما صنع معى من الخيل
 فنهض لوقتته وسل سيفه ووقف في باب مضرب
 الملك فعائنه واحد من بعض غلمان الملك
 عن كان يجسده على قربة للملك فراه قائما
 والسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع
 هكذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال
 له انا احرس الملك بنفسى في مقابلة احسانه

الى فسكت عنه الليلة السابعة
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصباح
 اخبر بذلك جماعة من غلمان الملك فقالوا
 هذه فرصة لنا تعالوا نجتمع ونخبر بذلك
 الملك حتى يسقط من عينيه ويصرفه عنا
 ونستريح منه فاجتمعوا واتوا الى الملك وقالوا
 له نصيحا فنصحك قال وما هي نصيحتكم قالوا
 له هذا الغلام التاجر الذي قد قربته اليك
 ورفعته على خواص اهل دولتك نحن راينا
 البارح قد سل سيفه واراد الوثوب عليك حتى
 يقتلك فلما سمع الملك ذلك تغير لونه وقال لهم
 هل لكم بذلك حجة قالوا له اى حجة تريد ان
 كنت تريد الامر اظهر نفسك الليلة انك
 شكر ان نائم وارصده فترى بعينك كلما ذكرنا
 لك ثم انهم مضوا الى الغلام وقالوا له اعلم ان
 الملك قد شكرك على صنيعك البارحة وانه قد

زاد في احسانك وحرصوه على ذلك فلما كان
 الليلة الثانية فبقى الملك سهرانا ينتظر الغلام
 فلما الصبح فانه اتى الى باب المضرب وسل سيفه
 وقام في الباب فلما رآه الملك عظم قلقه وامر
 بامساكه وقال له هذا جزاي منك قربتك الى
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معي هذا
 الفعل الردي ثم قلم اثنين من غلمان الملك
 وقالوا له يا سيدنا نضرب عنقه بالسيف بامر
 فقال الملك العجاة في القتل امرا هينا وهو امرا
 كبير وان الحى نقدر نقتله والمقتول فلا نقدر
 ان نحبه ولا بد من النظر في عاقبة الامور فان
 قتل هذا لا يفوت وعتد ذلك امر به الى الحبس
 ورجع الملك فقصى لشغاله وخرج الى الصيد
 ثم رجع الى المدينة وقد نسي الغلام فدخلوا
 عليه وقالوا له ايها الملك ان سكت عن هذا
 الغلام الذى اراد قتلك فتطمح كل الغلمان في

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك
 غضب الملك وقال احضروه الى هاهنا وامر
 السيف ان يضرب عنقه فشدوا عينيه ووقف
 السيف على راسه وقال للملك بدستورك يا
 سيدى اضرب عنقه فقال الملك توقف حتى
 انظر في امرة ولا بد من قتله وقتله لا يفوت
 فرده الملك الى الحبس فبقى الى ان اراد يقتله
 عند ذلك سمع ابوه وامه بالقضية فقام ابوه
 ودخل الى الملك وكتب الورقة وقراها واذا
 مكتوب فيها يقول ارحمنى يرحمك الله ولا تجعل
 فى القتل فاننى انا عجالت فى الامر فاهلكت
 اخاه فى البحر والى اليوم انا فى حصرتة وان
 تريد تقتله اقتلنى انا عوضه وسجد عند ذلك
 للملك وبكى فقال له الملك اخبرنى ما هى قصتك
 الليلة الثامنة والاربعون والاربعمائة
 فقال له يا سيدى كان له اخا فالتقيت اثنيهما

في البحر ثم انه احكى له بحكايته الى اخرها
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة وانقى
 نفسه عن الكرسي وعانق ابيه وعانق اخاه
 وقال له انت والله ابني وهذا هو اخي وهذه
 زوجتك هي امنا وبقوا يبكيوا جميعا ثم ان
 الملك اخبر الناس بذلك وقال لهم يا ايها الناس
 كيف رايتم نظري في عواقب الامور فتعجبوا
 الناس كلهم من معرفة الملك ونظرة ثم ان الملك
 التفت الى ابيه وقال له لو انك نظرت في عاقبة
 امرك وتانييت في ما فعلت لما اصابك هذا
 الندم والحزن هذه المدة كلها ثم انه احضر
 امه وفرحوا مع بعضهم بعض وعاشوا كل ايامهم
 بفرح وسرور فاي شى اصعب من عدم النظر
 في عاقبة الامر ولا تعجل في قتلى ليلا يصيبك
 نداما وغما عظيم فلما سمع الملك ذلك قال
 ردوه الى الحبس الى غدا ننظر في امرة والنظر

في الامور اولى وقتل هذا لا يفوت اليوم الثالث
 في النظر في عواقب الامور فلما كان اليوم
 الثالث اتى الوزير الثالث الى الملك وقال له
 ايها الملك لا تمهل امر هذا الغلام لان فعله
 قد اوقعنا في اقواء الناس وينبغي ان تقتله
 عاجلا لينقطع الكلام عنا ولا يقال ان الملك
 رآى على سريره شخصا مع زوجته وعفى عنه
 فاجع الملك بهذا الكلام وامر باحضار الغلام
 فاحضره في القيد وقد هاج غضب الملك
 عليه بكلام الوزير فانزعج الملك وقال له يا ردى
 الاصل قد فضحتنا واسيت بذكرنا فلا بد
 ما اذهب روحك من الدنيا فقال له الغلام
 ايها الملك استعمل الصبر في جميع امورك
 فانك تبلغ مرادك فان الله تعالى جعل عاقبة
 الصبر الى خير كثير لان بالصبر صعد الى صابر
 من الجب وجلس على سرير الملك فقال له الملك

من كان ابي صابر وكيف كان حديثه حديث
 ابي صابر الدهقان قال الغلام ايها الملك كان
 رجلا دهقانيا اسمه ابو صابر وكان له ماشية
 كثيرة وكان له زوجة حسنة وله منها ولدين
 وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية
 سبع ويؤتس من دواب ابي صابر فغنى اكثر
 دوابه فقالت له ذات يوم زوجته هذا الاسد
 قد افنى اكثر دوابنا قم اركب انت بنفسك
 وخذ جماعتك واقصد قتله حتى نستريح
 منه فقال ابو صابر اصبري ايها الامراة فان الصبر
 عاقبته محمود. وان هذا السبع هو الذي
 يبغى علينا وان الباغي لا يد الله تعالى ان
 يهلكه وصبرنا هو الذي يقتله والذي يفعل
 الشر لا يد انه ينقلب عليه الليالي التاسعة
 والاربعون والاربعماية فاما كان في بعض
 الايام خرج المالك الى الصيد فالتقى السبع

هو وجنده فشاشوا على السبع ولم يزالوا
 عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك ابا صابر فقال
 لزوجته ما قلت لك ايها الامراة ان الذي
 يفعل الشر ينقلب عليه فلو قصدت انا قتل
 السبع فرما كنت لا اقدر عليه وهذه عاقبة
 الصبر فاتفق بعد ذلك انه قتل قتيلا في قرية
 ابي صابر فنهب السلطان تلك القرية ونهبوا
 مال ابي صابر معهم فقالت له زوجته انت كل
 حاشية الملك يعرفونك قارفع خبرك الى الملك
 حتى انه يرد عليك دوابك فقال لها ابو صابر
 ايها الامراة ما قلت لك من يفعل الشر يلقي
 وان الملك فعل الشر فسيلقى فعله وكل من
 ياخذ اموال الناس فلا بد ان يوخذ ماله فسمع
 رجل من جيرانه كلامه وكان محسده فضى
 واخبر السلطان بذلك فارسل السلطان
 ونهب جميع ماله واخرجه وزوجته معه من

تلك القرية فوضوا سايرين في البرية فقالت له
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في
 الامور وعجزك فقال لها اصبري فان الصبر
 عاقبته الخير فشوا قليلا فلقام لصوص ونهبوا
 ما تبقى معهم وخلعوا ثيابهم ونهبوا الولدين
 منهم فبكيت الامراة وقالت له يا ايها الرجل
 خلى عنك هذا الجهل وقم حتى تتبع اللصوص
 عسى ان يرحمونا ويردوا الاولاد علينا فقال ابو
 صابر اصبري يا امراة فان الذي يعمل الشر
 يجازى شرا وشره عليه ينقلب ولو تبعتم
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي
 فقتلني ولكن اصبري فعاقبة الصبر حمودة
 الليلة الخمسون والاربعماية فصاروا
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد قرمان
 وعندها نهر ما فقال لزوجته كوني هاهنا حتى
 ادخل القرية ننظر لنا موضع نسكنه فتركها

عند الما ودخل القرية فأتى فارس في طلب الما
 ليسقى فرسه فنظر الامراة وحلت في عينه
 فقال لها قومي ارضكبي معي فاني اتزوج بكى
 واحسن اليكى فقالت له ابقاك الله فان لى زوج
 فسل سيفه وقال لها ان لم تطيعينى والا
 ضربتك وقتلتك فلما رأت منه الغدر كتبت
 على الارض فى الرمل باصبعها يا ابا صابر لا زلت
 تصبر حتى ذهب مالك واولادك وزوجتك التى
 كانت عندك اعز من كل شى ومن كل مالك
 وقد بقيت فى حزنك طول عمرك حتى تبصر
 ايش بقى ينفعك صبرك وبعد ذلك اخذها
 الفارس وركبها وراه ومضى واما ابى صابر
 فانه لما رجع فلم يرى زوجته فقراى الذى
 مكتوب على الارض فبكى وجلس حزينا وقال
 يا ابى صابر ينبغى لك ان تصبر فلعل ان
 يكون امرا اصعب من هذا واشد ثم انه هام

على وجهه كالهائم المجنون فأتى على قوم فعول
يعملون في قصر الملك بالسحرة فلما راوه علقوا
به وقالوا له تعمل مع هولاء انقوم في قصر
الملك والا حبسناك حبس ابدى فجعل يعمل
معلم كالفحل وكل يوم يعطوه رغيغ خبز
فعمل معلم مقدار شهر فان بعض الفعول صعد
في سلم فوقع وانكسر رجله فصاح وبكى قل له
ابو صابر اصبر فلا تبكى فانك في صبرك تجد
راحة فقال له الى كم اصبر قال ابو صابر اصبر
فان الصبر يخرج الرجل من قعر الحب ويجلسه
على كرسى الملك وكان الملك جالسا في الشباك
يسمع الكلام فغضب الملك لوقتته من كلام ابى
صابر فامر باحضاره فاحضره لوقتته وكان في دار
الملك جبا وفيه مظمورة عظيمة عميقة فانزله
اليها وقال له يا ناقص العقل نبصر الان كيف
تخرج من الحب الى كرسى الملك وبقي الملك

يأتى ويقف على رأس الجب ويقول يا نافص العقل
 يا أبا صابر ما أراك تخرج من الجب وتجلس على
 سرير الملك وجعل لك كل يوم رغيفين وكان أبو
 صابر صامتا لا يتكلم لكن صابرا على ما أصابه
 وكان للملك أخا كان قد حبسه في ذلك الجب
 من زمان ومات وكاتوا أهل المملكة يظنون
 أنه حي فلما طال حبس أخو الملك تحدثوا
 حاشية الملك بذلك وفي ظلم الملك وشاع الخبر
 أن الملك ظالم فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه
 وطلبوا المظمورة وأخرجوا أبا صابر وهم
 يحسبوه أخو الملك لأنه كان أقرب الناس إليه
 وأشبهه وكان له زمان طويل في الحبس وظنوه
 أياه وأنه أخو الملك وقالوا له أنت مكن أخاك
 ملكا وقد قتلناه وأنت مكانه الليلة الحادية
 والخمسون والأربعماية فسكت أبو
 صابر ولم يتكلم وعلم أن ذلك عاقبة صبره

فقام وجلس على سرير الملك ولبس ثياب
 الملك وظهر العدل والانصاق واستقامت الامور
 وانطاعت له الخلق ومالت له الناس وكثر
 عسكره وان ذلك الملك الذي نهب ابا صابر
 وطرده من بلده كان له بعدوا فركب اليه وقهره
 واخذ مدينته فانهمز واتى الى مدينة ابي صابر
 مستنجيرا به ان يعينه ولم يعلم انه ابا صابر
 فدخل الى بين يديه شاكرا له فعرفه ابو صابر
 وقال له هذا جزا عاقبة الصبر قد ظفرتي الله
 تعالى بك فامر ابو صابر جنده ان ينهبوا الملك
 وحاشيته فنهبوه وعروهم ثيابهم واخرجوهم من
 بلده هارين فلما راوا ذلك جند ابي صابر و
 عسكره تعجبوا وقالوا ما هو هذا الفعل الذي
 فعله الملك ياتي اليه ملكا يستجير به فينهبه فا
 هذا من سيمية الملوك ولم يقدرُوا ان يتكلموا
 في ذلك فبعد ذلك بلغ الملك خبر جرامية

في بلده فلم يزل في طلبهم حتى انه مسكهم
 جميعهم فاذا هم اللصوص الذين نهبوه واخذوا
 اولاده لما كان في الطريق فامر باحضارهم اليه
 فاحضرهم بين يديه فسالم قايلا اين الغلامين
 الذين اخذتموهم في اليوم الفلاني قالوا هم عندنا
 ونحن نقدمهم الى سيدنا الملك عماليك يخدموه
 ونعطوا مالا كثير قد جمعناه ونخرج من كل ما
 نملك ونتوب من الحرام ونقاتل بين يديك فلم
 يلتفت الى كلامهم بل اخذ اموالهم كلها واخذ
 الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده
 وفرح بهم فرحا عظيم فتجدثوا العسكر في
 ما بينهم قائلين هذا اظلم من اخوة يأتوا اليه
 قوم حرامية ويطلبوا التوبة وقدموا غلامين
 فاخذ الغلامين واخذ اموالهم وقتلهم فهذا
 ظلما عظيم وبعد ذلك اتى الفارس الذي اخذ
 زوجته وهو يشتكى منها للملك على انها لا

تمكنه من نفسها وأدى أنها زوجته فأمر
 بإحضارها بين يديه ليحكم فيها ويسمع
 كلامها فأتى بها الفارس إلى بين يديه فلما
 نظرها الملك عرفها فأخذها منه وأمر بقتله
 عند ذلك علم الملك بالعسكر يتكلموا عنه بأنه
 ظالم فالتفت إلى حاشيته ووزراءه وقال لهم أما
 أنا والله العظيم ليس أنا أخو الملك وإنما الملك
 قد حبسني على كلمة سمعها مني وكان كل يوم
 يقابلني بها فأنتم ظننتم أني أخو الملك وأنا أبر
 صابر وأعطاني الله هذا الملك بصبري وأما الملك
 الذي استجار في ونهيتته فهو بدائي ونهيتي
 وأخرجني من بلدي ونفاني بغير حق وأخذ
 مالي ظلما فقابلته بما قابلني قصاصا وحقا وأما
 الحرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندي
 توبة لأنهم بادروا بالقبيح ولاقوني في الطريق
 فنهبتوني وعروني وأخذوا مالي وأولادي وهم

الغلامين الذين خسبتموهن انهم مالىك الذين
 اخذتهم منهم فلم اولادى فاستوفيت منهم بما
 فعلوا معى وقابلتهم بالانصاف واما الفارس
 الذى قتلته فان هذه الامراة التى اخذتها منه
 هي زوجتى واستيسرها فردعا الله تعالى فهذا
 حقى وفعلى الذى فعلته بحق وانتم بظاهر
 الامر تظنون انى عملت هذا ظلما الليلة
 الثانية والخمسون والاربعمائة فلما
 سمعوا القوم كلامه تعجبوا وخرؤا ساجدين
 وزادوا فيه رغبة ومحبة كثيرة واعتذروا اليه
 وتعجبوا بما صنع الله معه وكيف اعطاه الله
 الملك باحتماله وصبره وكيف ارتفع بصبره من
 اسفل للجب الى كرسى الملك وانزل الملك من
 الكرسى الى الجب واجتمع ابو صابر بزوجته وقال
 لها كيف رايتى ثمرة الصبر وحلاوتها وثمره
 الحجة ومرارتها وكل شيا يعمله الانسان من

خير وشر فانه يلقاه وكذلك ايها الملك ينبغي
 لك ان تستعمل الصبر مهما امكنك فان
 الصبر افعال الكرام وهو اجل ما يعتمدونه ولا
 سبهما للملوك قال فلما سمع الملك ذلك من الغلام
 سكن غضبه وامر ان يردوه الى الحبس وتفرقوا
 الناس ذلك اليوم اليوم الرابع في الفرق والتاني
 قال فلما كان في اليوم الرابع اتى الوزير الرابع
 وكان اسمه زوشاده فسجد للملك وقال له ايها
 الملك لا يغرك حديث هذا الغلام لان ليس
 هو بصادق فهما بقى هذا الغلام حيا لا يزالوا
 الناس يتحدثون وقلبك به مشغول فقال
 الملك والله لقد قلت حقا واريد احضره اليوم
 واقتله بين يدي ثم امر باحضاره فاحضره
 مقيدا فقال له يا ويلك تظن انك تطمن قلبى
 بحديثك وتنقصى الايام باكلام اريد اقتلك
 اليوم واتخلص منك فقال له الغلام ايها

الملك قتلى بين يديك اى وقت شيت لكن
 العجلة من افعال الليام والصبر من افعال الكرام
 واذا قتلتنى ندمت واذا اردت ان تحيينى فلا
 تقدر وكل من عجل فى الامر اصابه ما اصاب
 بهزاد ابن الملك قال الملك وكيف كان حديث
 بهزاد ابن الملك فى العجلة حديث بهزاد ابن
 الملك لما استعجل الليلة الثالثة والخمسون
 والاربعماية قال الغلام ايها الملك كان فى
 الزمان القديم ملكا وكان له ولدا ولم يكن
 فى زمانه احسن منه وكان يحب عشرة الناس
 ومجالسة التجار والمنادمة معهم فبينما هو
 ذات يوم فى مجلس بين مجتمع من الناس
 فسمعهم يتحدثوا فى حسنة وجماله وهم يقولون
 ما فى زمانه احسن منه فقال واحد من الجماعة
 ان بنت ملك فلان احسن منه فلما سمع بهزاد
 ذلك الكلام طار عقله وخفق قلبه ودعى ذلك

الرجل وقال له اخبرني ما الذي قلت واصدقني
في الذي ذكرت أنها احسن مني وابنت من
هي فقال هي ابنت الملك الفلاني فعلق قلبه بها
وتغير لونه ووصل الخبر الى ابوه فقال له ابوه يا
ولدي هذه الجارية التي تعلق قلبك بها فهي
في حكمك ونحن قادرين عليها فاصبر حتى
اخطبها لك فقال ابنه لا اصبر فمجل في ذلك
ابوه وارسل يخطبها من ايها فطلب له ابو
الجارية نقد ابنته مائة الف دينار فقال ابو
الغلام يكون ذلك وانقد ما في خزانته وتبقى
عليه شيئا قليل من النقد فقال لابنه اصبر يا
ولدي حتى نجمع باقي المال وارسل اجيب
لك اياها لانها قد بقت لك عند ذلك غضب
غضبا شديدا وقال لا اصبر واخذ سيفه ورمحه
وركب فرسه وخرج ووقف يقطع الطريق
فوقع يوما على جماعة فتكاثروا عليه ومسكوه

وكتفوه وحمّله لصاحب تلك الارض الذي كان
 يقطع فيها الطريق فرأى ذلك الملك صورته
 وجماله فانكم عليه وقال ما هذا شكل حرامى
 فاصدقنى يا فتى ما تكون فاستحيا بهزاد ان
 يخبره بحاله واختار القتل لنفسه وقال ما انا
 الا لص وحرامى فقال الملك ما يجب ان نعجل
 فى امر هذا الغلام الا ان ننظر امره والعجلة
 ندائمة فحبسه عنده واقام له من يخدمه و
 بعد ذلك شاع الخبر ان بهزاد ابن الملك قد
 عدم فانفذ ابوه كتباً فى طلبه فلما وصل
 الكتاب الى الملك الذى بهزاد عنده فحمد الله
 تعالى كيف انه لم يعجل فى امره سوى فاحضروه
 الى بين يديه وقال له تريد ان تهلك نفسك
 فقال له خوفاً من العار قال له الملك لو خفت
 من العار ما استعملت العجلة ما علمت ان ثمره
 العجلة ندائمة ولو عجلنا نحن ايضا مثلك

ندمنا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النقد
 وانفذ الى ابوه يبشره ويطيب قلبه بسلامة ابنه
 ثم قال الملك لبهزاد قم يا ولدى وامضى الى
 عند ابيك فقال بهزاد يا ايها الملك ثم معي
 احسانك بدخولي على زوجتي فاني اذا مضيت
 الى ابي فانه حتى ينفذ اليهم رسولا ويعود
 يوعدني فتطول المدة الليلة الرابعة
 والاربعون والاربعماية فضحك الملك
 وعجب منه وقال ابي اخاف عليك من هذه
 العجلة انك تعثر وما تبلغ مرادك ثم انه اعطاه
 مالا جزيلا وكتب له كتباً يوصيه الى ابو الجارية
 وانفذه اليهم فوصل اليهم والتقاء الملك واهل
 مملكته ورتب له مجلسا حسنا وامر بان
 يعجلون بدخول ابنته عليه امتثالا لكتاب
 الملك ووصى ابيه عليه واخذوا في امر الصبية
 فلما كان يوم الدخلة فن عجلته وقلة صبره

اتى الى الحايط الذى بينه وبينهم وكان فيه
 نقب فنظر حتى ينظر زوجته من عجلته فرائه
 ام العروسة فصعب عليها ذلك واخذت من
 بعض الغلمان سيخين حديد سخنات
 واحشتم الى جانب النقب وهو يتطلع فصرخته
 فى عينيه فقلعتهما وغاصت فيهما الاسياخ
 فصاح الغلام و وقع مغشيا عليه وانقلب
 الفرح وصار حزنا وغما شديدا فانظر ايها الملك
 عاقبة العجلة وعدم التانى من الغلام فان عجلته
 اورثته الندم الطويل وبدلت فرحته حزنا
 وكذلك الامراة التى عجلت بقلع عينيها وما
 تانت وكل هذا افعال العجلة كذلك ينبغى
 الملك ان لا يعجل فى قتلى فانى تحت قبضة
 يديك فانى وقت تريد قتلى لا يغوت فلما سمع
 ذلك الملك سكن غضبه وقال ردوه الى الحبس
 الى غدا ننظر فى امره اليوم الخامس عاقبته

بالذمة وحسن اليقين قال فلما كان اليوم
 الخامس تقدم الوزير الخامس وكان اسمه جهر بور
 فدخل الى الملك وسجد له وقال ايها الملك ينبغي
 لك انه لو رايت او سمعت ان احدا نظر الى
 دارك كان حقا عليك ان تقلع عينيه فكيف
 من رايتته وسط دارك على سريرك وفراشك وهو
 متهوما مع حريمك ولا هو من اصلك ولا من
 نسلك فاكشف هذا العار بقتله فاننا ما
 نحرصوك على هذا الا اتقان دولتك وحرما
 على نصحك ومحبتك فكيف يجوز ان يعيش
 هذا الغلام ساعة واحدة عند ذلك امتلى
 الملك غضبا وقال احضروه في هذا الساعة
 فاحضروه الى قدامه مقيدا فقال له الملك يا
 ويلك لقد اذنبت ذنبا عظيما وقد طال
 مدة حياتك فلا بد من قتلك فليس لنا راحة
 في حياتك افضل من هذا فقال الغلام ايها

الملك اعلم اني والله بلا ذنب فلاجل هذا
 ارجو الحياة لان من ليس له ذنب لا يجزع من
 عقوبة ولا يعظم حزنه وغمه وكل من له ذنب
 فلا بد ان يطلق ذنبه عليه ولو طالتي حياته
 ويصيبه كما اصاب داديين الملك ووزيره قال
 الملك وكيف كان ذلك حديث داديين الملك
 وما جرا له الليلة الخامسة والاربعون
 والاربعماية قال الغلام ايها الملك ادام الله
 دولتك كان ملك في ارض طبرستان اسمه داديين
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والآخر
 كاردان وكان لزورخان ابنت لم يكن في زمانها
 احسن منها ولا اعف ولا ادين منها وكانت
 صايمة مصليّة عابدة الله تعالى وكان اسمها اروا
 فسمع داديين الملك بوصفها فعلق قلبه بها
 فاستدعى بالوزير وقال له اريد منك تزوجني
 بابنتك فقال له الوزير ايها الملك تاذن لي ان

استأنفها فإذا أرادت زوجتك بها قال له الملك
 أعجل بذلك فجا إليها أبوها وقال لها يا ابنتي
 إن الملك طلبك مني ويريد يتزوج بكى فقالت
 له يا ابني ما أريد زوجا وإن زوجتني فلا تزوجني
 إلا برجل يكون دوني وأكون أنا أشرف منه
 حتى لا يلتفت إلى غيري ولا تعلق عينه علي
 ولا تزوجني فيما هو أشرف مني فأكون عنده
 كالجارية الخادمة فرجع الوزير إلى الملك وأخبره
 بما قالت ابنته قال فإزداد بها رغبة ومحبة ثم
 قال للوزير إن لم تزوجني بها طوعا وإلا أخذتها
 قهرا وظلما فعاد الوزير إلى ابنته وأخبرها بما
 قال الملك فقالت أنا ما أريد زوجا فعاد الوزير
 إلى الملك وأخبره بذلك فغضب الملك وتهدد
 الوزير فأتى الوزير إلى ابنته فأخذها وهرب فلما
 بلغ الملك ذلك فأنفذ الأجناد في طلبه حتى
 أنهم مسكوا عليه الطريق وخرج الملك أيضا

بنفسه فوجدته فضربه بدينوس في راسه فقتله
 واخذ ابنته قهراً ورجع الى منزله ودخل عليها
 و تزوجها وصبرت على ما اصابها وسلمت
 امرها لله تعالى وكانت تعبد الله ليلاً ونهارها
 حق العباد في دار الملك دابيين زوجها فعرض
 للملك في بعض الايام سقراً فاحضر الوزير الثاني
 كردان وقال له ان عندك امانة وهي الجارية ابنت
 الوزير زوجتي واريد ان تحفظها وتحرسها
 بنفسك لان ما عندي في الدنيا شيئا اعز منها
 فقال كردان في نفسه لقد شرفني الملك بهذه
 الجارية شرفاً عظيماً فقال حبا وكراما الليلة
 السادسة والاربعون والاربعماية
 فلما سافر الملك فقال الوزير في نفسه لا يد لي
 ان انظر هذه الجارية التي قد احبها الملك هذه
 المحببة كلها فاختنفى الوزير في مكان حتى
 نظرها فراها فوق الوصف فاندعش منها

وطاش عقله فغلبت عليه المحبة حتى انه
 راسلها وقال لها ارحميني لقد هلكت في هواكى
 فارسلت تقول له ايها الوزير انت في موضع
 الامانة والثقة فلا تصيب امانتك ولكن اجعل
 باطنك مثل ظاهره واشتغل بزوجتك وحلالك
 فهذه هي شهوة وطعاما واحدا وان لم تنتهي
 من هذا الكلام والا جعلتك فصيحة بين الانام
 فلما سمع الوزير كلامها علم انها عفيفة النفس
 والجسد فندم غاية الندم العظيم وخاف
 على نفسه من الملك وقال اريد انجر حيلة
 اهلكها بها والا افتضح عند الملك فلما جا
 الملك من سفره سال الوزير عن امور دولته فقال
 له كلها جيدة ايها الملك وانما عانينا امر رديا
 اطلعت عليه واستحى اقبل الملك به وان انا
 سكنت منه اخاف ان يظهر اليه من غيرى
 فاكون قد خنت الملك في نصيحى وامانتى

فقتل له الملك قل فإ انبت عندي الا صادقا
 امينا. ناصحا فيما تقول غير متهما في شئ فقال
 له ايها الملك هذه الامراة التي قد تعلق قلبك
 حبها وتتحدث في دينها وصومها وصلاتها
 اكشف لك ان ذلك مكر وخداع الليلة
 السابعة والاربعون والاربعمائة
 فانزعج الملك وقال ما هو الخبر قال له الوزير اعلم
 ان لما بعد سفرك باياما اتى الى شخصا وقال لي
 ايها الوزير تعال وانظرفاتي الى باب الحجرة
 واذا هي جالسة وعندها ابو الفجر غلام اييها
 الذي قربته وعملت معه ما عملت وهذا
 صورة ما رأيته وسمعته فعند ذلك شاط الملك
 غيظا وقال لبعض الخدام امضى اقتلها في
 حجرتها فلما راي ذلك الخادم انه قد امر بقتلها
 قال للملك ادام الله بقاءك ايها الملك لا يمكن
 قتلها على هذا الوجه لكن تأمر بعض الخدام

أن يحملها على جمل ويمضي بها إلى بعض
 البراري المنقطعة ويرميها هناك فإن كان لها
 ذنب فإن الله يهلكها وإن كانت بريئة فإن الله
 ينجيها ويكون الملك قد برى من خطيتها
 فإن هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلك
 أباهما لأجل محبتك لها فقال له الملك والله لقد
 قلت حقاً ثم إن أمر الملك بأن يحملها بعض
 الغلمان على جمل إلى بعض البراري المنقطعة
 ويتركها وينصرف فإنها عن طول عذابها
 قال فآخذها الغلام ومضى بها إلى البرية وتركها
 بلا زاد ولا ما يرجع فعمدت الجارية إلى بعض
 الروابي وصفت قدامها حجارة ووقفت تصلى
 وتعبد الله تعالى الليلة الثامنة والأربعون
 والأربعماية فاتفق أن رجل جمال كان
 لكسرى الملك قد ضاعت له جمال وقد تهدده
 الملك أن لا يجدهم يقتله فمضى للجمال وغاص

في البراري حتى وصل الى موضع فيه الجارية
 فراها قائمة وهي تصلي وحدها فصبر حتى
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و
 سلم عليها وقال من انتى فقالت امة الله فقال
 لها ما تصنعين في هذا المكان المنقطع قالت
 اعبد الله تعالى فلما رأى حسنهما وجمالهما
 فافتتن بهما وقال لها اقول لكى تاخذينى لكى
 زوجا واكون لكى شفوفا رحوما واعينك على
 طاعة الله تعالى فقالت ليس لى حاجة فى
 الزواج فاريد ان اخلو هاهنا بربى وعبادته
 وان تريد تعمل معى رحمة وتعيننى على طاعة
 الله تعالى فأحملنى الى مكان يكون فيه ما
 وتكون قد احسنت الى فأخذها الى موضع
 فيه ما جارى وانزلها الى الارض وخلاها ومضى
 متعجبا منها وانه لما مضى وجد جماله من
 بركتها فلما عاد الى اليال ساله الملك كسرى

وجعلت للجمال فاختبره بخبر الجارية ووصف له
 حسنها وجمالها فتعلق قلبه بها وركب
 بنفسه مع نفر قليل واثق الى نملك الموضع
 فوجد الجارية فاندش منها لانه رآها فوق
 الوصف الذي وصف له للجمال فتقدم اليها
 الملك وقال لها انا الملك كسرى كبير الملوك فهل
 لا تريدان ان اكون لكى زوجا فقالت له ما
 تصنع بى ايها الملك وانا امرأة منقطعة فى هذه
 البرية فقال لها لابد من ذلك وان لم تطيعينى
 فانا اسكن هاهنا وادخل تحت طاعة الله
 وطاعتك واعبد الله معك ثم امر الملك بان
 ينصبون لها خيمة وله خيمة ايضا مقابلها
 حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها طعاما
 فقالت فى نفسها هذا ملك ولا يجوز لى ان
 اخليه ينقطع عن رعيتيه وملكته لاجلى
 فقالت للخادمة التى كانت تجيب لها الطعام

قولي للملك حتى يرجع الى نسائه وليس له
 حاجة في وانا اريد الان هذا الموضع اعبد
 الله تعالى فيه ثم ان الخادمة عادت الى الملك
 وقالت له ذلك فارسل يقول لها ليس لي حاجة
 في الملك و اريد ان الازم لنا ايضا هذا الموضع
 واعبد الله معك في هذه البرية فلما رأت منه
 ذلك للجد اطاعته وقالت له ايها الملك انا
 اطاعك على ما تريد و اكون لك زوجة ولكن
 بشرط ان تحضر لي داببين الملك ووزيره كردان
 والحاجب الذي له ويجلسون الى مجلسك
 والكلمه كلما في حضرتك ليكون لك في رغبة
 اكثر قال لها الملك كسرى وما هي حاجتك
 الى ذلك فحدثته بخبرها من اوله الى اخره
 وما لفظ الوزير في حقها وانها زوجة داببين
 الملك فلما سمع الملك كسرى بذلك ازاد
 فيها رغبة ومحبة وقال لها افعل ما تريدين

الليلة التاسعة والأربعون والأربعماية
 ثم أتته أحضر طاقيته وجملها فيها إلى منزله ورفع
 منزلتها وتزوج بها ثم أنه أنفذ عسكريا عظيما
 إلى داديين الملك وأحضره هو والوزير والحاجب
 فأحضروهم كسرى الملك إلى بين يديه وهم لا
 يعلمون ما هو قصده ونصب إلى أروا قبة في
 أرض دار الملك ودخلت إلى القبة وسبلت
 الستر عليها فلما نصبوا مجالسهم وجلسوا
 رفعت أروا سجاف الستر وقالت يا كردان قم
 على قدميك فإنه لا يجب لك أن تجلس في
 مثل هذا المجلس قدام هذا الملك العظيم
 كسرى فلما سمع كردان الوزير هذا الكلام
 ارتعد قلبه وتحلت مفاصله وقام على قدميه
 من فرعه فقالت له بحق من أوقفك في هذا
 الموقف وانت دليل على أنك تتكلم الحق ما
 الذي جملك أن تكذب علي وأخرجتني من

بيتي ومن يد زوجي وتسببت بذلك على
 رجل مومن وقتلته يا هذا مكانا يصح فيه
 الكذب ولا يمكن فيه المجال فلما علم الوزير
 انها اروا وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له
 الكذب ولا ينفعه الا الصدق فاطرق في الارض
 وبكى وقال الذي يفعل الشر لا بد ان يلتئمه
 ولو طالعت مدته والله انا الذي اذنبت
 واخطيت وما حملني على ذلك الا الخوف وغلبة
 الهوا والشقا المكتوب على جبيني وان هذه
 الامراة زكية طاهرة بريئة من كل عيب قال فلما
 سمع دانين الملك ذلك لطم على وجهه وقال
 نوزيرة كمدان قتلك الله انت الذي افرت
 بيني وبين زوجتي وظلمتني فقال له كسرى
 الملك لا بد ان يقتلك الله انت الذي عجلت
 وما نظرت في امرك ولا عرفت المذنب من
 البرى ولو انك تهملت كان بينك للخطا من

الصواب وهذا الوزير السوء أراد هلاكه فابن
 كان فظرك وفكرك الليلة الستون
 والاربعماية ثم قل لا روى ما تريدان ان
 افعل بهم قالت اقضى فيهم حكم الله تعالى
 القاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتدائه
 علينا وللحسن يحسن اليه كما احسن الينا
 فامرت بداديين الملك فضربوا راسه بدبوس
 فقتلوه فقالت هذا يقتل ابي وامرت بالوزير
 ان يحملوه على دابة الى البرية التي حملوها اليها
 وقالت له ان كنت مذنباً ستلقى نفيك
 وتهلك في البرية جوعاً وهطشاً وان كان ما لك
 نفي فتخلص كما خلصت انا واما الخادم
 الحاجب الذي اشار على الملك بان يحملوها
 الى البرية فانها خلعت عليه خلعة ثمينة
 وقالت له مثلك يجب ان يقربوه للملك اليوم
 محضر خير لقد نطقتم بالصدق والخير واما

يتجارق المر فعله ثم ولاء كسرى الملك ناحية
 بلاده فاعلم ايها الملك ان من يفعل خيرا يلقي
 الخير ومن لا ذنب له ولا خطا فلا يخاف عاقبة
 امره وانا ايها الملك لا ذنب لي فازجو من الله ان
 يظهر الحق للملك السعيد ويظفرني بالاعداء
 والحساد فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقال
 ردوه الى الحبس الى غدا فنظر في امره اليوم
 السادس في العفو قال فلما كان اليوم السادس
 وقد اشتد غيظ الوزراء كيف انهم ما بلغوا
 مرادهم من الغلام وخافوا على انفسهم من الملك
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين
 يديه وقالوا له ايها الملك اننا نصبحا لدولتك
 وشفقا عليك وقد طولت في ابقاء هذا الغلام
 ولا نعلم ما هي فايدتك فيه فان ياتي عليه كل يوم
 وهو في الحياة والحديث يزداد عليك الظنون
 فاقتله حتى ينقطع اللام فلما سمع الملك هذا

التلّام قال والله لقد صدقتم وقتلتم حقا فلم
 يا حصار الغلام فلما حضر قدام الملك قال له
 الى متى انظر في امرك وما اجد لك معيننا وارى
 كلم عطاش لدمك فقال له الغلام ايها الملك
 انما ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه
 اذا عانى لا يقدر احدا على مضرتي واذا كان
 الله معي وفي عوني لاجل الحق فمن الذي اخافه
 لاجل الباطل فقد جعلت نيتي مع الله نية
 صافية صادقة وقطعت طمعي من مساعدة
 المخلوقين وكل من يطلب المعونة فيبجد ما
 وجد بخت زمان من مراده فقال له الملك كيف
 كان بخت زمان الملك وكيف حديثه حديث
بخت زمان الليلة الحادية والستون
والاربعمائة قال الغلام ايها الملك كان ملك
 من بعض الملوك وكان اسمه بخت زمان وكان كثير
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

من تواحي بلدة وطمعوا فيه فقال له بعض
 اصدقاء ايها الملك العدو يقصدك فانتبه له
 فقال له ما افكر به فان لي عدد ومال ورجال
 فما اخاف من شي فقالوا له اصدقاءه استعين بالله
 ايها الملك فهو يعينك اكثر من مالك وعدوك
 ورجالك فتغافل عن قول الناصحين فقصدته
 العدو وحاربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته
 بغير الله تعالى فهرب من بين يديه وقصد
 بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلقبت
 باذيالك واحتميت بك لتنصرني على عدوي
 فاعطاه مالا ورجالا وعسكرا كثير وقل في
 نفسه اني قد تقويت بهذا العسكر ولا بد لي
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد ان اغلب
 عدوي واقهره ولم يقل بعون الله تعالى فالتقاء
 عدوه وقهره ايضا فانكسر وانهمز على وجهه
 وانفرك العسكر عنه وذهب المال وتبعه

العدو فطلب البحر وعبر إلى الجانب الآخر
فراى مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسال
ما اسمها ولمن هي فقالوا لخديدان الملك فتضى
بخت زمان حتى وصل إلى دار الملك واتجه
حاله أنه فارس وقد طلب الخدمة عند الملك
فصممه الملك إلى حاشيته وأكرمه وأما بخت
زمان بقى قلبه معلق بوطنه وبلده فاتفق أنه
قصد ذلك الملك عدوا فأخرج إليه عسكرة
وجعل بخت زمان رأس العسكر وخرجوا
للمصاف وخرج خديدان وصف العسكر
وأخذ الرمح وتقدم بنفسه وقاتل قتال عظيم
فانصر وهرب عدو الملك وعسكرة مخزيين فلما
رجع الملك وجماعته منصورين قال له بخت
زمان أخبرني أيها الملك رأيت منك عجبا في
هذا العسكر العظيم وانت تباشير الحرب
بنفسك وتخطأ بروحك فقال له خديدان

الملك تدعو أنك فارس وعالم وتعتقد أن النصر
 هي كثرة العسكر فقال بخت زمان إنما اعتقادى
 هكذا هو فقال له خديدان الملك والله لقد
 اخطيت بهذا الاعتقاد فقال البويل ثم البويل
 لمن كان اعتقاده بغير الله وإنما هذا العسكر
 جعل زينة وهيبة وإنما النصر هي من الله ولكن
 يا بخت زمان أنا أيضا كنت أولا اعتقد بأن
 النصر بكثرة الرجال فقصدت عدو بثمان
 مائة رجل وأنا كان معي ثمن مائة ألف رجل
 وكنت متكلم على كثرة عساكرى وعدوى
 كان متكلم على الله فهزمنى وقهرنى وانهزمت
 هزيمة شنيعة واختفيت في بعض من الجبال
 فصادفت في الجبل زاهدا منقطعا فلت اليه
 وشكيت له حالى جميعه فقال لى الزاهد
 اتدرى لى سبب صار لك ذلك وانكسرت
 قلت لا اعلم قال لانك اعتمدت على كثرة

عساكركم وما اكلت على الله فلو جعلت
 اتكالكم على الله واعتقدت بالله انه هو الذي
 ينفعكم ويضركم فما العدو على مقاومتكم عند
 ذلك قال لي ارجع الى الله الليلة الثانية
 والستون والاربعمائة فرجعت الى نفسي
 وتيت على يد ذلك الزاهد فقال لي الزاهد
 ارجع بمن يبقى معك من العسكر وقابل عدوك
 فان كان تغيرت نياتهم عن الله فانك تقهرهم ولو
 كنت وحدك فلما سمعت كلام الزاهد اكلت
 على الله تعالى وجمعت من بقى معي وقصدت
 عدوى على غفلة في الليل فظنوا اننا كثيرين
 وانهزموا اقبل هزيمة فدخلت بلدى وملك
 مكانى بقوة الله تعالى والان انا ما اقاتل الا بعون
 الله فلما سمع بخت زمان ذلك الكلام استيقظ
 من غفلته وقال سبحان الله العظيم يا ايها الملك
 والله هذا حديثى وقصتى لا تزيد ولا تنقص

وأنا هو الملك بخت زمان وقد جرائي هذا
 كله وأنا اطلب باب الله واتوب اليه فخرج بخت
 زمان الى بعض الجبال وعبد الله مدة زمان فلما
 كان ذات ليلة وهو نائم واذا شخصا في نومه
 يقول له قد قبل الله توبتك وانه يفتح عليك
 ويغيبك على عدوك فلما تيقن ذلك في الرويا
 فقام وولى طالبا نحو بلده فلما قرب منها رأى
 جماعة من حاشية الملك فقالوا من اين انت
 فانا نراك غريبا ونخاف عليك من هذا الملك
 فان كل غريبا يدخل بلده يهلكه من خوفه
 من الملك بخت زمان فقال لهم ما يضره وينفعه
 غير الله تعالى فقالوا له ان عنده عسكر عظيم
 وان قلبه قويا بكثرة عسكره فطاب قلب الملك
 بخت زمان وقال في نفسه انى انا متكل على الله
 ان شا الله انى انا اقهره بقوة الله تعالى فقال للقوم
 اما تعرفوني من انا فقالوا لا والله الليلة الثالثة

والاربعون الاربعماية فقال لهم انا هو الملك
 بحثت زمان فلما حسوا وعرفوا انه هو ترجلوا
 عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له وقالوا ايها
 الملك كيف خاطرت بروحك فقال لهم انني
 قد هانت على روعي واني متكلا على الله تعالى
 مستجييا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انهم
 قالوا له اننا نصنع معك ما نحن اهله وما انت
 مستحقه فتطيب قلبك فاننا نساعدك باموالنا
 وارواحنا ف نحن خواصه واقرب الكل اليه
 فناخذك معنا وتتابع لك الناس فان الناس
 كلهم ميلهم اليك فقال لهم افعلوا ما يقدركم
 الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة
 واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جماعة
 خواص الملك الذين اولا كانوا خواصه واعلموهم
 بذلك ففرحوا به فرحا عظيما فاجتمعوا
 واخذوا معه عهدا ويثا وثبوا على العدو

وقتلوه ونصبوا الملك بخت زمان على سرير
 ملكه واستقامت اموره واصلح الله حاله
 ورد نعمته عليه واظهر العدل في الرعيه واقام
 على طاعة الله تعالى وكذلك ايها الملك كلمن
 يكون معه الله ونيتته خالصه فلا يلقي الا
 خيرا وانا ليس لي معين الا الله وانا راضيا
 بقضاه فهو يعلم ييرا نعمتي عند ذلك سكن
 غضب الملك وقال ردوه الى الجبس الى غدا ننظر
 في امره اليوم السابع في العفو فلما كان اليوم
 السابع اتى الوزير السابع وكان اسمه بهكال
 فسجد للملك وقال له ايها الملك صبرك على
 هذا الغلام ايش هي منفعتة والناس قد
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تاخر قتله عند ذلك
 غضب الملك من كلام الوزير وامر باحضار
 الغلام فلما احضروه الى بين يديه مقيدا قال
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا اليوم ما

بقى لك خلاص من يدى لانه قد عتكت
 عرضى وما بقى لك عفو ابدا فقال الغلام
 ايها الملك لا يكون العفو العظيم الا عند
 الذنب الكبير فكلما كبر الذنب عظم العفو
 وليس هو قبيحا لمثلك اذا عفا عن مثلى فان
 الله قد علم ان لا ذنب لى وان الله قد امر
 بالعفو ولا عفو اعظم من عفو القتل لان عفوك
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل
 الشر يجده بين يديه مثل ما وجد الملك
 بهكرد فقال له الملك من كان بهكرد وكيف
 كان حديثه حديث الملك بهكرد وما اصابه
 الليلة الرابعة والاربعون والابعمائة
 قال الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكرد
 وكان له مالا كثيرا وعسكرا عظيم وكانت افعاله
 ردية ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو
 عن احد قط فلما خرج ذات يوم للصيد فرما

واحد من غلمانہ سہبا فوق السم في اذن
 الملك فارماها فقال الملك من رمى هذا السم
 فاحضروا الغلمان عاجلا وكان اسم الغلام يترو
 فوق على الارض من خوفه مغشيا عليه فقال
 الملك اقتلوه فقال له يترو ايها الملك ان الذي
 جرا ليس هو باختياري ولا بعلمي فاعفو عني
 عند قدرتك على فان العفو من احسن الافعال
 وربما كان ذخيرة وحسنة في بعض الايام وكنزا
 عند الله في الآخرة فاعفو عني وادفع عني
 الشر يمدفع الله عنك شرا مثله فلما سمع الملك
 فاعجبه وعفا عن الغلام وما كان قط عفى عن
 احد قبله وكان هذا الغلام من اولاد الملوك
 وكان قد هرب من ابيه لذنب بدا منه ثم انه
 اتى وخدم عند بهکرد الملك وجرا له ما جرا
 فاتفق ان رجلا قد عرفه فضى واخبر والده
 فانفذ ابوه اليه كتابا وطيب قلبه وخاطره

وان يعود اليه فرجع ذلك الغلام الى ابيه
فالتقاء وفرح به واستقامت احواله مع ابيه
فاتفق يوما من الايام ان الملك بهكرد ركب في
مركب ودخل في البحر حتى يصيد فهدب عليهم
الريح وغرق المركب وطلع الملك على لوح
ولم يعلم به احد فخرج عريانا على بعض
السواحل فاتفق انه وصل الى البلد الذي فيه
ذلك الغلام ابوه ملكا فاتي في الليل الى باب
المدينة فاكل هناك عند مقبرة فلما اصبح
الصباح ودخلوا الناس الى المدينة وانا في
جانب المقبرة قتيلا مرمى وكان قد قتل في
تلك الليلة فلما نظروهم الناس ظنوا ان الذي
في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه الى الملك وقالوا
له ان هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل
يقول في نفسه وهو في الحبس ان كلما جرا على
من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير

ظلما وهذا جزا افعالى وما قدمت من الظلم
 فبينما هو فى الفكر الا وقد اتى طيرا وجلس
 على قرنة الخيس ثمن كثرة هوسه فى الصيد
 اخذ حجرة ورمى الطير بها وكان ابن الملك
 يلعب فى الميدان بالاكرة والجوكلان فوقعت
 الحجرة فى اذنه فرمتها ووقع ابن الملك مغشيا
 عليه فطلبوا من رعى الحاجر فاخذوه واحضروه
 اليه الليلة الخامسة والاربعون
 والاربعمائة فامر ابن الملك بقتله فرموا
 عمامته من راسه وارادوا ان يعصبوا عينيه
 فتطلع ابن الملك فراه بلا اذن فقال له لولا
 فسادك ما قطعت اذنك فقال لا والله بل حكاية
 اذنى كذا وكذا وعفيت عن الذى رمى فى
 بسم وقطع اذنى فنظر ابن الملك الى وجهه
 فعرفته فصاح وقال له انت بهكرك الملك فقال نعم
 فقال له وما الذى ارماك هاهنا فحدثه بما صار

عليه فتعجبوا الناس وسبحوا الله تعالى فقام
اليه وعانقه وقبله واكرمه واجلسه على كرسى
واخلع عليه والتفت الى ابيه وقال له هذا
الملك الذى عفى عنى وهذه اذنه انا رميتها
بسهم وقد استحق العفو منى بعفوه عنى ثم
قال ليهكره الملك ان العفو عاقبته ذخيرة لك
ثم انهم احسنوا اليه غاية الاحسان وحملوه
مكرما الى بلده واهلم ايها الملك ان ليس شيا
احسن من العفو وكلما تفعله من العفو تجده
امامك ذخيرة مذكورة لك فلما سمع الملك
ذلك سكن غضبه وقال رده الى الحبس الى غدا
ننظر فى امره اليوم الثامن فى الحسد والابغض
قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزراء كلم
وتحدثوا وقالوا ما نصنع بهذا الغلام الذى
قد قهرنا بكثرة كلامه ونخاف ان ينجأ هو
ونحن نقع فدخلوا جميعهم الى الملك وتظافروا

به من قبل أن يخرج بلا ذنب ويخرج هو
 ويظفر بكم فدخلوا جميعهم إلى الملك وسجدوا
 له وقالوا أيها الملك أياك أن يخدعك هذا
 الغلام بساحره ولا يملكك بمكره فلو تسمع ما
 نسمع ما كنت تبقيه ولا يوما واحدا فلا
 تلتفت إلى كلامه ونحن وزراك أبقالك فان لم
 تسمع كلامنا فكلام من تسمع ونحن عشر
 وزرا نشهد على هذا الغلام انه مذنب وما
 دخل إلى حجرة الملك الا بنية زدية ليفضح الملك
 ويهتك حرمة وان كان الملك لا يقتله ينفيه
 من ملكته حتى يقصر لسان الناس عنه
الليلة السادسة والاربعون والاربعماية
 فلما سمع الملك كلام الوزراء غضب غضبا
 شديدا وأمر باحضار الغلام فلما دخل إلى
 الملك صرخوا الوزراء جميعهم بصوت واحد
 يا بلامرة تريد تخلص نفسك بالحيلة والمكر

من القتل وتخدع الملك حديثك وترجوا العفو
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي انبته
 فامر الملك باحضار السياف ان يضرب عنقه
 فبدا كل واحد من الوزراء يقول انا اقتله وثبوا
 عليه فقال الغلام ايها الملك انظر واقتكر في
 حرص هولاء الوزراء فهل ذلك حسدا ام لا
 يريدون يفرقون بيني وبينك حتى يحصل لهم
 ما يذهبون مثل الاول قال له الملك انظر شهادتهم
 عليك فقال ايها الملك وكيف يشهدوا على ما
 لم يبصروا انما ذلك حسدا وبغضا فانك اذا
 قتلتنى تندم على واخاف ان يصيبك من
 الندم ما نال ايلان شاه من حسد وزراءه فقال
 له من كن ايلان شاه وكيف كن حديثه
 حديث ايلان شاه واى تمام وما جرا له فقال
 الغلام ايها الملك كن رجلا اسمه ابو تمام وكان
 رجلا عاقلا صادقا في سائر احواله فاطنا ادبيا

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا ظالما غائرا
 فخاف أبو تمام على ماله من الملك وقال أريد
 انتقل من هاهنا إلى موضع آخر لا أخاف فيه
 الليلة السابعة والأربعون والأربعماية
 فقصده مدينة أيلان شاه وبني له هناك قصر
 ونقل ماله إليه وسكن هناك فوصل خبره إلى
 الملك أيلان شاه فأرسل استدعاه إلى عنده وقال
 له قد علمنا بقصدك إلينا ودخولك تحت
 طاعتنا وقد سمعنا بفصلك وعقلك وكرامتك
 وأهلا بك ومرحبا بك فإلبلاد بلدك وفي
 حكمك وحاجتك عندينا مقضية ويجب أن
 تكون قريبا منا ومن مجلسنا فسجد أبو
 تمام للملك وقال له أيها الملك أنا أخدمك بما لي
 وروحي وأعفيني من القرب إليك فاني ليس
 آمن من الأعداء والحساد وأبتدا أبو تمام يخدم
 الملك بالهدية والأكرام فراه الملك عاقلا أدبيا

مدبراً فعلق به قلبه وسلم اليه امر تدبيره
 والعقد والحل بيده وكان ايلان شاه له ثلاث
 وزرا وكانت الامور بايديهم ولم يفارقون
 الملك ليلاً ونهاراً فانقصوا عنه بسبب ابي تمام
 واشتغل عنهم الملك معه فتحدثوا الوزراء في
 ما بينهم وقالوا ما تدبرون في الراي على انه
 قد اشتغل الملك بهذا عنا وقد اكرمنا امر
 منا والآن تعالوا ندبر لنا حيلة حتى نبعده
 عن الملك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده
 فقال الواحد منهم ان ملك الترك له ابنت
 ليس في الدنيا مثلها وای رسولا مضى في
 طلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو
 عالم بذلك تعالوا نجتمع عنده ونجيب
 حديثها فاذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه فينفذ
 ابا تمام رسولا في خطبتها فاذا انفذ اليها
 فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفي امره

الليلة الثامنة والأربعون والأربعماية
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان أبو تمام
 حاضرا بينهم فذكروا حديث الجارية بنت
 ملك الترك وزادوا في وصفها حتى علق قلب
 الملك بها فقال لهم الملك ننفذ من يخطبها
 لنا لكن من يكون رسولا لنا فقالوا له الوزراء
 ما لهذا الشغل غير اني تمام لاجل عقله وادبه
 فقال الملك انه كما قلت لا يصلح لهذا الامر
 سواه ثم التفت الملك الى أبي تمام وقال له ما
 تمضى برسالتى تطلب بنت ملك الترك فقال
 السماع والطاعة ايها الملك فجهزوا امره وخلع
 الملك عليه واخذ معه الهداية وكتاب الملك
 فسار حتى وصل الى مدينة تركستان فلما
 علم به ملك تركستان انفذ اليه خدمته
 واكرمه وانزله منزلة لايقة و اضافه ثلاثة ايام
 فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعاه الملك فدخل

إليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك
 الهدية وأعطاه الكتاب فقرأ الملك الكتاب وقال
 له تقضى ما يجب فيه ولكن يا ابني تمام لابد
 أن تمضى إلى ابنتي تبصرها وتبصرك وتسمع
 كلامها وتسمع كلامك ثم أنه أنفذته إلى عند
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا
 مجلسها بأفخر ما يكون من آلات الذهب
 والقضنة وما شاكل ذلك وجلست على كرسي
 من الذهب ولبست أفخر اللؤلؤ الملوكية فلما
 دخل أبو تمام تفكر في نفسه قايلاً قد قلت
 للحكا كمن يكف بصره ما يلقي سو وكل من
 حفظ لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفظ يده
 تطول ولا تنقص فدخل وجلس على الأرض
 وجمع أطرافه فقالت له ابنت الملك أرفع
 رأسك يا ابني تمام وانظر إلى وتكلم معي إنا هو
 فلم يتكلم ولم يرفع رأسه فقالت له إنما أرسلوك

الى الا لتنظر في وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا
فقالت له خذ من هذا اللالى الذى حولك
وهذا للجوهر والذهب والفضة فلم يمد يده
الى شى فلما رأت انه لم يلتفت الى شى اغتاظت
وقالت ارسلوا الى رسولا اعمى اخرس اطرش
وارسلت تعرف اباهما بذلك فاستدعاه المملك
وقال له انما جيت الا لتنظر ابنتى فكيف ما
رايتها فقال رايت كل شيا فقال له لما لا تاخذ
ما رايت شيا من الجوهر وغيره فهو لك وضع
فقال ليس يجب لى ان امد يدي الى شى ليس
لى فلما سمع المملك كلامه اعطاه خلعة سنية
واحبه جدا وقال له تعالى وانظر هذا البير
فجا بانى تمام ونظر واذا هي عاوة روس بنى آدم
فقال له المملك هذا روس الرسل الذى قتلتم
وكنتم انظروهم بلا وفا مع اصحابهم وكنتم اذا
رايت رسولا بلا ادب اقول ان الذى ارسله اقل

ادبا منه لان الرسول لسان الذي ارسله وادبه
 من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون له
 ختنا فلاجل هذا كنت اقتل الرسل واما
 انت فقد قهرتنا وغلبت ابنتي من ادبك
 فطيب قلبك فهي لصاحبك الليلة التاسعة
 والاربعون والابعمائة ثم انه انفذ معه
 الهداية والتحف والجواب الى الملك ايلان
 شاه ان هذا الذي فعلته كراما لك ولرسولك
 فلما رجع ابو تمام بقضيان حاجته وقدم
 الهداية والكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك
 وزاد في كرامة ابي تمام واعزه جدا وبعد ذلك
 بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى
 ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت
 منزلة ابي تمام عند الملك فلما راوا الوزراء ذلك
 ازدادوا حسدا وغيظا وقالوا ان لم ندبر لنا
 امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيظا فتفكروا

في حيلة يصنعوها ثم انهم اتوا الى غلمانهم كانوا
 يرسم خدمة الملك لا ينام الا على ركبتهما وهم
 يناموا عند راسه وهما اخلوته واعطوا كل
 واحد منهما الف دينار ذهب وقالوا لهما
 نريد منك ان تقضوا لنا حاجة وتأخذوا
 هذا الذهب يكون لكما ذخيرة في حوائجكما
 فقالوا الغلامين وما هي حاجتكما قالوا هذا ابو
 تمام قد فسد علينا امورنا وان دام امره هكذا
 ابعدنا كلنا عن الملك ونريد منك اذا خلينما
 مع الملك وانتكى كانه نايما فليقل احدكما لرفيقه
 ان ابا تمام قد قربه الملك اليه ورفع منزلته
 عنده وهو رديا في حقه ملعونا فليقل الاخر وما
 هي رداوته فيقول انه يهتك حرمة الملك ويقول
 ملك تركستان كان كلما يمضي اليه احدا
 ليطلب ابنته يقتله وانا ابقاني لاجل ان ابنته
 رغبت في ولاجل ذلك ارسلها ابوها الملك لانها

احييتني انا فيقول الآخر هل علمت ذلك حقا
 فيقول الآخر والله هذا أشهر للناس الكل وانما
 الناس من خوفهم من الملك لا يقدر
 يخاطبونه بذلك وكلما غاب الملك في الصيد
 والسفريات اليها ابو تمام ويخلو معها فقالوا
 الصبيان نقول ذلك فلما كان بعض الليالي وقد
 استخلوا بالملك وانكى كانه نايم فقالوا الصبيان
 ذلك الكلام والملك يسمع ذلك كله فهلك غيظا
 وقال في نفسه هولاء صبيان صغار دون البلوغ
 وما لهم غرض مع احد ولولا انهم سمعوا من
 احد ما كانوا يتحدثوا هذا الكلام بينهم فلما
 كان الصباح غلبه الغضب حتى انه ما توقف
 ولا تمهل فاستدعى ابا تمام وقال له في خلوة
 كل من لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب
 عليه قال ابو تمام يجب ان لا يحفظ له حرمة
 فقال له الملك وكل من يدخل الى بيت الملك

ويخونه ماذا يجب عليه قال ابو تمام لا يترك
حيا الليلة التسعون والاربعماية
قال فبصق الملك في وجهه وقل له انت فعلت
هذا الامرين وعجله بالخاجر وضربه في بطنه
فشقه ومات ابو تمام لوقتة فجرة وارماه في بهر
كان في دار الملك ثم انه بعد قتله وقع في الندم
وعظم عليه الحزن والقلق وكل من يساله
لا يعرفه السهيب ومن محبته لزوجته لم يعلمها
بذلك وكل ما كانت تساله عن حزنه لا يقول
لها فلما علموا الوزراء فرحوا فرحا عظيما
وعرفوا ان حزن الملك ندما عليه واما الملك
بعد ذلك كان ياتي الى حجرة الغلامين ليلها
وينجس عليهم حتى يسمع ماذا يقولون في
حق زوجته فوقف بعض الليالي على بساط
الحجرة خفية فراها قد بسطوا الذهب بين
ايديهم وهما يلعبان فيه ويقولون ويلنا ايش

نفعلنا هذا الذهب لاننا لا نقدر نشترى به
 شيئا ولا نقدر ان نفقه علينا بل دخلنا في
 خطيئة ابي تمام وهكلناه ظلما فقال الواحد لو
 علمنا ان الملك يقتله عاجلا ما فعلنا الذي
 فعلناه فلما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل
 هجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذي فعلتم
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان
 من الله ومنى وعليكم بالصدق فما يجيكم مني
 غير الصدق فسجدوا له وقالوا والله ايها الملك
 ان الوزراء اعطونا هذا الذهب وعلمونا ان
 نكذب على ابي تمام حتى انك قتلته وان
 الذي قلناه هو كلام الوزراء فلما سمع هذا
 الكلام لزم لحيته حتى كاد ان يغلغها وعص
 على اصابه حتى كاد يقطعهم ندما واسفا كيف
 انه استعجل وما توفق على ابي تمام حتى ينظر
 في امره الليلة الحادية والسبعون

والاربعمائة ثم احضر الوزراء وقال لهم يا وزراء
 السوظنيتم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم
 الشر سوف ينقب عليكم اما علمتم ان من
 حفر لاجيه حفرة يقع فيها فخذوا مني عقوبة
 الدنيا وغدا تنالون عقوبة الآخرة والجزا من
 الله ثم امر بقتلهم ف ضرب اعناقهم بين يدي
 الملك ودخل الى زوجته واخبرها بما فعل في
 حق ابي تمام فحزنت عليه حزنا عظيما ولم
 يزلوا الملك واهل بيته باكين نادمين طول
 عمرهم واخرجوا ابا تمام من الجب وبني له الملك
 قبة في داره وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد
 ماذا يفعل الحسد والظلم وكيف رد الله كيد
 الوزراء في تحريمهم وانا ارجو من الله ان ينصرني
 على كل من يحسدني على قربي من الملك ويظهر
 الحق للملك وانا ما اخاف على روحي من الموت
 وانه اخاف من ندم الملك على قتلي لان ليس

لى ذنب ولو علمت ان لى ذنب كان خرس
 لسانى فلما سمع الملك اطرق باهتا مدهولا
 فقال رده الى الخيس الى غدا ننظر فى
 امره اليوم التاسع فى القضا المكتوب على الجبين
 فلما كان اليوم التاسع قالوا الوزراء قد اعبانا
 هذا الصبى وكلما اراد الملك يقتله يخذله
 ويسحره بحكاية فما الذى يكون فى الرى
 حتى نقتله ونستريح منه فاتفق امرهم فلم
 اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قالوا لها انتى
 غافلة عن هذا الامر الذى انتى فيه ولا تنفعل
 هذه الغلظة والمملك مشغول فى الاكل والشرب
 والصفاء ونسى ان الناس يضربون بالدخف
 ويغنون عليكى ويقولون زوجة الملك ند
 عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام فى لجا
 الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد
 هبجتمونى عليه والله فما الذى افعل قالوا

تدخلين على الملك وتبكين وتقولين له ان
النسا يدخلن على ويعرفوني هتيكتي في
البلد فايش راحتك في ابقا هذا الغلام فان
كان ما تقتله والا فاقتلني حتى ينقطع هذا
الكلام عنا عند ذلك قامت الامراة وشقت
ثيابها ودخلت الى الملك والوزرا حاضرين
ورمت روحها على الملك وقالت له ايها الملك
اليس عارى عليك اما تتخشى العار فما هذا
من سية الملوك ان يكون غيرتهم على نسايم
هكذا وانت غافل واهل البلد كلها في
حديثك الرجال والنسا فاما اقتله حتى ينقطع
الكلام واما اقتلني ان كان ما تسمح نفسك
بقتله عند ذلك اشتد غضب الملك وقال لها مالي
في ابقاه راحة ولا بد من قتله في هذا اليوم
فارجعي الى دارك وطيب قلبك فامر باحضار
الغلام فاحضروه بين يديه فالتفتوا اليه الوزرا

وقالوا له يا ردى الاصل يا ويلك قد دنا اجلك
 واشتاقنا الارض الى جسدك حتى تمزقة فقال
 لهم الغلام الموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم
 انما هو قضا مكتوب على اللجين فان كان قد
 كتب على جبيني شيئا فلا بد ان يصل ولا
 ينجأ منه جهد ولا احتراز ولا حذر كما
 جرا للملك ابراهيم وولده قال الملك ومن كان
 ابراهيم الملك ومن كان ولده حديث ابراهيم
 الملك وولده وما جرا لهم قال الغلام ايها الملك
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم
 وكان قد ذلت له الملوك وطاعته ولم يكن له
 ولدا وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان
 يخاف على خروج الملك من يده فلم يزل
 يجترص ويشترى جوار وينام معهم حتى
 علققت واحدة منهن ففرح الملك فرحا عظيما
 واعطى ووهب المواهب الوفرة فلما تمت

الجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضر
 المنجمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا
 الاطرلابات وحققوا الوقت فولدت الجارية
 ابنا ذكرا ففرح الملك فرحا عظيم وتباشروا
 الناس بذلك وحسبوا المنجمون حسابهم
 ونظروا في مولده وطالعه فتغيرت الوانهم
 وبهتوا فقال لهم الملك اخبروني من مولده ولكم
 الامان ولا تخافون من شئ فقالوا له ايها الملك
 مولد هذا الصبي يدل على انه في سبع سنين
 من عمره يخاف عليه من اسد يقتسه وان
 جاء من الاسد يكون امرا اشد واصعب من
 ذلك فقال الملك وما هو ذلك قالوا ما نقول
 حتى يامرنا الملك بالقول ويامننا من الخوف فقال
 لهم امنكم الله فقالوا اذا جاء من الاسد فيكون
 هلاك الملك على يده فتغير لون الملك وضاق
 صدره الليلة الثانية والسبعون

والاربعمائة ثم انه قال انا احترز واجتهد
ان لا اخليه السبع ياكله ولا يقدر ان يقتلني
وقد كذبوا الماجمين ثم انه ربوه مع الدايات
والثواتين وهو مع ذلك مفتكرا في قول
الماجمين وقد تكدر عيشه ثم انه عمد الى
راس جبل على فحفر فيه جبا عميق وجعل
فيه اماكن كثيرة وخزائين وملاء من جميع ما
يجتاج من الاطعمة والملبس وغير ذلك وجعل
فيه قنوات ما من الجبل وانزل الصبي اليه مع
داية له تربيته وكان الملك ياتي في كل راس شهر
ويقف على راس البير ويرسب حبلا معه
ويرفع الصبي اليه ويضمه اليه ويقبله ويلعبه
ساعة ثم انه يدليه في الجب الى مكانه ويرجع
وكان يعد الايام حتى تعبر السبع سنين فلما
جا الوقت المقدر والقضا المكتوب على الجبين
وقد بقى للغلام عشر ايام حتى تكمل السبع

سنين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون
 يصطادون الوحوش فعينوا اسدا فطلبوه
 فهرب منهم والتجى الى الجبل فصعدوا في طلبه
 فهرب ودخل على ذلك البير فوق في وسطه
 فرآته الداية في الحال وهربت منه الى بعض
 الخزاي فطلب الصبي وعلق فيه وجرح كتفه
 وطلب الخزانة التي بها الداية فعلق فيها
 واكثرسها وبقي الصبي مرمى مغشيا عليه واما
 الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في الجب
 اتوا الى رأس الجب فسمعوا صياح الصبي والامرة
 فبعد ساعة بطل الصوت فعلموا ان الاسد قد
 اهلكهم فوقفوا على رأس البير واذا بالاسد بقيم
 ويضوطر الى فوق ويطلب الخروج فكان كلما
 رفع راسه يضربوه بالحجارة حتى صرعه ووقع
 ثم نزل واحد منهم الى الجب فقتل الاسد ورأى
 الصبي مجروحاً فقصد الخزانة ورأى الامرة

مبيتة وقد اكل الاسد منها شبعة ثم ان ذلك
 الصياد نظر الى ما هناك من القماش وغيره
 فاعلم ارفاقه وجعل يناولهم اياه ثم انه حمل
 الغلام واخرجه من الجب واخذه الى منزله
 وداووا جراحه وترى عندهم ولم يعلموا ما هو
 امره ولما يسالوه لم يدر ما يقول لانه لما نزل
 الى الجب كان صغيرا قال فتعجبوا من كلامه
 وحبوه محبة عظيمة واخذوه احدهم له ولدا
 وبقي يربيته معه في الصيد وركوب الخيل حتى
 بلغ عمره اثني عشر سنة وصار بطلا يخرج
 مع القوم الى الصيد وقطع الطريق فاتفق
 انهم خرجوا ذات يوم يقطعون الطريق
 فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجال القافلة
 مستعدين فتقاتلوا معهم وغلّبوا القافلة
 وقتلوا ووقع الغلام مجروحاً وبقي ملقى
 مكانه الى الصباح ففتح عينيه فوجد اصحابه

مقتولين فحمل نفسه وقلم يمشى في الطريق
فلقاه رجل طالب مطلباً له فقال له الى اين
تمضى يا غلام فاخبره الغلام بما جراً له فقال
له ذلك الرجل طيب قلبك فقد اتى سعدك
فاتاك الله بالفرح و السرور وانا رجل الى مطلباً
وفيه مالا عظيم تعال معى حتى تساعدنى وانا
اعطيك مال تستعين به طول عمرك ثم اخذه
معه الى منزله وداوى جراحه وبقى اياماً حتى
استراح الليلة الثالثة والسبعون
والاربعمائة ثم انه اخذه واخذ دابتان وكل
ما يحتاج له وساروا حتى وصلوا الى جبل
شاهق فاخرج الرجل كتاباً وقراه وحفر في
رأس الجبل قدر خمسة اذرع فبين له صخرة
فقلعها وان هي مطبقة على رأس جب فوقف
حتى خرج النفس من وسطها ثم شد وسطه
الغلام في حبل ودلاه حتى وصل الى اسفل

للجب وجمعه شمعة مشعولة فنظر الغلام فلما
 في صدر الجب مالا جزيلا فدخل الرجل جبلا
 وزنبيل وجعل الغلام يملئ والرجل يستقي
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وقضى
 شغله والغلام ينتظر حتى يمدى له الجبل
 ويستقيه ثم ان الرجل اطبق على الجب حجرا
 كبير ومضى فاما الغلام انه لما رأى ما فعل معه
 الرجل اتكل على الله سبحانه تعالى وبقي
 متحيرا في امره وقال ما امرها موتة الا وقد
 اظلمت عليه الدنيا واعتم عليه الجب فجعل
 يبكي ويقول خلصت من الجب ومن الجريمة
 وكان موقى في هذا الجب اموت صبيرا وبقي
 باحث لينتظر الموت فيبين ما هو مفتكرا واذا
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام
 وتمشى في الجب يطلب للحس حتى وصل الى
 زواية الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع اذنه

الى صوت الما فسمع لها قوة عظيمة فقال في
 نفسه هذا جريان ما عظيم والموت لا بد منه
 في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فالبدا كان
 هذا لا بد منه فالتقى نفسى في هذا الما ولا
 اموت في البير صبرا ثم انه قوم نفسه واجمع
 اطرافه وارمى روحه في الما فحملة بقوة شديدة
 حتى جرى به تحت الارض ولم يزل حتى
 انقذه الى وادى عميق وفيه نهرا كبير يخرج
 من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه على
 وجه الدنيا بقى متحيرا مغشيا عليه ذلك
 اليوم فلما افاق من غشوته قلم ومشى في ذلك
 الوادى الليلة الرابعة السبعون
 والاربعماية ثم انه سبح الله تعالى وخرج من
 الوادى وما زال يسير حتى وصل الى الغارة
 الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها
 واجتمع باهلها فساله عن حاله فاحكى لهم

بحديثه فحجبوا منه كيف نجاه الله من كل
 ذلك فسكن عندهم واحبوه جدا هذا ما جرى
 له واما ابوه الملك لما اتى الى الحب كعادته ونادى
 الداية فلم ترد عليه فضاقت صدره لذلك ودلى
 رجلا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك
 لطم على راسه وبكى بكاء كثيرا ورجع الى وسط
 الحب لينظر الحال فرأى الداية مقتولة والاسد
 مقتول ولم يرى الغلام فاخبر اولايك المتجسسين
 بصدق قولهم فقالوا ايها الملك الاسد اكله فقد
 صار القضا عليه وخلصت انت من يده ولن
 كان قد نجا من الاسد فاننا والله نخاف
 عليك منه لان الملك يكون هلاكه على يده
 فترك الملك ذلك ومرت الايام وتناسى الامر
 فلما اراد الله نفاذ امره الذى لا يرد الاجتهاد
 وبقي الغلام فى تلك القرية وقد خرج مع
 جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس

للملك منهم وكان هذا الملك ابو ذلك الغلام
 فخرج الملك وجماعة من احبابه واحتاطوا
 بالحرامية وذلك الغلام معهم فاخرج الغلام
 سهما وارمى بهما فاصاب الملك في مقتله فجرحه
 فحملوه الى دارة بعد ان مسكوا الغلام وارفقه
 واحضروهم قدام الملك وقالوا له ما تامرنا ان
 نفعل بهم فقال انا الساعة في غم نفسي
 فاحضروا الى المنجمين فاحضروهم بين يديه
 فقال لهم انتم قلتم ان يكون موتك قتلا على
 يد ابنك فكيف وقع هذا القتل من هولاء
 اللصوص فتعجبوا المنجمين وقالوا ايها الملك
 ما يبعد من علم النجوم مع قدرة الله ان
 الذي ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك
 كلام المنجمين احضر اللصوص فقال لهم
 اصدقوني من منكم ضرب السم الذي صابني
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذي معنا فجعل

ينظر الملك اليه فقال له يا غلام اخبرني عن
 جمالك ومن هو ابوك وتلك الامان من الله فقال
 له الغلام يا سيدي ما اعرف في ابا وانا اني كان
 مسكني في جب مع ثاينة تربييني وانه وقع
 علينا اسد في بعض الايام فخرج كتفي وراح
 على واشتغل في الداية واقتربها وقد سهل
 الله لي من اخرجنى من الجب ثم انه احكى له
 جميع ما صابه من اوله الى اخره فلما سمع
 الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال
 لم اكشف عن كتفك فكشف وانذا هو مقطوع
 عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته
 والمنجمين وقال لهم اعلموا ان الذي كتبه الله
 على الجبين سعادا كان او شقا لا يقدر واحدا
 يحميه وكل قصا يصكون على الانسان يصل
 اليه وهذا حرمي واجتهادي ثم يفيدني
 بشي والذي قصا الله على ولدي قلناه وما

قضى على لقيته ولكن احمد الله واشكره حيث
 كان ذلك على يد ولدى ولا مكان على يد
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك الى ولدى
 ثم انه ضم ولده اليه وعانقه وقبله وقال له يا
 ولدى ان الحديق هكذا صار ومن حرصى
 عليك من انصافا حظيتك في ذلك للجب وما
 نفع الخوص ثم انه اخذ تاج الملك ووضعه على
 راسه وباع له الناس والرعية وارضاه في الرعية
 والعدل والانصاف ثم انه ودعه في تلك الليلة
 ومات ومملك ابنته مكانه وكذلك انت ايها
 الملك ان كان قد كتب الله على جيبين شئ
 فلا بد ان يصل الى ولا ينفعنى كلامى للملك
 وصبرى له الامثال مع قصا الله وكذلك هو لى
 الوزرا مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا
 ينفعهم ذلك وان كان ينجبني الله فهو ينصرنى
 عليهم فلما سمع الملك ذلك الكلام بقى متخيروا

وقال رده الى الحبس الى غدا ننظر في امره فقد
انقضى اليوم واريد اقتله قتلة شنيعة ونفعل
معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب
الذي اذا تقدم لا يتاخر فلما كان اليوم
العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهرجان وكان
يوم دخول الناس للخاص والعام على الملك
ويهنوه ويسلموا عليه ويخرجوا فانفق راي
الوزرا حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان
المدينة وقالوا له اذا دخلتم اليوم الى الملك
وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد
الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع
الرعية لكن هذا الغلام الذي احسنت اليه
ورجع الى اصله الردي وقد ظهر منه القبيح
فما الذي تريد في بقاءه وقد ساجنته في دارك
و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس
بما يتحدثون فاقتله واستريح منه فقالوا سمعنا

وطاء فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك
وهنوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس
يسلمون ويخمرجون فلما جلسوا علم الملك
ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقال
لهم اسالوا حاجتكم وكانوا الوزراء حاضرين
فقالوا له جميع ما علموه الوزراء وتكلموا ايضا
الوزراء معهم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم
هذا لا شك فيه انه محبة لي ونصيحة فانتم
تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق
لقتلتهم ولا يعسر ذلك على فكيف لا اقدر
اقتل هذا الغلام وهو في حبسى وتحت
قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل
وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك
معه وقربت حجتى عليه شفى فوادى وفواد
رعبتى وان ما قتلت اليوم والا لا يفوت قتله
غدا عند ذلك امر باحضار الغلام فلما حضر

الغلام بين يديه فسجد له ودعى فقال له
 الملك يا ويلك الى متى يعنفوني الناس عليك
 ويلوموني على تأخير قتلك حتى ان اهل بلدي
 يلوموني بسببك حتى صرت حدودا بينهم
 وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك ولما كم
 اخر ذلك واريد اليوم اسفك دمك واربع
 الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد
 صار لك حديث بسببي فوالله ثم والله العظيم
 ان الذي جعل لك الحديث من الناس
 هذا الوزراء السوء الذين يتحدثون مع الناس
 ويذكرون لهم القبايح والسوء عن دار الملك
 لكن ارجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم
 واما تهديد الملك لي بالقتل فانا في قبضة يده
 فلا يشغل الملك خاطره بقتلي لاني شبه عصفور
 في يد الصياد ان شا نحه وان شا طلقه فاما
 تأخير قتلي ما هو الملك بل من الذي حياتي

في يده ولكن والله ايها الملك لو اراد الله قتلي
 لما قدرت انت توخره ولا ساعة واحدة وان
 لا يقدر الانسان يدفع عن روحه رديا كما لم
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرمه وهتته على
 بلوغ امله من الطفل المولود وكيف اجله توخر
 كم مرة ويحجي الله منه الى بلغ مدته ولستوفي
 عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكر
 وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم حديث
 الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه
 واولادها والشدايد التي اصابتم ونجوا منها
 الليلة الخامسة والسبعون والاربعماية
 قال الغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه
 وكان حسن السيرة والراي وكان له اخا قد
 مات وخلف ابنت فرها سليمان شاه احسن
 تربية وكانت البنت ذات عقل وكمال ولم يكن
 في زمانها احسن منها وكان ملك سليمان شاه

ابنين وكان اخذها قد جعل ابوه في نفسه
 انه ياخذها يزوجه بها والاخر قد اقتكر في
 نفسه انه ياخذها وكان اسم الابن الكبير
 بلهوان واسم الاخر ملك شاه واسم البنت شاه
 خاتون فلما كان في بعض الايام اتى الملك
 سليمان شاه الى عند بنت اخوه شاه خاتون
 وقبل راسها وقال لها انتى ابنتى واعز من ولد
 عندى لاجل محبة ابيكى المرحوم وانى اريد
 ان ازوجكى لواحد من اولادى واجعله ولى
 عهدى ويكون ملكا بعدى فابصرى من
 تريدلين من اولادى الاثنين لانك ربيتى معام
 وعرفتيلهم فقامت الجارية وقبلت يده وقالت
 له يا سيدى انا جاريتك وانت للحاكم على
 فالذى ترضاه انت افعله لان مرادك اعلى
 واسمى واشرف وان اردتنى ان اخذمك باقى
 عمرى كان احب الى من كل احد فاستحسن

الملك كلامها واخلع واعطاها مواهب جليلة
 ثم انه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الاصغر
 ملك شاه فزوجه بها وجعله ولي عهده وبايع له
 الناس فلما بلغ اخيه البلهوان ذلك وانه قد
 فضل اخاه الصغير عليه فضاق صدره وصعب
 عليه الامر وداخله الحسد ولحقه غكتم ذلك
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك
 لما للجارية شاه خاتون فانها دخلت على ابن
 الملك وجملت منه وصار لها ولدا كانه القمر
 المنير فلما رأى البلهوان ذلك من اخيه غلبته
 الغيرة والحسد فر ذات ليلة في دار ابيه فجاز
 على مقصورة اخيه وكانت الدايه نائمة على
 باب الحجرة والسرير بين يديها وابن اخيه
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه
 وكان شعاع وجهه مثل القمر فصور الشيطان
 في قلبه حتى انه افتمك وقال لماذا ما كان هذا

الطفل لي وأنا كنت أحق به من أخى الجارية
 والملك فغلبه الفكر في ذلك وأهقبه الغضب
 حتى أنه أخرج سكيناً ووضعها على حلق
 الطفل فذبحه ويقطع الزكورة فتخلاه في حال
 الموت ودخل إلى حجرة أخيه فرأى أخوه نائم
 والجارية بجانبه فأراد أنه يذبحها فقال في نفسه
 أخلى الجارية لي أنا ثم إنه جاء إلى أخيه وذبحه
 وهزل رأسه عنه وخرج ومضى فضائق به
 الأرض وهانت روحه عليه وطلب مكان أبيه
 سليمان شاه ليقتله فلم يقدر أن يصل إليه
 فخرج من الدار واختفى في المدينته إلى ثاني يوم
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لا يبه
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرى وأما الطفل
 فإن الداية انتبهت حتى ترضعه فرات السرير
 قد طفح بالدم فصاحت ونبعت النيام
 وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

مذبوح والمهد يطفح دما وابوه مذبوح مبهت
 في حجرته فانتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا
 وزكرو رته سالمة فخيطوا مكان الجرح الليلة
 السادسة والسبعون والاربعماية فطلب
 الملك ابنه البلهوان فلم يجده فراه قد هرب
 فعلم انه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك
 على الملك وعلى اهل ملكته وعلى الجارية شاه
 خاتون ثم ان الملك جهر ملك شاه ابنه ودفعه
 وصنعوا العزا العظيم وحزنوا حزنا شديدا
 واخذ الملك في تربية الطفل فلما ابنه البلهوان
 لما هرب وتحصن قوت شوكته جدا ولم يبق
 له الا محاربة ابيه والملك كان قد رمى الفع على
 الطفل وجعل يربيه على ركبتيه ويرجى من
 الله تعالى ان يعيش حتى يسلم الامر اليه فلما
 صار له من العمر خمس سنين اركبه الخيل
 وتباشروا به اهل المدينة ويدعون له بطول

العمر ليمسك آثار أبيه وقلب جده الملك واما
 البلهوان العاصي بدا يخدم مع قيصر ملك
 الروم ويستعين به على حرب أبيه قال اليه
 واعطاه جيش كثير فسمع أبوه الملك فارس
 الى قيصر يقول له ايها الملك للليل قدرة لا
 تعين على ظالما فهذا ولدي وقد صنع كذا
 وكذا وذهب اخاه وابن اخوه في المهد ولم
 يقول لملك الروم ان الطفل عاش فلما سمع قيصر
 ملك الروم بهذا الامر عظم عليه غاية ما يكون
 وانفذ الى سليمان شاه يقول له ان كان تشا ايها
 الملك قطعت راسه وارسلته اليك فارس يقول
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلقي
 فعله وسياته ان لم يكن اليوم والا غدا وبقي
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهاديه وان ملك
 الروم سمع بحديث الجارية وما هي عليه من
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فانفذ يخطبها

من سليمان شاه فلم يمكنه ان يمنعه فقام
 سليمان شاه ودخل الى شاه خاتون وقال لها يا
 بنتى قد انفذ ملك الروم يخطبكى ماذا تقولى
 فبكت وقالت ايها الملك كيف يطيب قلبك
 ان تتكلم معى بهذا الكلام فانا بقالى بعد ابن
 عمى زوجا فقال لها يا بنتى انه كما تقولين
 ولكن نحن ننظر فى عاقبة الامور فاني احسب
 حساب الموت وانا رجلا كبير ومالى خوف الا
 عليكى وعلى ولدك الصغير فاني كاتبت ملك
 الروم وغيره من الملوك وقلت انه قد قتله عمه
 ولم اقول انه عاش وقد اخفيت امره وان ملك
 الروم قد انفذ يطلبك وما هو شئ يرتد عنكى
 ونحن نريد ان نشدد ظهرا به فسكتت
 للجارية ولم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب
 قيصر باسماع والطاعة فقام وارسلها اليه فدخل
 عليها فراها فوق الوصف الذى وصفوا له

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نساياه
 وعظمت محبته لسليمان شاه وابن شاه خاتون
 بقى قلبها معلق بولدها ولم يكتفها ان تقول
 شيئا واما ابن سليمان شاه العاصى البهوان لما
 رأى ان شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم
 عليه ذلك وايس منها واما ابوه سلمان شاه فانه
 ضم الصبي اليه وحن عليه وكان قد سماه ملك
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين
 بايع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد
 ايام دنت وفات سليمان شاه ومات وكان قد
 تعصب البهوان طائفة من الجند فارسلوا اليه
 وجابوه خفية ودخلوا الى ملك شاه الصغير
 ومسكوه واجلسوا عمه البهوان على كرسى
 الملك ثم اثم بايعوه واطاعوه كلهم وقالوا له قد
 اردناك وسلمنا اليك كرسى الملك ونريد منك
 ابن اخوك لا تقتله لانه في نعمتنا عهدا وایمانا

من أبيه وجده فاجابهم الى ذلك وسجنه في
 مطمورة وضيق عليه فوصل الخبر الاعظم الى
 امه وعظم عليها ذلك ولم تقدر ان تتكلم
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تقدر تقول ذلك
 للملك قيصر زوجها حتى لا تكذب عنها الملك
 سليمان شاه الليلة السابعة والاربعون
 والاربعمائة واما ما كان من البلهوان
 العاصي فانه بقى ملكا مكان ابيه واستقامت
 له الامور وبقي ملك شاه الصغير في المطمورة
 الى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله
 وتبدلت صورته فلما اراد سبحانه وتعالى ان
 يفرج عنه ويخرجه من السجن جلس
 البلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب
 دولته وتحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه
 وما في قلبه وكان بعض وزرات الخير حاضرين
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك

مرادك وملكت مكان ابيك وظفرت بما كنت
تطلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر
في الدنيا ما نظر راحة ولا فرح وقد تبدلت
صورته وتغير حاله فما الذي كان له من ذنب
حتى استحق هذا العذاب وانما كان الذنب
لغيره وقد ظفرك الله بهم فما لهذا الفقير ذنب
عند ذلك قال البلهوان انه كما تقولون ولكن
اخاف من مكره ولا امن لنشرة ربما يميل
اليه اكثر الناس فقالوا له ايها المالك وايش
يفعل هذا وما هي قدرته فاذا خفت منه ارسله
الى بعض الاطراف فقال لقد قلتم حقا فاننا
نرسله مقدما على حرب بعض الاطراف وكان
ذلك الموضع في مقابلته طايغة من الاعداء
القاسمين القلوب وقصد بذلك قتله ثم امر
باخراجه من المطمورة وقربوا اليه وراى حاله
ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

له رأى واعطاه عسكرا كثير وارسله الى تلك
 الناحية وكان كل من يمضى الى هناك يقتل اما
 يوخذ اسير وان ملك شاه مع عسكرة مضى
 الى هناك ولما كان بعض الايام وان الاعداء
 كبسوا عليهم في الليل فهربوا اصحابه والباقي
 مسكوكم واخذوا ملك شاه اسيرا ورموه في
 جب هناك مع جماعة من ارفاقه فتاسفوا على
 حسنة وجماله وبقي هناك سنة كاملة في سو
 حال فلما كان في راس السنة كان عادتكم يخرجوا
 الاسارة ويلقونهم من اعلى القلعة الى اسفل فرموا
 وملك شاه معهم فجعل ينحدر فوق الرجلين و
 تمسه الارض وكان اجله محروسا وكان الذين
 يرموهم ينقتلون هناك ولا يزالوا حتى تاكلهم
 الوحوش وتمزقهم الرياح وان ملك شاه بقى
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك
 الليلة فلما افاق ورأى روحه سالما شكر الله

تعالى على سلامته ولم يزال يمشى ولا يعلم الى
 اين يذهب وكان يقتات من ورق الشجر
 وان كان النهار كان يختفى في مكان واذا كان
 الليل يمشى طول ليلته ولم يعلم الى اين يمضي
 فلم يزال كذلك ايما حتى وصل الى العجوة
 فرأى اناسا هناك فوقع عندهم ثم انه عرفهم حاله
 انه كان مستيسر في الحصن ورموه ورجاه الله
 تعالى وسلمه فرموه القوم واطعموه واسقوه
 وبقي عندهم ايام ثم سألهم عن الطريق الذي
 يودي الى بلد عمه البلهوان ولم يعلم انه
 عمه فاعلموه الطريق فلم يزال سائرا حافيا حتى
 وصل قريبا من البلد عربانا جائعا وقد اكل
 جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينة
 واذا قد جا جماعة من خواص عمه البلهوان
 وكانوا في الصيد يريدون يسقون خيلهم
 فنزلوا حتى يستريحوا فأتى الغلام الى عندهم

وقال لهم اسالكم شيئا تعلمونه لى فقالوا له قل ما
 تريد فقال لهم الملك البلهون طيب فصحكوا
 عليه وقالوا له ما احمقك يا غلام انت غريب
 وصعلوك فانت من اين حتى تسال عن الملوك
 فقال لهم انه عمى فتعجبوا وقالوا كانت مسالة
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام سكانك انت
 مخفون انت من اين الى قرابة الملوك وما نعرف
 له الا ابن اخ كان مسجون عنده فانقذه الى
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقال لهم انا هو ذلك
 وما قتلوني وجرا لى كذا وكذا فعرفوه للوقت
 وقاموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له
 يا سيدنا انت كنت ملك حقا وابن ملك وما
 نريد لك الا للخير واننا نرجا لك البقا فانظر
 كيف نجاك الله من هذا صمك الظلم وانقذك
 الى موضع ما ينجنا منه احد وما قصد بذلك
 الا هلاكك وقد وقعت فى الموت ونجاك الله

منه فكيف تعود تقع في يد عدوك فبالله نجى
 نفسك ولا تعود اليه ايضا لعل انك تعيش
 على وجه الارض الى ان شا الله تعالى فانك اذا
 وقعت في يده ثانيا لا يبقى عليك ساعة
 واحدة فشكروا وقال لهم جزاكم الله كل خير
 فقد نصحتهم فابن تمارق الى ان اذهب
 فقالوا له الى بلاد الروم موضع امك فقال ان
 جدى سليمان شاه لما كاتبه ملك الروم في
 خطبة امي فاخفت امرى وكتمت سرى فلا
 يمكن اني اكذبها فقالوا صدقت ولكن نريد
 نفعل حتى انك ولو خدمت غلام مع الناس
 كان ابقا لك الليلة الثامنة والاربعون
 والاربعمائة ثم انهم كل واحد منهم اخرج له
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وطعوه وساروا
 معه مقدار فرسخ حتى ابعده عن البلد
 وعلموه انه قد امن وانصرفوا عنه واما الغلام

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في
 ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار
 يخدم واحدا هناك في الحث والزرع وغير
 ذلك واما امه شاه خاتون فانها لما عظم شوقها
 الى ولدها وتفكرت به وكان خبره قد انقطع
 عنها فتكدر عيشها وامتنعت من الرقاد وما
 يمكنها ان تتكلم بذكره قدام زوجها الملك
 قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمها
 سليمان شاه فخلت به يوما وكان عاقلا ليبيبا
 حكيما ثم انها بكت بين يديه وقالت له
 انت في خادما من صغرى الى اليوم ولا تقدر
 ان تكشف لي خبر ولدى وانا لا اقدر ان
 اتكلم بسببه فقال لها يا ستي هذا امر قد
 كنتمه من الاول ولو كان ولدك هاهنا لا يمكنك
 ان تقري به ليلا تسقط حرمته عند الملك
 ولا يصدقكى ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابنتي

قتله عنه فقالت له الامر كما تقول وقولك
حقا واما انا علمت ان ولدى حيا دع يكون
في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يراني ولا اراه
فقال لها الخادم وكيف للحيلة في هذا الامر
قالت له هذا مالي وخزائني خذ كلما تريد
واتيني به اما بخبره ثم انتم دبروا للحيلة بينها
وبين الخادم على ان لم شغل في بلدكم وهو
ان لها مالا مدفونا من زمان زوجها ملك شاه
ولا يعلم به احدا الا الخادم الذي معها وانه
يمضي ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت
له دستورا فانن له الملك بالتصرف واوصاه
ان يدبر الحيلة ليلا يفتن به احدا قال فمضى
الخادم في زى التاجر ودخل الى مدينة
البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام
فاخبروه انه كان محبوسا في مظورة وان عمه
اخرجه وانفذه الى موضع الغلاني وقتلوه فلما

سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وضاق صدره
 ولم يدري ماذا يصنع فاتفق يوما من الايام
 ان واحدا من اولايك الفرسان الذين صدقوا
 ملك شاه الصغير على الما واكسوه واعطوه نفقة
 راي الخادم في المدينة بزي التاجم فعرفه وساله
 عن حاله وعن مجيئه فقال اني جيت ابيع
 متاعا فقال له الفارس اقول لك شيئا تقدر ان
 تكتمه قال له نعم وما هو قال له ان ابن الملك
 ملك شاه لقيناه انا وبعض الغربان الذين كانوا
 معي ونظرناه على الما الفلاني وزودناه ولبسناه
 واعطيناه نفقة وارسلناه الى جانب بلد
 الروم قريب امه لاننا خفنا عليه ان يقتله
 عمه البلهوان ثم انه احكى بكلمة جرا عليه
 فتغيم وجه الخادم وقال للفارس الامان فقال له
 لك الامان لك الامان ولوانك جيت في طلبه
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وان ليس لامه

قرار ولا نوم ولا قوم وقد ارسلتنى حتى اكشف
 خبره فقال له الفارس امضى بامان فانه في
 جانب ارض الروم كما قلت لك فشكره الخادم
 ودعى له وركب راجعا على الطريق يقف
 الاثر فسار معه الفارس الى بعض الطرق وقال
 له في هذا المكان فارقتاه فمضى الفارس راجعا
 الى بلده وسار الخادم على الطريق وكان كل قرية
 يدخلها يسال عن الغلام بالوصف الذي
 وصفه له ذلك الفارس فلم يزال كذلك حتى
 دخل الى قرية التي الغلام فيها الليلة
 التاسعة والاربعون والاربعماية فدخلها
 ونزل بها وسال عنه فلم يعطيه احدا خبره
 فبقى متحيرا في امرة واراد الراح فركب فرسه
 وعبر في القرية فنظر بهيمة مشدودة بحبل
 وغلام نايم بجانبها والحبل في يده فنظر ومضى
 ولم يخطر في قلبه منه ثم وقف وقال في نفسه

أن كان الغلام الذي أنا طالبيه قد وصل كئذ
 هذا الغلام النائم الذي عبرت عليه فكيف
 أعرفه فيما طول تعبي وشقاي كيف أدور على
 شخص لا أعرفه وإذا رأيته جدأي لم أعرفه
 ثم أنه عاود يتفكر في ذلك الغلام النائم ثم
 أتى إليه وهو نائم ونزل عن فرسه وجلس
 بجانبه وجعل يتأمل فيه ويجدق بوجهه فقال
 في نفسه إن كنت أعرف شيئا فإن يكون هذا
 الغلام هو ملك شاه فبدي الخادم يتباحث
 ويقول يا غلام فانتبه الغلام وجلس فقال له
 الخادم من هو أبوك في هذه القرية وأين هو
 مسكنك فتحصر الغلام وقال أنا غريباً فقال له
 الخادم من أي بلد أنت ومن هو أبوك فقال
 من البلد الفلاني ولم يزال يسأله والغلام يجيبه
 حتى أنه حققه وعرفه فقام واعتنقه وقبله و
 بكى على حاله وأعلمه أنه دأب في طلبه وأحكى

له انه اتى سرا من زوج امه الملك وان امه
 ترضى ان يكون بعافيه ولا تراه ثم دخل
 الخادم الى القرية واشترا له فرسا واركبه اياه ولم
 يزلوا سائرين حتى وصلوا الى قحور بلادهم
 فوقع عليهما لصوص في الطريق فاخذوا جميع
 ما كان معهم وكتفوه وارموه في بئر ناحية عن
 الطريق ومضوا وتركوه حتى يموتوا في ذلك
 البئر وكانوا قد ارموا ناس كثير هناك وماتوا
 فجعل ذلك الخادم يبكي في الجب فقال له الغلام
 ما هذا البكا وما يغيد هاهنا قال الخادم ما
 ابكى خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى
 سو حالك ولاجل قلب امك وما لقيت من
 الاهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جرا
 على مكتوب والمكتوب لا يقدر احدا
 يحميه وان كان اجلى قد تقدم فما يقدر

احد يوخرة الليلة الثمانون والاربعمائة
 ثم اتهمتا بتيا تلك الليلة وذلك اليوم واليلة
 الثانية واليوم الثاني حتى خفتا من الجوع
 وجعلا يبيتان انينا ضعيفا فاتفق بحكمة الله
 تعالى وقدرته ان ملك الروم قيصر زوج امة شاه
 خاتون قد طردوا هو وجماعته صيدا حتى
 لحقوه عند ذلك البير وقد نزل واحد منهم
 عن فرسه حتى يذبح الصيد عند فم البير
 فسمع حس انينا خفيا من وسط البير فقام
 وركب فرسه ووقف حتى اجتمع العسكر
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام
 فنزله الى البير واخرج الغلام فقطعوا اكتافهم
 وهما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرابا في
 حلوقهما حتى افاقا من غشوتهم فنظر الملك الى
 الخادم فعرفه فقال له يا فلان فقال الخادم نعم يا
 سيدي الملك وسجد له فتعجب الملك العجب

العظيم وقال له كيف وصلت الى هذا المكان
 وكيف جرت لك فقال الخادم مضيت واخرجت
 المال وجملته الى هاهنا والعين وراى ولم اعلم
 فافردوا بنا هاهنا واخذوا المال وارمونا في هذا
 البئر حتى نموت صبيرا كما فعلوا بغيرنا فارسله
 الله تعالى رحمة لنا فتعجب الملك وجماعته
 وحمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون
 والاربعمائة ثم انتفت الملك الى الخادم وقال
 له ما هذا الغلام الذى معك فقال له الخادم
 ايها الملك هذا ابن داية كانت لنا وتركناه
 صغيرا ورايته اليوم فقالت لى امه خذ معك
 فاصبته معى ليكون خادما للملك فانه غلاما
 شاطرا ذكيا فسار الملك وجماعته والخادم
 والغلام معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته
 مع الرعية فقال الخادم وحياة رأسك يا سيدى

الناس معه في ضرا عظيم ولا احدا منهم
يشتهي ان يروه الخاص والعام ثم ان الملك
دخل الى شاه خاتون زوجته وقال لها ابشري
بقدوم خادمك واحكي لها بما جرا وعن
الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك طار عقلها
وارادت ان ترعق فسكها عقلها فقال لها الملك
ما هذا الذي قد نالك اسفا على المال ام اسفا
على الخادم فقالت لا وحيات راسك ايها الملك
لان النساء ضعيفات القلب هن ثم ان الخادم
تقدم ودخل اليها وعرفها بجميع ما جرا عليه
وبحال ولدها ايضا وما قاسا من الشدايد و
كيف عبه عرضه للقتل وكيف استبسر ورموه في
الجب وكيف رموه من اعلى القلعة ونجاه الله
من هذه الشدايد كلها وكان الخادم يحدثها
وهي تبكي فقالت له لما راه الملك وسالك عنه
ماذا قلت له قال الخادم قلت له هذا ابن داية

كانت لنا تركناه صغيرا وقد نشأ فأتيت به
 ليكن خادما للملك فقالت له لقد احسنت
 الليلة الثانية الثمانون والاربعمائة
 ثم انها اوصت الخادم على خدمته فلما الملك
 فانه زاد للخادم احسانا وكتب للغلام رزقا
 جديدا وبقي الغلام يدخل ويخرج الى دار
 الملك ويقف في خدمته وكل يوم تردان منزلته
 عنده واما شاه خاتون امه فكانت تقف له في
 الروازن والروشن وتنظر اليه وتتغلى لاجله
 ولا تقدر ان تتكلم فيه على ذلك الحال زمان
 طويل وقد قتلها الشوق اليه وقد وقفت له
 ذات يوم في باب الحجرة وضمتها الى صدرها
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك واذا
 استاذ دار الملك خارجا فنظرها وهي تعانقه
 فبقي باهت فسال لمن هذه الحجرة فقالوا
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف

كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا ويحك
ما الخبر فقال ايها الملك واى خبر اعظم مما
رايت قال وما الذى رايت قال رايت هذا الغلام
الذى صحبه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه
خاتون فاني عبرت الساعة في باب الحجرة وم
قايا ينظر فقامت اليه وحصنته وقبلته في
خده قال فلما سمع الملك ذلك اطرق باهتا
مدهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيته
وهزها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعته وقبض
على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا ومجنهما
في مطمورة في داره ودخل الى شاه خاقون وقال
لها احسننى والله يا بنت الاحرار يا من
خطبوها الملك لطيب ذكرها وحسن
الاحاديث عنها فما كان احسن جوهر فلعن
الله من يكون باطنه بخلاف ظاهره مثل صورتك
الردية الذى ظاهرها مليح وباطنها قبيح والوجه

مليحه والاعمال قبيحة فاريد اجعل لكى ولهذا
 العلق عبرة بين الناس والخلق فانك ما انفذتى
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جبتته وادخلتته
 دارى ودستى به راسى فا هذا الا جسارة
 عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه
 بصق فى وجهها وخرج واما شاه خاتون لم
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت فذلك الوقت
 ما كان يصدق قولها ثم انها تضرعت الى الله
 تعالى وقالت يا الله العظيم انت تعلم الخفيات
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما
 فلا يتاخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة
 الثانية الثمانون والاربعمائة ثم على
 ذلك الحال اباما وقد وقع الملك فى خيرة وامتنع
 من الاكل والشرب والرقاد وبقي لا يدري ما
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا
 تشتفى نفسى لان ليس لهما نخب لانها فى

ارسلت احضرته وان قتلت الجميع الثلاثة لم
 تسمح نفسي بل اني لا اعجل في قتلهم واخاف
 من الندم ثم انه تركهم لينظر في الامر وكان له
 داية مربية وقد ترى على ركبتيها وهي امرأة
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت
 الى شاه خاتون فرائها اعظم حالا منه فسالتها
 ما الخبر فانكرت ولم تزل تلاحظها وتسالها حتى
 حلفتها انها تكتم سرها فحلفت العجوز انها
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها
 حديثها من الاول الى الآخر وان الغلام هو
 ولدعا قال فعند ذلك سجدت العجوز بين
 يديها وقالت هذا امرأهينا فقالت الملكة
 والده يا امي انا اختار هلاكى وهلاك ولدى
 ولا ادعى بشى لا يصدقونى به ويقولون انها
 ادعت هكذا لترد عنها العار وما ينفعنى فيه
 الا الصبر قال فرغبت العجوز من كلامها

وعقلها وقالت لها يا بنتي انه كما تقولين
فارجو من الله يظهر الحق فاصبري وانا في الساعة
ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر في ذلك
امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت العجوز
ودخلت الى الملك فرات راسه بين ركبتيه وهو
متألم فجلست عنده ساعة ولا طفتة بالكلام ثم
قالت له يا ولدي لقد احترقت فوادي لان
لك اياما ما ركبت وانت متألم وما ادري ما
بك فقال يا امي من يد هذه الملعونة احسنت
ظني فيها وهي فعلت كذا وكذا واحكي لها
من الاول الى الاخر فقالت له العجوز هذا
قلقك لاجل امرأة لا قدر لها فقال لها انما
اتفكر في اى قنلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون
فقالت يا ولدي اياك والعجلة فانها تورث
الندامة وقتلهم لا يغوت فاذا حققت هذا الامر
فافعل ما شئت فقال لها يا امي ما يحتاج الى

تحقيق الذى هي انفذت خادمها وجابه لها
فقالت العجوزة ها هنا امر نقررها به وينكشف
لك جميع ما في قلبها الليلة الرابعة
الثمانون والاربعمائة قال الملك وكيف
ذلك قالت العجوزة انا احضر لك فواد هدهد
واتييك به فاذا كانت نائمة ضعه على صدرها
واسالها عن جميع ما تريد فانها تبين لك
ذلك ويظهر لك الحق ففرح الملك بذلك وقال
لها اعجلي ولا يعلم بكى احدا فقامت العجوزة
ودخلت اليها وقالت لها قضيت شغلك وهو
في هذه الليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى
نائمة وكلما سالكى عن شى فجأوبيه وانت نائمة
قال فشكرتها الملكة ومضت العجوزة واحضرت
فواد هدهد واعطته للملك فا صدق حتى
جا الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي
متكينة نائمة ووضع فواد الهدهد على صدرها

ويوقف ساعة حتى تحقق انها راقدة فقال لها
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزاي
 منكى فقالت وما هو الذنب قال واى ذنب
 اعظم من هذا انفلتتى خلف هذا الصبي
 واحصرتيه لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه
 ما تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان فى
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتى فيه وقبلته
 قالت هذا ولدى وقطعة من كبدى فن
 حنيتى ومحبتى له ثم اصبر فوثبت عليه وقبلته
 فلما سمع الملك ذلك تحير واندهش وقال لها
 لكى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمى
 سليمان شاه معى انه ذبحه عمه البهلوان
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكورة وخيطه
 بعمى ورأه لان اجله ما كان دنا فلما سمع الملك
 ذلك قال تكفانى هذه الحجة وقام من ساعته فى

الليل واحضر الغلام والخادم وفتش حلق
 الغلام بالنسمة فراه مذبوحا من الانثى الى
 الانثى وقد ختم موضعه وهو مثل خيط
 مدود عند ذلك خرم الملك ساجدا لله كيف
 انه خلص هذا الصبي من هذه الاهوال
 جميعها ومن الشدايد الذى لاقاها وفرح
 الملك غاية الفرح كيف انه امهل ولم يعجل
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينجس
 ذلك الا انه كان اجله موخرا وكذلك ايها
 الملك فى اجلا موخرا ابلغه وفى مدة استوفيهما
 ولكن ارجو من الله تعالى ان ينصرنى على هولاء
 الوزراء السوء قال فلما فرغ الغلام من حديثه
 قال الملك ردوه الى الحبس فلما ردوه الى الحبس
 التفت الملك الى الوزراء وقال لهم هذا الغلام
 يطول لسانه عليكم وانا فاني اعرف شفقتكم
 على دولتى ونصحتكم فى فطيبوا قلوبكم فجميع

ما تشيرون به افعله ففرحوا لما سمعوا هذا
 الكلام وبقي كل واحد يقول شيئا فقال الملك ما
 اخرت قتله الا ليطول الكلام ويكثر الحديث
 ولا بد من قتله واريد ان تنصبون له خشبة
 في اخر المدينة وينادى منادى بين الناس
 بان يجتمعون وياخذوه ويذروه زفا الى عند
 الخشبة والمنادى ينادى هذا جزا من قربة
 الملك اليه وخانه ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك
 ولم يناموا تلك الليلة من فرحهم ونادوا في
 المدينة ونصبوا الخشبة واتوا صباحا الى باب
 الملك وقالوا له ايها الملك قد اجتمعت الناس
 من باب الملك الى الخشبة حتى ينظرون امر الملك
 في الغلام اليوم الحادى عشر في تعجيل الفرج
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادى عشر
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك
 باحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء اليه

وَقَالُوا لَهُ يَا رَدَى الْأَصْلَ بَقَى لَكَ طَمَعٌ فِي الْحَيَاةِ
 وَتَرْتَجِي الْفَرْجَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْغَلَامُ يَا وَزَرَ
 السُّوْهْلَ عَاقِلًا يَقْطَعُ الرَّجَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَأَيْشَ
 مَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَظْلُومًا يَا تَبِيهَ الْفَرْجِ مِنْ وَسْطِ
 الشَّدَةِ وَالْحَيَاةِ مِنْ وَسْطِ الْمَوْتِ قِصَّةُ الرَّجُلِ
الْأَسِيرِ وَكَيْفَ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْمَلِكُ كَيْفَ كَانَ
 حَدِيثُهُ قَالَ الْغَلَامُ أَيُّهَا الْمَلِكُ ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ
 مَلِكًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ وَكَانَ لَهُ قَصْرٌ عَالِيًا يَشْرَفُ
 عَلَى سَجْنٍ كَانَ لَهُ وَكَانَ يَسْمَعُ فِي اللَّيْلِ قَائِلًا يَقُولُ
 يَا قَرِيبَ الْفَرْجِ يَا مَنْ فَرْجُهُ قَرِيبٌ فَرْجِ عَنِي
 فَغَضِبَ الْمَلِكُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ هَذَا الْأَحْمَقُ يَرْجُو
 الْفَرْجَ مِنْ ذَنْبِهِ اللَّيْلَةَ الْخَامِسَةَ وَالْثَمَانُونَ
 وَالْأَرْبَعِمِائَةَ ثُمَّ أَنَّهُ سَأَلَ وَقَالَ مَنْ فِي هَذَا
 السَّجْنِ فَقَالُوا قَوْمٌ وَجَدَ عَلَيْهِمُ الدَّمُ فَاغْرَمَ
 الْمَلِكُ بِأَحْضَارِ ذَلِكَ الرَّجُلِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ
 يَا أَحْمَقُ يَا قَلِيلَ الْعَقْلِ كَيْفَ تَخْلُصُ مِنْ هَذَا

الساجن ولذبيك عظيم ثم انفضه مع جماعه
 وقال خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان
 الوقت ليلا فاخذوه للجند الى خارج المدينة
 وهم يريدون صلبه واذا لصوص قدموا عليهم
 في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيوف
 والعدد فخلوه للجند والذى يريدون قتله
 وهرب ذلك الذى كان ماضى للقتل والهزم
 وغاص في بعض البرارى فما حس بروحه الا
 هو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول الخلقه
 فخطفه و حطه تحته ثم انه اتى الى شجرة
 وقلعها وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب
 اللبوة كل ذلك والرجل متكئ على الله تعالى ان
 يفرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه
 كشف عنه الوراق وقام فنظر الى عظام بنى
 ادم هناك شيئا ككثير من الذى كان الاسد
 يفترسهم ونظر واذا كومة ذهب معدود على

طول هيمان فتعجب الرجل وجعل يسفسي
 الذهب في حجرة وخرج من الدغلة هائما على
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من
 الاسد ولم يزال كذلك حتى وصل الى قرية
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى طلع النهار
 واستراح من تعبته وقام ودفن الذهب ودخل
 القرية وفرح الله عنه وحضر بالذهب ثم قال
 الملك للغلام كم تأخذنا يا غلام بحديثك
 وهذا وقت قتلك فامر الملك بصلبه على
 الخشبة وهما ان يرفعوه وان قعيد الحرامية
 الذي لقاء وراه وقد وصل في تلك الساعة
 فسال ما هذا الجوع والغلبة الذي قد اجتمعوا
 هاهنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب
 ذنبا عظيم ويريد يقتله فتقدم قعيد الحرامية
 ونظر اليه فعرفه فتقدم وحضنه وعانقه و
 بدى يقبله على فيه وقال هذا ولد قد وجدته

تحت جبل الفلاني ملفوفا في جبة ديباج وريته
وصار يقطع الطريق معنا وفي بعض الايام
نزلنا على قافلة فهزمونا وجرحوا منا واخذوا
الغلام و مضوا ومن ذلك اليوم اطوف عليه
البلدان فما وقعت على خبيرة وهذا هو فلما
سمع الملك تيقن انه ولده حقيقا فصرخ باعلا
صوته وارمى نفسه عليه وعانقه وقبله وبكى
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم
قطع كتافه ورمى التاج من راسه ووضعه على
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوق
والطبول وصار الفرح العظيم وزيّنوا البلد
وكان يوم عظيم حتى وقف الطير في الجو من
شدة الصراخ والضجيج وزفوه العساكر
والناس زفا عظيما ووصل الخبر الى امه بهرجور
فخرجت واقلت نفسها عليه ثم ان الملك امر
ان تفتح الحبوسات ويخرجوا كل من فيهم

وعملوا الفرح سبعة أيام وسبع ليالي وفرحوا
 الفرح العظيم هذا ما جرا للصبي وأما الوزرا
 فوقعت عليهم الرعدة والسكتة والحاجل
 والخوف وايقنوا بالهلاك ثم أن الملك جلس
 وولده بين يديه والوزرا قعود وأمر باحضار
 خواصه وأهل البلد فالتفت الغلام الى الوزرا
 وقال لهم نظرتم يا وزرا السوف فعل الله وقرب
 الفرج فلم ينطقوا بكلمة واحدة فقال الملك
 كفاني أن ما بقى احدا حتى فرح معي اليوم
 حتى الطهر في السما واثتم قد ضاقت صدوركم
 فهذا اعظم عداوة لي منكم ولو اني سمعت
 منكم لطالت ندامتي وكنت اموت اسفا
 وصبرا فقال ابن الملك يا ابي لولا حسن ظني
 ونظرك وتمهيلك وتانيك في الامور لما نالك هذا
 الفرح العظيم ولو انك قتلتني عاجلا لزد بك
 الندم والحزن الطويل وكذلك من طلب

العجلة ندم الليلة السادسة والثمانون
 والاربعماية ثم ان الملك احضر قعيد الحرامية
 وامر له بالخلع وخلع عليه وامر ان كل من يجب
 الملك يخلع عليه فوقعت عليه الخلع حتى
 تعب من كثرة الخلع ثم ولاء شرطة بلده وبعد
 ذلك امر الملك ان ينصبوا تسع خشبات اخر
 بجانب تلك الخشبة وقال الملك لولده ما كان
 لك ذنب لكن هولاء الوزراء البسوا كانوا يسعون
 في قتلك فقال يا ابي ما كان لي ذنبا سوى نصيح
 لك وكيف حصنت دولتك ورفعت ايديهم
 عن خزاينك فانغاروا واحسدوا مني واشتدوا
 على و ارادوا قتلي قال الملك كان قد دنا الوقت
 يا ولدي فا الذي قري من الراى حتى نصنع
 بهم على ما صنعوا معك واجتهدوا على قتلك
 وانهم يشهروك ويهتكوا حرمتي بين الملوك ثم
 ان الملك التفت الى الوزراء وقال لهم يا ويلكم

ما اكذبكم وای عذر بقى لكم فقالوا ايها
 الملك ما بقى لنا عذرا وكسفنا بالمسي فعله
 اردنا لهذا الغلام الردى فانقلب علينا وضمونا
 له الشئ فلقيناه وحفرنا له يمرا فوقعنا فيه عند
 ذلك امر الملك بان يرفعوا الوزرا على الاخشاب
 وامر ان يصلبوه هناك لان الله عادل ويقضى
 حقا ثم جلس الملك وولده وزوجته وبقوا
 في فرج وسرور الى ان اتاهم هادم اللذات فاتوا
 جميعا فسبحان للى الذى لا يموت الذى
 له المجد وعلينا رحمة الى الابد امين الليلة
السابعة والثمانون والاربعمائة حكاية
مدينته النحاسي زعموا ان امير المؤمنين عبد
 الملك بن مروان جلس ذات يوم في مملكته
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكرون
 اخاديث الامر السالفة واخبار القرون
 الماضية واخبار الملوك الاكاسرة فقال واحد

عن حضر بين يديه ما اوتي احدا مثل ما
 اوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فانه
 ملك الانس والجن والطير والوحوش
 والهوام وسخر الله له الريح يحمل البساط
 غدوها شهر وراوحها شهر واعطاه الخاتم
 الذى كان يختتم به على التجارة والحديد
 والحاس والرصاص واعطاه الله كل شى فقال
 عبد الملك ابن مروان صحيح يا قوم انه كان
 اذا غضب على الجن يجلسهم فى مقام الحاس
 ويصب عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه
 ويرميهم فى البحر فقال له رجل من ارباب دولته
 وكان يقال له طالب ابن سهل وكان مطالى
 وعنده كتب يظهر بها المطالب والكنوز من
 تحت الارض يا امير المؤمنين ادام الله دولتك
 ورفع فى الدارين منزلتك حدثنى انى عن
 جدى انه نزل فى مركب الى جزيرة صقلية قل

فهبت عليهم ريح ماصغة كما شا الله تعالى
 فصل المركب عن الطريق فرمتهم الريح بعد
 شهر كامل الى جبل عظيم وهم لا يعرفونه
 ولا يعرفون اين هم من الارض فوجدوا فيها
 اقواما لا يفقهون حديثنا ولا يعرفون بلسانهم
 وخلقتهم عجيبة ولهم ملك منهم وما فيهم من
 يعرف بالعربية غير ملكهم قال فنزل اليها وسلم
 علينا واعلمنا ان مركبنا قد ضل عن السبيل
 وان الريح قد ساقكم اليها ثم قل لا بأس
 عليكم وابشروا بالسلامة والرجعة الى بلادكم
 فاما وصل اليها في هذا البحر الا مركبكم ثم
 اضافهم ثلاثة ايام من الطير والسمك قال وفي
 اليوم الرابع نزل بنا نتفرج على الصيادين وان
 واحد منهم قد رمى شبكته فطلع فيها فقمم
 نحاس مختوم بخاتم سليمان ابن داود عليه
 السلام قال فلما اطلعه كسر راسه وفك ختمه

وإن قد طلع منه دخان أزرق ثم ارتفع في
 الهوى وصار شخصا عظيما أوحش ما يكون
 من الشخصوص وجعل يقول الأمان الأمان يأنى
 الله لا أعود الى ما كان منى قال فاقبل على الملك
 وسأله عن ذلك فقال هو لاى من المردة الذين
 كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام
 فيأخذهم ويحبسهم في مقام الحاس ويصب
 عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمة ويرميهم في
 البحر والساعة لما أطلعه من القمقم ظن أن
 سليمان يعيش وقد عفى عنه فهو يقول الأمان
 الأمان يا نبي الله الى مثلها الليلة الثامنة
 الثمانون والأربعماية فتعجب عبد الملك
 بن مروان غاية العجب وقال لا اله الا الله لقد
 أعطى سليمان ملكا عظيما ولقد كنت
 أشتهى أن أرى بعينى هذه القمام السليمانية
 فإن فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تذك

فقال سهل يا امير المؤمنين ان كنت تريد
 حكاية مدينة الخراس اكتب الى نايبك الامير
 موسى ابن نصير المتولي بلاد الغرب وبلاد
 الاندلس بان ياخذ معه من الادلا والمال والزاد
 والرجال ويمضي الى المكان الذي فيه المقام
 السليمانيه ويأتيك بشي منها ولا يلحقه في
 ذلك امهال قال فعند ذلك احضر كاتباً وامر
 ان يكتب الى الامير موسى كتاباً واعطاه الى
 طالب ابن سهل وقال له اشتهى ان تسير في
 هذا الامر بنفسك فقال سمعاً وطاعة لله
 ولا مير المؤمنين قال واعطاه النفقة والمركوب
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار
 طالب ابن سهل يقطع البلاد من الشام الى
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونقلوا اليه
 جميع الخوايج فاقام في مصر اياماً وطلب المسير
 الى الصعيد الاعلى وكان الامير موسى ابن

فصيروا مستقرة بالصعيد قال فلما علم الامير
 بقدمه خرج اليه واستقبله ورحب به و اضاف
 واصكرمه قال فناوله سهل كتاب امير المؤمنين
 فلما قرأه وعلم مضمونه قال سمعا وطاعة لله
 ولامير المؤمنين واحضر من وقته وساعته اقولما
 سفارة وقال لهم قد ورد علينا كتاب امير المؤمنين
 يامرنا فيه ان نسير ونلقى بشى من القماقم
 السليمانية فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير
 فعليك بالشيخ عبد القدوس المصمودى فانه
 رجل يدل على هذا المكان لانه كثير الاسفار
 في البر والبحر وقد قلسى أهوال واطار وهو
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومسترشد وله
 معرفة بالبرارى وسكانها والبحار وهو يرشدك
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ
 كبير قد عاركنه السنين والاعوام ومضت عليه

الشهوز والايام وقد قاسى عجائب وغرائب
 قال فلما حضر بين يديه قال له الامير ان عبد
 الملك بن مروان امير المؤمنين قد ارسل الى
 كذا وكذا وانا قليل الخبرة بهذه الارض وقد
 قيل لى ان ما هاهنا احد اخبر منك بهذه
 الارض التى فيها حاجة امير المؤمنين فاشتبهى
 منك ان تسيّر معنا وتساعدنا فى قضا حاجة
 امير المؤمنين فانه ما يضيع تعبك ولا سعيك
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير
 المؤمنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة
 بعيدة وفيها شدايد واهوال وطول الغيبة
 بها فقال له الامير موسى كى يكون قدر
 ما نغيب فقال الشيخ عامين راج وعامين محبى
 وانت رجل مجاهد فى سبيل الله تعالى وبها
 تطول الغيبة ولا يوسى على البلاد من ظهور
 العدو فى طول غيبتك فيجب عليك ان تقهر

عوضك من يخلفك ويقوم مقامك ويقا تل
عدوك وتحيل الامر اليه وما يدري من يكون
روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية او يمسي بيها
الليلة التاسعة والثمانون والاربعماية
فعند ذلك احضر الامير موسى ولده هارون
وولاه منصبه واحضر العساكر والجنود وامرهم
بالطاعة وسلم الامر لله وله وكان يمشى
والغاشية بين يديه وكان هارون كامل الحسن
حسن السياسة ملج الرئاسة قال فلما قرأ امره
قال له الشيخ ايها الامير خذ معك ألف جمل
تحمل الماء وألف جمل تحمل الزاد وخذ معك
كينزان الفقاع فقال له الامير موسى وما نصنع
بها قال ان في طريقنا بركة يقال لها بركة القيروان
وهي بركة واسعة قليلة الماء وهي مسيرة اربعين
يوما لا يرى فيها حس حسييس ولا انس انيس
وفيها يهب ريح السموم ورياح يقال لها

للجواب تنشف القرب فاذا كان الماء في الكيزان
 فانه ما يدخل عليه عارض قال صدقت ثم ارسل
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقاع
 شئ كثير واخذ معه وزيرة واخذ الفين فارس
 من كل مدرع ولابس ولا صلب معه غير الخيل
 والجمال والشيخ يدل امامه راكب على مطيته
 وسار القوم سيرا حثيثا تارة في عمار وتارة في
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مفاوز
 مقفرات معطشات وتارة في جبال شاهحات ولم
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فبينما هم سايرون
 طول الليل فلما اصبح الصبح واذا هم قد ضلوا
 عن الطريق وهم في ارض لا يعرفونها فقال
 الدليل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورب اللعبة ضلينا عن الطريق فقال الامير
 موسى ماذا الذي جرى يا شيخ فقال ضلينا
 عن الطريق قال فكيف ذلك قال سهيت عن

النجوم بغيببتها عني فقال واين نحن من الارض
 قال لا علم لي ولا رايت هذه الارض الا يومى
 هذا قال الامير موسى فاهدنا الى المكان الذى
 ضللنا فيه فقال ما بقيت اعرفه فقال سر بنا
 لعل الله ان يهدينا اليه ويرشدنا بقدرته قال
 فساروا الى وقت صلاة الظهر فوقعوا فى ارض
 معتدلة للجوانب مليحة الاستواء كانوا اعتدال
 البحر اذا سكن وهذا قال فيبينما هم سايرون
 واذا قد لاح لهم فى قطر من اقطارها سواد عظيم
 عالى وهو فى وسطها كانه دخان صاعد الى عنان
 السما فساروا اليه وقصدوه ولم يزالوا سايرين
 حتى دنوا منه واذا هو عالى البنيان مشيد
 الاركان هايلا عظيما كانه للجهل الشامخ وهو
 مبنى بالحجارة السود الموجهة وله شراريف
 هايلة وله باب من الحديد الصينى يلعب فيهاخذ
 بالبصر ويحتوى على النظر ويتخير فيه الفكر

ودورة الف خطوة وهو الذى كان بدا لهم
 انه دخان لانه كان فى وسطه قبة من الرصاص
 عليها مائة ذراع وهى تبنى من بعيد كانها
 دخان فلما نظرها الامير موسى تعجب منها
 غاية العجب وكيف هذا المكان خالى من
 السكان فقال الدليل تقدموا بنا اليه فنظر
 هذا القصر ونعجب قال فلما حققه الشيخ قال
 لا اله الا الله ومحمد رسول الله فقال له الامير
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتقدس وانت
 مستبشر الليلة التسعون والاربعمائة
 فقال ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى
 قد خلصنا من البرارى الموحشات والمفاوز
 المعطشات قال وكيف علمت ذلك قال اعلم
 انه حدثنى ابنى عن جدى انه ذكر انه سافر
 فى هذه الارض التى سرنا فيها فصللنا عن
 الطريق ووصل الى هذا القصر ومنه الى مدينة

الحاس وبين المكان الذي تطلبه شهرين
كاملين ولكن تأخذ على الساحل ولا تفارقه
وفيها مناهل وايبار ومنازل قد فتحها الملك
اسكندر ذو القرنين لما طلب المغرب فنظر فيها
معاطش ومفاوز ومقاطع فعمرها بالحفاير والايبار
فقال الامير موسى بشرك الله بالخير فتقدموا
بنا نبصر على هذا القصر وعجايبه قال فدنا
منه واذا على بابه خط مكتوب بالزاج مجرى
بالذهب فدنا الدليل من الخط وقراه واذا
مكتوب فيه هذه الابيات شعر

اثارم بعد ما صنعوا :

تخبرنا باننا لهم تبـع

يا واقفا بالديار ملتـمسـا :

اخبار قوم عن ملكهم نزعوا

ادخل الى القصر والتمس خبـرا :

عن سادة في التراب قد جمعوا ،

قال فيكى الامير موسى من تلك الابيات وقال
 لا اله الا الله الدائم بلا زوال القايم بلا انتقال
 ثم اتى الى الباب الثانى واذا عليه خط مكتوب
 قال فتقدم الشيخ وقراه واذا عليه هذه الابيات
 كم معشر فى فناء قد نزلوا :

على قديم الزمان وارحلوا
 قد نظروا ما بغيرهم صنعت :

خوادم الدائرات لو عقلوا
 تنافسوا فى مكاسب جمعت :

وخلفوه للغير وارحلوا
 الى قبور وضيق ملتحد :

رهننا بما قدموا وما عملوا
 كم قطعوا من نعمة وكم اكلوا :

وفى الثرى بعد اكلهم اكلوا،
 الليلة الحادية والتسعون والاربعمائة
 فيكى الامير موسى وزاد عجبه واعتبر لما رأى

وسمع وصغرت الدنيا عنده وكره الحياة وقال
 لنا لله وانا اليه راجعون لاحول ولا قوة الا بالله
 العلى العظيم لقد خلقنا لامر عظيم وما تسوى
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملك يكون
 اخره للموت فالفقر خير منه ثم قال سبحان من
 ليس له زوال ثم دخل القصر متحيراً من حسن
 بناية وتكونه وتشبيد اركانه وهو خال من
 السكان ودورة منازل موحشات مقفرات والقبّة
 في وسطه عالية شاهقة وحول القبّة اربعماية
 قبر مهيئين بالرخام الاصفر فدنا منها واذا
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند راسه لوح
 من الرخام الابيض وعليه مكتوب هذه الايات
 كم قد وقفت وكم قرأت كما قرأت :
 وكم اكلت وكم شربت وكم
 سمعت الغانيات وكم حصون مانعات :
 حصرتها وملكتها :

وسبيت منها المحصنات ۞

قد كنت قبلك يا فتى :

متذكر للنايبات ۞

فكأننى بك وقد سيلت :

وسهل عنك ففيل مات ۞

فانظر لنفسك يا فتى :

قبل التغرص بالمات :

قال الراوى فبكى الامير موسى وعظم ذلك عليه

حتى كادت روحه تفارق الدنيا ثم دنا من

القبة واذا لها ثمانية ابواب من خشب

ومسامير من الذهب والفضة وعلى بابها

مكتوب هذه الايات

فان سمحت بما خلفته كرها :

بل القضا وحكمه فى الورى جارى ۞

قد طال ما كنت مسرورا برويته :

احمى حماى كمثل الضيغم البضارى ۞

لا استقر ولا أسخى بخردلة :
 شكا عليه ولو القيت في النار :
 فجاني الموت محتوما على عجل :
 فلم اطق دفعه عني باختياري :
 ولا جنودي الذي جمعته نفعت :
 ولا فدائي صديقا لي ولا جاري :
 فطول عمري مغرور اخا ثقة :
 تحت المنية في عسر وايساري :
 حتى اذا صارت الأكياس موقرة :
 وان تجمع دينار بديناري :
 صارت لغيرك قبل الصباح كاملة :
 وقد اتوك مجمال وحفاري :
 ويوم عرضك لقا الله منفردا :
 جمال ائثال اجراما واوزاري :
 فلا تغرنك الدنيا وزينتها :
 وانظر الى فعلها بالاهل والجاري :

فعند ذلك غشى على الامبي موسى فلما
 افاق دخل القبة واذا فيها قبر عظيم طويل
 هايل وعنده لوح من حديد الصيني فدنا
 منه الشيخ واذا عليه بسم الله الدائم
 الابد الواحد الصمد الذي تغرد بالبقا وقهر
 العباد بالموت والفنا وتعزز بالدوام والبقا اما
 بعد ايها الواصل الى هذا المكان اعتبر بما
 ترى من حوادث الزمان وطوارق الحداث ولا
 تركز الى الدنيا وزينتها وغورها فانها غدارة
 مكارة امورها مستعارة وهي كمنام النائم او
 حلم الحالم وهي مثل سراب يلمع حتى اذا جاء
 الظمان لم يجد شي وزاده عطشا وظما فلا
 تغتر بها ولا تطمان اليها فان اول من وثق
 بها وعول عليها وسلم اليها امره هو انا فعذرت
 بي وانا ملكت فيها اربعة الاف عذرة من الابكار
 كانهن الاثار وعشت منعما بطول الاعمار اربعة

آلاف سنة وجمعت فيها من الاموال ما تعجز
 عنه ملوك الاقطار وكان ظنى ان ذلك يدوم
 وما له من زوال حتى نزل بي هادم اللذات
 والاعمار وموحش المنازل والديار ومبتم
 الاطفال الصغار والكبار الذى لا يرحم فقيرا
 لفقره ولا يخاف من ملك لاجل امره ونهيه
 وكنا فى القصر امنين فنزل علينا حكم رب
 العالمين فلما راينا الفنا قد نزل بنا احضرت
 ان يكتب لى هذه الايات وسطرتها على هذه
 الابواب موعظة واعتبارا لذوى العقول والابصار
 وقد كان لى من جيوشى العساكر عددها الف
 الف عنان شجعان اقران ابطال فامرتهم ان
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا
 بالسيوف الباترات واعتقلوا بالرماح الدابلات
 وركبوا الخيول الصافيات وقد اتى حكم رب
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود

والعساكر هل تقدررون على أن تردوا عني ما
قد نزل بي من حكم المقادير فجزوا عن ذلك
فاسلمت للقضا وللقدر فاسلبني روحى واسكني
صرىجى وانا كوش بن كنعان ابن شداد ابن
عاد الاكبر وفي اللوح هذه الايات

من يذكرني لطول زمـانى :

وتقلب الايام والحدثان :

فانا ابن شداد الذى ملك الورى :

والارض باجمعها وكل مكان :

قد كنت فى عدد اذل ملوكها :

وتخاف اهل الارض من سلطان :

ولى القبائل والحجافل كلها :

ولى البلاد واهلها تخشـان :

وانا ركبت رايت عدة عسكرى :

قوق الصواهل الف الف عنان :

وملكت ما لا يقادر جمعه :

وفخرته لطولرق الحديثان
فاتلى الموت المفرق للورى :

فنقلت من عزى لدار هولاء
وحرصت أن افدى بمالى كله :

روحي ولو حين من الاحيان
فانى الله بان يبيع مهاجرتى :

فانا الوحيد الفرد من الاخوان
فانظر لنفسك يا فتى قبل اللقا :

واحذر كفيت حوادث الزمان،

الليلة الثانية والتسعون الاربعماية

فورد على قلب الامير موسى من اجل ذلك

امر عظيم وكره الحياة قال فبينما هو كذلك

واذا بمايدة من جزع اصغر محمولة على قوائم

من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على

هذه المايدة الف ملك اعور من عينه اليمى

والف ملك اعور من عينه اليسرى والف

ملك صبيح الغينين والجميع فارقوا الدنيا والاهل
والقصور وسكنوا رمس القبور قال فكتب
الامير موسى ذلك كله ثم رحل وسار والدليل
امامه ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني و
الثالث واذا هم برابية عالية وعليها فارس من
النحاس وفرسه من النحاس وبيده رمح طويل
السنان وهو يلعب فيأخذ بالبصر وعلى السنان
خط بقلم الرومية فدنا منه وقراه وان هو يقول
ايها الواصل الى هذا المكان ان كنت ما تعرف
الطريق الى مدينة النحاس فافرك الفارس فانه
يدور ففى اى موضع وقف راس السنان
فاسلكه فانك ترى الطريق عن تحقيق قال
فتقدم الامير وفرك كف الفارس فدار ووقف
السنان الى نحو جهة من الجهات فساروا في
ذلك ساعة واذا هم بالطريق المسلوك فسلكوه
ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني والثالث

وإذ انهم جبال عظيم قد اعترضهم وفي أصله شئ
 عظيم قائم طويل فدفعوا منه وإذا عامود من
 الصخر الأسود كانه كوأرة وفيه شاخص غايص
 الى تحت ابطه وله جناحان عظيمان ويدان
 كأنهما ايدي السباع بمخاليب حداد وله
 شعرات في وسط راسه كأنها الغاب الخيل وله
 عينان مشقوقتان بالطول يقدح منها النيران
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين القهد وفي
 كأنها حمرة الدم أسود كره المنظر وهو يتنادى
 ويقول سجان من حكم على بهذا العذاب
 المقيم والبلاء العظيم قال فطارت عقول الناس
 منه ومن شنيع خلقته فقال الامير موسى
 للشيخ تقدم اليه واسأله عن امره فقال الشيخ
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قال
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت ايها
 الشخص وما اسمك وما الذي جعلك في هذا

المكان فقال انا عفريت من الجن واسمى
 دزمش ابن الاعنش وانا مجهوس بالقدرة مغلول
 بالعظمة معذب الى يوم القيامة فقال الامير
 موسى الشيخ فاساله عن سبب سجنه في هذا
 العامود قال فاساله عن ذلك فقال العفريت لما
 خلقتني فعميت ولم ي غريب وسبب ذلك
 انه كلني لابليس لعنة الله صنما من العقيق
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لابليس لعنة الله
 عليه وكان الصنم ملك من ملوك الجحيم وكان
 يعبد هو وقومه من دون الله تعالى وكان
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس
 والف الف من الجن يضربون بين يديه
 بالسيوف ويحيون دعوته وكانت الجن الذي
 تحت يديه كلام يطيعوني في امرى ويسمعون
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس

فيه وكان للملك بنت وهي منعكفة على عبادة
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن
 وجمال ولم يكن في زمانها مثلها فوصفت
 لسليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع
 بوصفها بقى في قلبه منها شئ عظيم فارسل الى
 ابيها يقول اريد ان ترسل ابنتك وتكسر
 صنمك وتقول لا اله الا الله وان سليمان نبي
 الله فان فعلت ذلك رجوت لك الخير وان انت
 ابيت فاستعد للمسالمة جوابا وللموت جلبابا
 وان اسير لك بجنود تملأ الارض والغضا
 واجعلك كالامس الذي مضى ما له عودة قال
 فلما وصل الكتاب اليه مع الرسول اخذه وقراه
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال
 لوزرايه ما الذي تقولون في قول سليمان ابن
 داود فانه قد ارسل الى يطلب ابنتي ويامرني
 ان اكسر صنمي وادخل في دينه فقالوا ايها

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذى يقدر
 سليمان ان يفعل وانت ملك عظيم مثل
 سليمان واعظم وتحت طاعتك ألف ألف من
 الانس وانت فى هذا البحر العظيم وان سار
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس
 والجن تقاتل بين يديك وبعد ذلك فاستشر
 ربك وصنمك فان اشار عليك بلقاء فאלقاء قال
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان
 يريد كسرك يا رب امرنا فان امرك طوعا وانا
 عارفون قدرك قال فدخلت انا فى جوف الصنم
 بجهلى وقلة معرفتى لسليمان ابن داود عليه
 السلام وتكلمت اما انا فلست منه خائف
 وان طلب حرقى فالى زاحف لانى بكل امر
 عارف واننى للروح منه خاطف بالببيض والسمر

مع الخواطف الليلة الثامنة التسعون
 والاربعمائة فلما سمع الملك شعري قوى قلبه
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه
 الرسول وردة ردا شنيعا وقال له قل لسليمان
 لقد اوهنته نفسه بالحال وزور الاقوال فليجتهد
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قال فضى
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت
 قيامته وبدت لحيته واثارت عزمته قال وجمع
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش
 من كل البراري والقفار فاجتمع منهم ما لا
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك
 الطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدبرياط ان
 يحضر للجن والشياطين والغفارة والمردة
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان

يجلس عساكر الناس فاحضر منه ألف ألف
 وركب سليمان عليه السلام البساط وسار
 الطير على رأسه ولجج والانس بين يديه سايرة
 قال ولم يزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برنقا
 ونزل ناحية منها فلا يجدونه الارض والنفذ الى
 ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن
 نفسك ما قد نزل بك وان لم تدخل تحت
 طاعتي وتسمع كلامي وتكسر صنمك وتزوجني
 ابنتك وتقول انت واهل بلادك لا اله الا الله
 وان سليمان نبي الله والا فرد عنه هذه الجنود
 التي اتيتك بها وان ابيت فاني نفعتك تحصنك
 في هذا البحر بل اني امر الريح ان تحملني
 اليك وتطرحني في وسط جزيرتك واصيب
 عليك نكالا واضرح عليك وبالا قال فضى الرسول
 اليه واعلمه بما قال سليمان عليه السلام فقال
 الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج واني قادم

عليه وقد يقسم لي في الارض فاني قائم عليه
 في ذات غد ونقول على لقايه قال فضى الرسول
 الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب الملك
 ففسح سليمان عليه السلام لهم في الارض قال
 فعند ذلك دعاني الملك وامرني ان احضر جميع
 جنودى وكل من يكون تحت يدى فاجبته
 بالسمع والطاعة وجمعتهم للجان والانس
 فوجدتهم من الجان الف الف ومن الانس الف
 الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره
 واتباعه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله
 تعالى قال وخرجنا الى ظاهر الجزيرة في امر
 لا تحصى واما ما كان من امر سليمان ابن داود
 عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسباع ان
 تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير
 ان يكونوا فوق رؤسهم في الهوى وقال لهم اذا
 رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

باجنتكم وجوههم ولا تخلوا منهم احدا
 قالوا سمعنا وطاعة لله ولك يا رسول الله ثم امر
 سليمان عليه السلام بساطه ان تحمله الريح
 وجعل وزيره الدمرياط الى جانب الانس
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك اللجان عن
 الشمال وملوك الانس عن اليمين والهوام
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي اليوم
 الثالث وقع البلاء ونفذ القضا وكان اول من
 برز بين الضفين انا وطلبت البراز قال واذا قد
 خرج الى الدمرياط وزير سليمان عليه السلام
 كانه للجبل العظيم وهو يلهب نيرانه ويزفر
 بهول سلطانه واقبل على ورماني بشهاب من نار
 فحدثت عنه فخطاني ورميته انا بشهاب من نار
 فاصبته فذهب سمه على ناري وصرخ في صوتا
 عظيما فخيّل لي كان السموات قد انطبقت على

الارض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته والبر
 اصحابه فحملوا علينا وحملنا عليهم وتصارخنا
 على بعضنا بعض وارجت الارض واشتعلت
 النيران وعلا الدخان وكادت مرأى الانسان
 تنفطر وقامت للحرب على ساق وبقت الجن
 الطيارة يقتتلون في الهواء والسيارة يقتتلون
 في الثرى وانا في قتال الدمياط وقد اعياني
 واضعفتي فوليت من بين يدي هاربا قل فقلت
 عساكرى واندفعت عساكرى منهزمة فصاح
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا هذا
 الملك الذمير والشيطان الرجيم وحملت
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة
 والطير فوق رؤسنا ينقرون اعيثنا وتصرب
 باجحتهم وجوهنا وجميع الحيات تنهش
 لحومنا ولحوم خيولنا فاهلكونا عن اخرنا ولم
 يبق منا احد قال واما انا فاني هربت من بين

يدي الدمرياط فاتبعني مسيرة ثلاثة أشهر
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فانقص
 على وأسرفي فقلت له بحق الذي أعزك وأنزلي
 ابقي علي وخذني إلى بين يدي سليمان عليه
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان
 قابلي علي أسو حال وجا بهذا العامود ونقره
 وجعلني فيه وختم علي بخاتمه فلما ختم علي
 قيدني وجملي الدمرياط إلى هذا المكان
 وأنزلي ههنا كما ترائي وهذا العامود سجي
 إلى يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما
 يحفظني في هذا السجن وأنا على هذا الحال
 معذب فيه كما ترائي الليلة الرابعة
 والتسعون والأربعماية فتعجب القوم
 منه ومن هول خلقته فقال الأمير موسى لا اله
 الا الله لقد أعطى سليمان ملكا عظيما فقال
 له الشيخ عبد انقدوس يا هذا أسالك عن

شى تخبرنا عنه قال العفريت سل عما شئت
 قال ههنا في هذا المكان من العفاريت المحبوسة
 في قنقم النحاس من عهد سليمان عليه السلام
 قال نعم في بحر اللزك وعنده قوم من نسل
 نوح عليه السلام وارضهم لم تبلغ الطوفان و
 منفردين هناك عن بنى آدم قال فاين الطريق
 الى مدينة النحاس والموضع الذى فيه القمام
 كم مقدار بيننا وبينه قال قريب فتركوه انقوم
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين
 متقابلة على بعد في ذلك السواد فقال الامير
 موسى للشيخ ما هذا السواد العظيم والنارين
 المتقابلة قال له الدليل ابشر ايها الامير فهذه
 مدينة النحاس وهذه صفتها عندى في كتاب
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها
 برجين من النحاس الاندلسى الاصفر فيهما
 الناظر كأنهما نارين متقابلة ومن اجل ذلك

سميت مدينة النحاس قال ولم يزالوا سايرين
حتى وصلوا اليها واذا هي عالية حصينة شاهقة
في الهوى منيعة علو اسوارها ثمانون ذراعا
ولها خمسة وعشرون بابا ما ينفتح كل باب
الا بحيلة وما يكون منها بابا الا ومن داخل
المدينة مثله من حسن بنايها وهندستها
فوقف مقابلها وجهدوا على ان يقدروا يعرفوا
لها بابا من ابوابها فلم يقدروا قال الامير موسى
للشيخ عبد الصمد يا شيخ ما ارى لهذه
المدينة بابا فقال ايها الامير هكذا صفتها
عندي في كتاب المطالب بان لها خمسة
وعشرين بابا ولا يفتح منها بابا الا من داخل
المدينة قال الامير موسى للشيخ فكيف للحيلة
في الدخول اليها وتتفرج في عجائبها قال فنزلوا
في مقابلتها فاقبل الامير موسى على بعض
اصحابه فقال اركب جملك ودر حولها وانظر

عسى ان ترى اقصر من هذا الموضع الذى
 نحن مقابله او يكون بدونه فندخلها ان شا
 الله تعالى قال فركب راحلته واخذ معه الماء
 والزاد ودار حول المدينة يومين وليلتين سيرا
 حثيثا فلم يراها الا كأنها قطعة واحدة
 لا نقب فيها ولا يمكن للتسليق اليها وفي اليوم
 الثالث وصل اليهم وهو ذاعل العقل مندهش
 بما رآى الليلة الخامسة والتسعون
 والاربعمائة قال له الامير موسى ما الذى
 رايت قال ايها الامير عجائب فى هذا السور
 والمكان الذى نحن فيه ولقد حرت من حسن
 بنايها وعمارتها وعلوا براجها وتشيد اركانها
 قال فعند ذلك نهض الامير موسى واخذ معه
 الشيخ الدليل وطلع الى جبل اعلى الجبال
 يشرف على المدينة وينظر اليها فلما صار
 اعلاها رآى مدينة لم ير الرايون احسن منها

وفيها دور شامخات وقصور عاليات وابراج
 سليات وانهار جاريات واسواق مقسمات وهي
 خالية لا انس فيها ولا انيس ولا حس ولا
 حسيس الا صغير البوم في اجنابها وصباح
 الطيور في عرصاتها وقد امنك النوايب
 واضمات من المطالب فخورها فتدب على
 من كان فيها وقصرها يبي على من كان بانيتها
 قال فوقف الامير موسى وتعجب من خلوها
 من السكان فقال سبحان الله من لا يخشى
 ريب المنون ولا تغيير السنون والدهور قال
 فبينما هو يسبح الله تعالى ويقدسه ان نظر
 الى قرية للجبل الذي مقابلة المدينة فنظر الى
 سبعة الواح من الرخام الابيض قد نقش فيها
 كلام ملج ولغظ فصيح فيه وعظ واعتبار
 لدوى العقول والابصار قال الامير موسى للشهيد
 عبد الصمد تقدم ولقنا ما على هذه الالواح

خلق الشيخ وقرأ الاول واذا عليه مكتوب
 يا ابن آدم ما آغفلك عما امامك قد الهتك
 سنينك واعوامك وشهورك وايامك وكاس
 المنية لك مرتعا وانت عن قليل من الدنيا
 منتزعا فانظر لنفسك قبل حلول رمسك اين
 الملوك الذي ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا
 القصور والمعازل وقادوا للجيش والعساكر نزل
 بهم الموت المفروق بين الجماعات وخلت منهم
 المنازل العامرة فدخلوا من سعة القصور الى
 ضيق القبور ثم قرأ ما عليه من الايات
 اين الملوك ملوك الارض اذا عمروا
 قد فارقوا ما بنوا رغما وما عمروا
 اتاهم امر رب العرش في عجل
 لم ينج منه لا مال ولا نصروا،
 الليلة السادسة التسعون والاربعماية
 فتاوه الامير موسى وجرت جموعة على خده

وأحضر دواءه وكتب ما على اللوح ثم تقدم إلى
 اللوح الثاني وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما
 أغرك بالأمل وما ألهاك عن حلول الأجل أما
 تعلم أن هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار أين
 الملوك الذي عمروا العراق وملكوا الأفاق أين
 من عمر أصبهان وأستولى بلاد خراسان دحائم
 والله دأى المنايا فاجابوا وناداهم منادى ألفنا
 فغابوا وما منعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم
 ما جمعوا وعدوا ثم قرأ ما عليه من الآيات
 يقول

أين الأكسرة القياصرة وملكم :

تركوا البلاد كلهم ما كانوا

جمعوا العساكر والجيوش مخافة :

من هادم اللذات ثم ههنا

قل صاحب الحديث فبكى الأمير موسى بك
 شديدا وقال والله لقد خلقنا لأمير عظيم ثم

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثلث واللا
عليه مكتوب يا ابن آدم أنت تعيش لاه
وعما قرأه بلك ساهي وكل يوم من عمره ملهى
وانت بذلك قلن راضى فقدم الزاد ليوم المعاد
واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب
لبن الذين عمروا البلاد بأسرها :

هتديا وسندنا ان عتوا وتجبوا
والترجى والحيش جميعا والورى :
والنوب لما لن بغوا ولستكبروا
فاتهم الموت المفرق للورى :

له يتجهروا ما شيدوا وصرخوا ،
الليلة السابعة والتسعون والاربعماية
فاستحسنه الامير موسى وكتبه ودنا من اللوح
الرابع وانما عليه مكتوب يا ابن آدم كم ينهك
مولاك وانت غايص في بحر هوائك كل يوم فضله
للهك وازد وشكره اليه صاعد قد شغلتك

النواصي فاستحي عن يراك ولا تعطى الشيطان
 مناه وكان بك وقد قيل فلان مات متصبغ
 على ما فرطت في جنب الله فدملن وعليه هذه
 الآيات

أي الذين عمروا البلاد والقرى؛
 وقصورها المعجزة النظـرات *
 أي الذين عمروا البلاد بأسرها؛
 ذهبوا فصاروا في التراب رقات *
 من بعد ما عمروا السواحل كلها؛
 لعبت بهم أيدي المنون فأتت؛
 قال الراوي فغشى على الأمير موسى وتحجب
 غاية العجب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح
 الخامس وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما الذي
 يلهيك عن طاعة خالقك ومنشرك الذي
 غداك صغيراً ورباك كبيراً وأنت جاحد نعمته
 وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يعبد ستره

عليك فلا بد لك من ساعة أمر من الصبر وأحر
من الحزم فاستعد لها فمن يحلى مرارتها ويطفى
جمرتها وأذكر من قبلك من الأمم والقرون
واعتبر بها قبل أن تهلك وعليه مكتوب هذه
الآيات

أيين الملوك ملوك الأرض قد ذهبوا
وأصبحوا هاهنا بما كسبوا
كانوا إذا ركبوا يوما ترى لهم
عساكرا تملأ الدنيا إذا ركبوا
وكم ملوك أذلوا في زمانهم
وكم جيوش بادوها وما غلبوا
فجاءهم أمر رب العرش في عجل
فأصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا
الليلة الثامنة والتسعون والأربعماية
فتعجب الأمير موسى من ذلك وكتبه ودنا من
اللوح السلاس وأن عليه مكتوب يا أيين انه

لا تظن ان السلامة تدوم والموت على رأسك
 مختوم اين اباك اين اخواتك اين احبابك
 وخلانك صاروا كلهم الى رمس القبور وقدموا
 على العزيز الغفور كأنهم لا اكلوا ولا شربوا وهم
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول
 رمسك وعليه هذه الابيات يقول

اين الملوك ملوك افسرجه :

اين ما كان ساكن في طاجه ✽

اعمالهم قد كتبت في كتاب :

تاتي للواحد المهيم جـه ،

قال الراوى وتعجب الامير بن نصير من ذلك
 وكتب ما عليه وقل لا اله الا الله ما كان احسن
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع
 واذا عليه مكتوب سجان من حكم بالموت على
 سائر خلقه وهو حي لا يموت يا اين ادم لا
 تغرنك ايامك ولذاتها وساعاتك وطيب

أوقاتها وأعلم أن الموت إليك قاصد وعلى كتفك
 قلعد فأحذر هاجمته واستعد لو ثبتته وكل
 بكه وقد سلبت طيب حياتك ولذة أوقاتك
 فسمع مقالتي وثق بمولى المولى وأعلم بأن الدنيا
 ما بها ثبوت وهي كبيت العنكبوت وكل من
 فيها يزول ويموت أين من أسس أمد وبنها
 وبنا فارقين وعلاها أين أهل الحصون مذ
 سكنوها نزلوا بعد عز في قبور سلبوا ونحن
 بعد سنبل ليس يبقى سوى الله تعالى فهو
 الله الغفور قل صاحب الحديث فتعجب الأمير
 موسى وكتبه ونزل من الجبل وأقام يومه كذلك
 ثم قل للدليل ولئن حضر من خواصه ورجاله
 كيف لليلة في الوصول إلى هذه المدينة والنظر
 إلى عجائبها والاختد من أموالها فقال له أيها
 الأمير أن أردت الدخول إليها فنعمل سلما
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا أن نصل إلى الدخول

اليها وتجهل في فتح الباب ان شا الله تعالى
 فقال له الامير موسى لقد اشترت بالصواب ثم
 امرهم الامير بقطع الاحشاب ثم عملوا سلما
 طويلا فعلوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر
 السور واقاموه عليه فقال الامير موسى من
 فيكم من يصعد بارك الله فيكم ويفتح لنا
 الباب فقال واحد منهم انا اصعد وافتح لكم
 ابواب فصعد الرجل حتى صار فوق السور
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صوتا عظيما
 وقال والله مليح ثم صفق يديه ورمى بنفسه
 الى داخل المدينة فاندقت رقبتة فأت من
 ساعته فقال الامير هلك والله الرجل فقام اليه
 رجل اخر وقال ايها الامير هذا الرجل مجنون
 ولاشك ان جنونه قد ثار عليه فاهلكه انا
 اصعد فافتح لكم الباب ان شا الله تعالى فقال
 الامير موسى اصعد بارك الله فيكم واياكم ان

تطير كما طار رفيقك فعند ذلك صعد الرجل
فلما صار على اعلا السور ضحك ضحكا عاليا
وقال احسنت احسنت ثم صفق بيديه ورمى
نفسه الى داخل السور فأت من ساعته فقال
الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا
العاقل اللبيب فان ظلمنا على هذا الحال هلكتنا
عن اخرنا وما قضيت حاجة امير المؤمنين يا
قوم وما الذي يرون هولاء المساكين حق
هلكوا انفسهم قال فقام اليه رجل اخر وصعد
الى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزلوا كل من
يصعد يرمى بنفسه حتى هلك جماعة من
اصحاب الامير موسى الليلة التاسعة
التسعون والاربعمائة فقال الشيخ ايها
الامير ما لهذا الامر الا انا لانه ليس المجرب
كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من
يطلع الا انت فان ظرت انت الاخر مثل

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في النظر اليها
 قال فقام الشيخ وسلم امره الله وسمى بسم الله
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قائما على
 قدميه ونادى ايها الامير لا بأس عليك فقد
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك
 الرحمن فقال له الامير موسى فا رايت قال رايت
 عشر جوار ابحار كانهن الاقار بشعور وثغور
 ونحور كانهن من الحور المعين وهن يسلبن
 عقل الخازم اللبيب وهن يقفن الى من ينظر
 اليهن ويقفن له تعالى الى عندنا فيخيّل للناظر
 ان تحته بحر من الماء وهذا كله سحر فهمت
 ان ارمى روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى
 فانصرف عني كيد هن وها اصحابنا مطروحين
 موق ثم انه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومشى

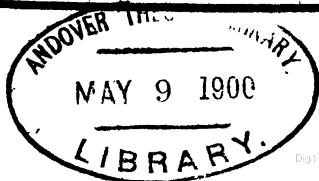
على السور الى البرجين النحاس وان لهما بابين
من النحاس الاندلسى وهو مهندس وما له
غلق ولا اقفال فتعجب منه ووقف ينظر اليه
وانا في وسط الالف خط مكتوب يقول فيه
ايها الواصل الى هذا المكان ان اردت فتح
هذا الباب افرك المسمار الذى في صدرى اثني
عشر فركة فان الباب ينفتح لك باذن الله تعالى
قال فسكته وفركت اثني عشر فركة فدار الفارس
مثل البرق الخاطف وانفتح الباب فنزل ودخل
في دهليز باب المدينة فوجده مغلق بالاقفال
والسلاسل وفيها اقوام موقى وانراس معلقة
ورليات مشتبكة فقال الشيخ في نفسه ما يكون
مفتاح هذا الباب الامع بعض هولاء الموقى
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم وانا فيهم شيخ
كبير السن فقال في نفسه لا شك ان هذا
البواب ثم دنا منه وانا المفاتيح عند راسه قل

فآخذها وتفتح الأقفال ورفع للتناوس وجذب
 الباب فأنفتح وهو مع كبره وعظمه يغلقه
 ويفتحه واحد قال فلما أنفتح سمعوا له صوتا
 مثل الرعد القاصف قال فكبر القوم بإجمعهم
 وقاموا إليه ودخلوا قال فضلع الأمير موسى أن
 يدخل بغصم ويبقى الباقى خارج ودخل
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر
 وبقي النصف خارج المدينة وساروا في شوارع
 المدينة وأسواقها فوجدوا الموازين معلقة
 والآلات مصففة والناس فيها موقى ما عتدم
 شى من المأكول ولا من المشروب قلل قنمحبوا
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والأنهار
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصبـارفة
 فوجدوا آلات الدراهم بالنطع والمعد والميزان
 والأموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من
 يحفظها والناس فيه موقى قد بلينهم منهم

للاجساد وبقت الاعظام وهم عبرة لمن اعتبر
 وموصظة لمن اتعظ وتذكر ثم دخلوا الى سوق
 البطارين ونظروا. واذا بالداكين موقورة من
 اللوايح ونوافج المسك والعنبر والعود القمارى
 والكافور وهم فى انية العاج والابنوس والخلنج
 والنحاس الاندلس الذى يعادل الذهب
 واصناف الخيزران واصحابهم مطروحين موتى
 ونظروا الى قصر الملك فأتوا اليه واذا به مفتوح
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاحمر
 وتحتها رجال موتى وشباب وحجاب ونواب
 وقد بقت جلودهم مثل القديد فينظرهم
 الرجل فيحسبهم نيام قال فوقف الامير موسى
 ينظر اليهم متحجبا من امرهم وهو يسبح الله
 تعالى ويقدسه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورد وفي
 هذه الايات شعر

انظر الى ما ترقى يا ايها الرجل :
 فكن على حذر من قبل تترحل ۞
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :
 فاصبحوا في الثرى رهنا بما عملوا ۞
 فاكثر الزاد من خير تقـدمه :
 فكل ساكن دار سوف ينتقلب ۞
 بنوا ثما نفع البتيان والخرى :
 مالا فلم يغنم لما اتى الاجل ۞
 باتوا على قلل الاجل تخرسهم :
 من الرد لم يكن تحميم القلل ۞
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :
 واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا ،
 قال فبكى الامير موسى بكا شديدا حتى
 غشى عليه الليلة الخمس ناية
 فلما افاق من غشوته كتب الشعرو دخل
 القصر واذا فيه اربعين لواوين متقابلات

عاليات معرضات بحريان الذهب الأحمر
واللازورد والاواوين قد ملئت ذهباً
وفضة وجواهر ودر وياقوت أحمر وفي الأيوان
الصدراني سرير من العاج والياقوت مصفح
بالذهب الوهلج على جانبه عامود من الذهب
وعلى رأس ذلك العامود ظهر من الياقوت الأحمر
في منقاره نيرة تضيئ كأنها كوكب وعلى السرير
جارية كأنها الشمس المنيرة تدور الرادون
أحسن منها وعلى جسدها بدنة من اللؤلؤ
محصية بالمسك والعنبر تساوى ملك قيص
وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ الكبير
محصى بالمسك الأنغر وفي نظرة اليهم يعين كانب
عين غزال قال فتعجب الأمير موسى من ذلك
غاية العجب وحرار من نور وجهها وسواد
شعرها فقلل الأمير موسى السلام عليك يا جارية
فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ أيها الأمير



ان هذه الجارية ميتة وفي مصبرة وقد قلعت
 عينيها، وعمل فيهم زبيق وردتا كما كانتا
 وكلما حركهما الهوى يخيل للانسان انها
 تنظر اليه قال فتعجب الامير موسى من ذلك
 غاية العجب وقل سبحان للذي الذي لا يموت
 ثم نظر بين يديها شخصين من الحواس
 الاندلسي احدهما ابيض والاخر اسود وفي يد
 احدهما سيف والاخر لت بولاد وبين
 الشخصين لوح من الذهب الاحمر وهو على
 درجة السهر فيه خط مكتوب بالفضة
 البيضاء فاخذ الامير موسى واعطاه للشيوخ
 فقراه وانا عليه مكتوب بسم الله الرحمن
 الرحيم بسم الله الابدي القديم الواجد
 الصمد الذي تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت
 والفنا مقدر الاقدار ومدير الليل والنهار
 وعليه مكتوب هذه الابهات شعر

أراك ترفع في البنيان مجتهدا :
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :
 بل خلقوا المال والبنيان وارتحلوا
 الى قبور وضيق ملتحد :
 رهنا بما قدموا جزا بما عملوا ،
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فانا اول
 من اعتمد عليها وسلمت امرى اليها فخذرت
 في كما ترائى كما حذرت بالامم السالفة والقرون
 الماضية فان كنت ما تعرفنى انا اعرفك بنفسى
 فانا الملكة تدمره بنت الملك الذى ملكوا
 البلاد واذلوا رقاب العباد وانى ملكت فى الارض

ما لا يهلكه غيري وإني أحسنت في القضية
 وأنصفت في الرعية وعشت سيده واعتقت
 الجوار والعبيد فلم أشعر حتى نزل في طارق
 المنايا وحلت في وبقومى الرزايا وذلك أنه
 ترادفت علينا سنين المحل ولم ينزل علينا من
 السما قطرة ولا نبت في الأرض شئ من الحشيش
 فاكلنا ما كان عندنا من القوت بالمكيال فاطافوا
 على القوت جميع الاقطار والامصار ورجعوا
 خائبين فاخبرونا ان لم يعملوا الدر بالبر صاعا
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيا فلما قطعنا
 الالاس غلقنا ابواب المدينة واستسلمنا للقضا
 وللقدر فتنا جميعا فن وصل الى هذا المكان
 فيأخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر
 الى ما هو على من الاموال ولا يأخذ مما على
 شئ فانه جهازى من البهيا فليتنقى الله تعالى
 ولا يكون السبب في هتكى فالله تعالى لا يبليكم

بالغلا ولا بالقحط قال فبكى الامير موسى بكيا
 شديدا وكتب ذلك كله وقال لاصحابه هاتوا
 الخيل وحملوا هذه الاموال فقال الوزير ايها الامير
 وقتلك ما على هذه الخارية وهي على احسن هيئة
 تحملها الى امير المؤمنين فقال له الامير موسى
 اما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته
 امانة فقال الوزير ومن اجل هذه الكلمات
 تدخل هذه الجواهر النفيسة واليسواقيت
 الثمينة وهذه الخارية ميتة وما الذي تصنع
 بالذي عليها وهي زينة الدنيا وثوب واحد
 من القطن يسترها فلن حليته انت فان لا
 اخليه وامير المؤمنين احق به قال ثم انه بعد
 الى المستر فلما صار بين الشخصين هربة
 صاحب السيف على عنقه فلرمى راسه وصربه
 صاحب اللت فقسم ظهره ومات فقال الامير
 موسى لا رحم الله روحك ما اطعمك قال صاحب

للحديث ثم دخل بقية العسكر واوثقوا للجال
 من الجواهر والاموال ومن كل شىء مبيع وغال
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا
 مع الساحل ولم يزلوا سائرين شهرا كاملا
 حتى اشرفوا على جبل عال مشرف على البحر
 وفيه مغاير كثيرة وفيه اقوام سودان عليهم
 الادم وعلى رؤسهم برافس الادم وهم لا يفقهون
 حديثا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى
 مغايرهم ومعهم نساؤهم واولادهم وجعلوا ينظرون
 اليها والى عسكر الامير موسى فقال للشيوخ
 الدليل من هولاء قال لهم الذين عندهم طلبتكم
 قال فنزل الامير موسى وهما كره وضربوا الخيام
 في الوقت والساعة فلما استقروا في الخيام واذ
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما
 الذى جابكم الى هذه البلاد وما كان احد

يعرف منهم بلساننا الا ملككم فقال له الامير
 موسى ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 سمع عن امر السيد سليمان ابن داود عليه
 السلام وما اعطاه الله تعالى من الملك العظيم
 وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال
 وكان اذا غضب على احد من المردة يجلسهم
 في قنقم الخحاس ويطبع عليهم بالرصاص ويختتم
 عليه بخاتمه ويرميهم في بحر الكركم واخبرونا
 ان هذا البحر في ارضكم هذه فسيرنا امير
 المؤمنين في طلب شئ من القماقم حتى يتفرج
 عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك ايها
 الملك والمراد ان تساعدنا في قضا حاجتنا
 لامير المؤمنين فقال له الملك السمع والطاعة لله
 ولامير المؤمنين فاخذهم الى دار المضيف ونقل
 اليهم جميع ما يحتاجون اليه من كل شئ
 واكرمهم غاية الاكرام فقال له الامير موسى

أيها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك
نعبد الله السما وديننا على دين محمد صلى
الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان فقال
له الأمير موسى ومن أعلمكم بهذا وإني لم
أنظر عندكم أحدا من بني آدم فقال له أيها
الأمير ان في كل ليلة جمعة يصعد من هذا
البحر عامود نور الى عنان السما وننظر الى
رجل يمشى على وجه الماء وهو يقول يا أولاد
الكرم قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذي
تعبد ان تخبرنا ما هو محمد فقال لنا ان
محمد نبي يظهر في آخر الزمان ينسخ الديان
ويقوى عبادة الملك الديان فقلت له من هذا
الاله الذي تصفه فقال في السما عرشه وفي
الأرض سلطانه واحد احد فرد صمد فاسلمنا
على دينه وعلمنا قواعد الاسلام والصلاة

والصليام ففرح الأمير موسى غاية الفرح إذ
 مسلمين فبعد عندهم ثلاثة أيام في دار الصياقة
 وبعد الثلاثة أيام أرسل ورا الغواصين وأخبرهم
 بقصتنا وقال لهم مرادى أن تاتوني بشى من
 القماقم السلیمانیة فقالوا السمع والطاعة
 فغطسوا وأتوا بثلاثة من القماقم فاعطوها
 للأمير موسى ومعهم هدية سنية وحلوا
 طالبين مدنية بغداد وبعد أيام وصلوا الى
 بغداد فخرجوا الى لقاءهم وأخبر الأمير موسى
 الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ما رأى
 في طريقه من العجايب فتخبر أمير المؤمنين بما
 سمعه من الأمير موسى فقدم اليه هدية ملك
 السودان والقماقم السلیمانیة فتعجب منهم
 غاية العجب ثم أنه فك منهم فقيمة لخرج منه
 دخان أسود وصعد الى عنان السماء فصار ماردا
 أوحش ما يكون وهو يقول للحيوة يا نبي الله الى

لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك
 فدخل القمقم فوضع عليه الرصاص واختم
 فاحم بقدرة الله تعالى فوضعهم في الخزنة وقال
 لقد اوتى سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرا
 للوزير من جهة الجارية وطمعه في الثياب التي
 عليها وكيف قتل من اجل طمعه وهذا
 ما انتهى اليها من

حديث ملكة

النحاس والله اعلم

ولله

وحده

تم

D

فهرسة المجلد السادس

٤	تمام قصة حسن البصرى
١٧٩	قصة جارية الرشيد
١٨٢	قصة الشعرا مع عمر بن عبد العزيز
١٨٨	قصة فى فايدة الأدب والفصاحة
١٨٩	قصة هارون الرشيد والأمرأة
١٩١	قصة العشر وزرا
٢٠٩	حديث التاجر مع انقلاب دولته
٢١٥ فى النظر فى عواقب الأمور
٢٣٨ ائى صابر الدهقان
٢٣٩ بهزاد ابن الملك واستحجاله

٢٢٥ حديث دأدين الملك وما جرائه

٢٥٨ بخت زمان

٢٦٩ الملك بهکرد

٢٧٢ ايلان شاه و ابي تمام

. ابراهيم الملك وولده والقضا

٢٨٦ المکتوب على الجبين

٣٠٥ الملك سليمان شاه واولاده

. الرجل الاسير وكيف فرج

٣١٧ الله عنه

٣٣٣ حكاية مدينة النحاس

“ “ “ “

“ “ “

“

DEM ANDENKEN

MEINES VÄTERLICHEN FREUNDES

HERRN

CARL POUGENS

**RITTER DES SOUVERAINEN ORDENS VON MALTA, DES
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER ACADEMIE
DER INSCRIPTEN, DER ACADEMIEEN ZU ST. PETERSBURG,
MÜNCHEN, GÖTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS ETC. ETC.**

aus innigster Dankbarkeit gewidmet

vom

Herausgeber.

Gift.

Purchased from the library
of
Prof. Isaac H. Hall, Ph. D.



29 2. 9412.5
Habicht

Gedruckt bei GRASS, BARTH & COMP.
in Breslau.

50,899

15
23

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Sechster Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

**Breslau, 1834,
bei JOSEF MAX & COMP.**

C

242.94125
Habicht
v.6

Andover Theological Seminary



ANDOVER-HARVARD THEOLOGICAL LIBRARY

MDCCCCX

CAMBRIDGE, MASSACHUSETTS

